

دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج وإمكان الاستفادة منها في مصر

د/أحمد نجم الدين أحمد عيادروس

د/أحمد عبد النبي عبد العال

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة سوهاج

مقدمة الدراسة :

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الأولية من حياة الطفل نظراً لما تتميز به من نمو وتطور متسارع في الميول والانفعالات وتكوين الاتجاهات ذات التأثير في شخصيته مستقبلاً الأمر الذي يستوجب رعايتها وصون حقوقها كمكون أساس من مكونات التنمية الاجتماعية.

فالاهتمام بتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هو اهتمام بحاضر ومستقبل الأمة كلها، وتنشئته التنشئة السليمة هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل ومواكبة عصر التقدم العلمي ، و باعتبارهم طاقة بشرية إذا أحسن تنميتها ، أسهمت بجدية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (٧: ١١٣) .

ويدعم ذلك أن النظرة لرياض الأطفال لم تعد نوعاً من الخدمات الترفيهية كما كانت النظرة إليها قديماً، بل أصبحت البداية الأساسية للسلم التعليمي في كثير من دول العالم لكونها حق من حقوق الطفل ، وصارت العناية بها نوعاً من تحقيق ديمقراطية التعليم، و تعميمها يحقق نوعاً من تكافؤ الفرص التعليمية.

كما تؤكد المنظمة العالمية للتربية على أن التخطيط لتربية طفل ما قبل المدرسة وخاصة مؤسسات رياض الأطفال، لابد وأن ينهض على أسس علمية، بجانب إعطاء الأولويات لخدمات الطفولة في خطط التنمية القومية، فضلاً عما نادى به الجمعية القومية للتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية من ضرورة توحيد وتعميم تربية

طفل ما قبل المدرسة بحيث يصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة إستراتيجية استثمارية قيد التخطيط الحكومي (١٣٩: ٨) .

وما يدعم ذلك ،إطلاق العديد من المسميات المهمة التي من بينها: الفترة الحاسمة، والسنوات التكوينية، وعمر الذاكرة الذهبية، بل والعمر الأمثل لاكتساب المهارات، وسنوات الشحذ والتشيط للحواس الإنسانية (٩: ٣٣) .

ولهذا تولي معظم الدول المتقدمة اليوم اهتماماً بارزاً وملحوظاً بمرحلة رياض الأطفال؛ ففي ألمانيا، نشأت رياض الأطفال في بدايات القرن التاسع عشر بغرض رعاية أطفال عمال المصانع عندما انتشرت أفكار فريدريك فروبل Froebel التي حثت على ضرورة تربية ورعاية الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية (٧٠: ٢-١) .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يتجلى الاهتمام برياض الأطفال من كون البرامج التربوية التي تقدم للطفل ذات أهداف تربوية واجتماعية ومتضمنة تدريب الأسرة على أساليب التربية الناجحة لتحقيق التعزيز المستمر لكل ما يكتسبه الطفل من مهارات. (٩٢: ٥-٦) .

وتعتبر رياض الأطفال في اليابان ضمن السلم التعليمي، وتقوم فلسفتها على تكوين اتجاهات الأطفال نحو المدرسة ويشترك الوالدان في وضع البرامج التربوية لهم ، وتهيئة المناخ التربوي لهم وتلبية حاجاتهم التعليمية، وإتاحة الفرصة لهم للاستماع بطفولتهم من خلال أنشطة اللعب، وإعداد الكوادر البشرية التي تقوم برعايتهم ، ولذلك تعتبر اليابان من الدول المتميزة في برامج رياض الأطفال (١٤٧: ١٣٣-١٣٥) .

وتأثرت كوريا الجنوبية بفلسفات تربية الطفل المتبعة في كل من الولايات المتحدة وانيابان وألمانيا وبأفكار الفلاسفة وعلماء التربية أمثال جون ديوي Dewey وروسر

Rousseau وبستالوزي Pestalzzi وفيجوتسي Vygotsy؛ ولهذا تبلور اهتمام الحكومة الكورية بمرحلة الطفولة المبكرة في انتشار مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق الاستيعاب شبه الكامل للأطفال في سن الروضة، ووضعت تربية طفل ما قبل المدرسة من أولويات الخطة الإستراتيجية للتعليم (١٣٠ : ٨٦-٨٧) .

ومن مؤشرات اهتمام دول أوروبا بالتعليم قبل المدرسي، نجد أنه من بين أهداف التعليم قبل المدرسي في النمسا تهيئة الطفل للتعليم في المدرسة الابتدائية؛ حيث يقضي الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية عاماً يسمى بعام ما قبل الابتدائي Pre-Primary Year، ويُعد هذا العام جزءاً من نظام المدرسة الإلزامية (٦٥ : ١) .

وفي قبرص، تزايد الاهتمام بنشر رياض الأطفال حتى أصبحت من الدول التي تحقق فيها الاستيعاب الكامل للأطفال بمؤسسات رياض الأطفال (٦٦ : ٤٢-٤٣) . وفي رومانيا، ظهرت رياض الأطفال في عام ١٨٨١م وصدر قانون مدارس الأطفال الصغار في عام ١٩٠٩م والذي نظم العمل بهذه المؤسسات وساعد على تصميم مناهج لرياض الأطفال على أسس وأفكار فروبل في ذات العام (٦٧ : ٣-١) . الأمر الذي يوضح بجلاء حقيقة اهتمام معظم دول العالم بمرحلة رياض الأطفال انطلاقاً من كونها الدعامة الأساسية في التنشئة الاجتماعية والنفسية من منظور علمي لكافة المراحل التعليمية للأطفال بصفة عامة.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود التي بذلتها مصر في التوسع في نشر مؤسسات رياض الأطفال في الآونة الأخيرة، إلا أنه ما زالت رياض الأطفال تعاني العديد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها ومنها:

- ضعف نسب الاستيعاب والقبول، فقد أشارت الإحصاءات إلى أن عدد الأطفال المقيدين في فصول رياض الأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥ سنوات) وصل إلى ٣٢٣٠٩٤٨ طفلاً وطفلة تقريباً عام ٢٠٠٥م بمعدل قيد إجمالي ١٨,١% فقط (١١,٢% في المدارس الحكومية ٥,٢% في قطاع التعليم الخاص ١,٧% بفصول

التعليم الأزهرى)، وتختلف معدلات القيد بين المحافظات من محافظة لأخرى؛ حيث وصل أكبر معدل قيد إلى ٤٦,٩% بالوادي الجديد، وأقل معدل ٧,٢% بالمنيا وذلك بالنسبة للشريحة العمرية (٤-٥ سنوات) من الأطفال الموجودين بها، ومن بين المحافظات ذات المعدلات المنخفضة في القيد: شمال سيناء ٨,٩%، محافظتي الفيوم وقنا ٩,١%، والفيوم ١٠,١% والشرقية ١٠,٩% وسوهاج ١١,٣% وأسوان ١١,٧% وذلك وفقاً لإحصاء معدلات القيد بمرحلة رياض الأطفال في كل محافظات الجمهورية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م (٤: ١).

في حين بلغ إجمالي عدد الأطفال بالروضات الحكومية والخاصة ٢٨٦١٤١ طفلاً وطفلة عام ٢٠٠٧/٠٦ م، و ٣٣١٤٥٩ طفلاً وطفلة عام ٢٠٠٨/٠٧ م، ٣٥٥٩٤٢ طفلاً وطفلة عام ٢٠٠٩/٠٨ م، و ٣٤٢٣٠٣ طفلاً وطفلة عام ٢٠٠٩/٠٩ م، و ٤١٢٧٧٩ طفلاً وطفلة عام ٢٠١٠/٠٩ م (٥: ١).

وتشير تلك النسب إلى أن معدلات القيد برياض الأطفال منخفضة جداً، فضلاً عن وجود تباين واختلافات واضحة في سياسة القبول بين رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والأخرى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الخاص . كما تؤكد نتائج الدراسات معاناة رياض الأطفال في مصر من العديد من المشكلات، من بينها: (١: ٢١٧)، (٨: ٤-٦)، (١٠: ٣-٤)، (١٢: ٢٥٤-٢٥٩)، (١٤: ١٢٢-١٥٣)، (١٥: ٢٤٥-٢٤٨)، (١٧: ٣-٤)، (١٨: ٥).

- فيما يتعلق بأهداف رياض الأطفال، تعاني رياض الأطفال من الاختلاف الواضح في الأهداف نتيجة : لعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال، فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، فتارة تسمى دور الحضانه وتارة أخرى تسمى رياض الأطفال الأمر الذي أدى إلى اختلافات في أهداف دور الحضانه ورياض الأطفال، كما أن صياغة أهداف رياض الأطفال في التشريعات غير واضحة ولا تتسم بالاجرائية التنفيذية .

- كما تشهد مناهج رياض الأطفال قصوراً واضحاً متمثلاً في إغفالها بعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب لدى طفل الروضة، نظراً لغموض الرؤية نتيجة لاختلاف تبعيتها الإشرافية، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانيات المادية والبشرية والمعلومات غير المتخصصة .
- تعاني مباني رياض الأطفال في مصر من عدة مشكلات منها: عدم مطابقتها للمواصفات والشروط - من حيث الموقع أو المساحة أو الشكل والمرافق الواجب توافرها - للقيام بالدور التربوي لهذه المؤسسات، فمعظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية، كما أن فصول رياض الأطفال الراهنة والملحقة بالمدارس الابتدائية غير مطابقة للمواصفات الهندسية، ولا تراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة.
- تعاني إدارة رياض الأطفال في مصر العشوائية والارتجالية نظراً للتخبط الناتج من تعدد الجهات المسؤولة والمشرفة عليها، ما بين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية والدينية، وباختلاف هذه التبعية تختلف الرؤى والفلسفة والأهداف وسياسة القبول والمناهج والإمكانيات المتاحة ونظم الإشراف.
- تعاني رياض الأطفال من مشكلات نقص التمويل وضعف الإمكانيات نظراً لاعتمادها على التمويل الذاتي؛ حيث فرض الرسوم والمصروفات على الأطفال المستفيدين، و مساعدات الجمعيات الخيرية والدينية والمعونات الأجنبية، الأمر الذي يؤكد أنه لا توجد ميزانية خاصة لرياض الأطفال في التشريعات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، فما هي إلا ميزانية ضمنية لميزانية التعليم الابتدائي تخصص معظمها للتعليم الابتدائي على حساب رياض الأطفال ، وهذا التمويل الضعيف يهدد استقرار مؤسسات رياض الأطفال .

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك قصوراً كبيراً من حيث الكم والكيف في كافة أبعاد نظام رياض الأطفال، الأمر الذي ينعكس سلباً على كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في القيام بوظيفتها التربوية والاجتماعية، أي أن هناك فجوة كبيرة بين ما هو قائم في رياض الأطفال وبين ما ينبغي أن تكون عليه، من حيث بناؤها وتجهيزاتها وإدارتها وأهدافها وبرامج العمل من حيث الأنشطة والممارسات اليومية فيها على الأسس التربوية والحقائق الاجتماعية والنفسية والعلمية والإعداد المهني و الأكاديمي للمعلمات، ولهذا تحاول الدراسة الحالية دراسة نظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج بغية الاستفادة منهما في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر بما يتماشى مع طبيعة وظروف المجتمع المصري ومتطلباته المستقبلية بعد ثورة يناير ٢٠١١م التي تُعد انطلاقة حقيقية للتغير والتطوير في كافة مناحي المجتمع خاصة تربية الطفل .

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما نظام رياض الأطفال في البرتغال ؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تربية طفل ما قبل المدرسة في البرتغال ؟
- ٢- ما نظام رياض الأطفال في هونج كونج ؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تربية طفل ما قبل المدرسة في هونج كونج ؟
- ٣- ما أوجه التشابه والاختلاف في نظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج ؟
- ٤- ما أهم المقترحات التي تفيد في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي البرتغال وهونج كونج ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- إلقاء الضوء على خبرتي البرتغال وهونج كونج في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة .
- الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في نظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج.

- الاستفادة من خبرات دولتي المقارنة في تقديم بعض المقترحات والبدائل التي تقيّد في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر .

أهمية الدراسة:

- تكمّن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية على النحو التالي :
- أنها تُعدّ استجابةً حقيقية لما توصّلت إليه نتائج الدراسات والمؤتمرات العلمية في مجال الطفولة ورياض الأطفال، والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتلك المرحلة العمرية لما لها من أهمية كبيرة على تنشئة الأطفال وتربيتهم ورعايتهم وصون حقوقهم .
- أنها تُعدّ موطن اهتمام المسؤولين عن تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة من الآباء والأمهات والباحثين والمعلمات اللاتي يعملن في رياض الأطفال .
- تقدّم الدراسة الحالية العديد من البدائل والمقترحات أمام راسمي السياسات التعليمية حيال تطوير نظام رياض الأطفال وتضمينها ضمن الخطط السنوية للنظام التعليمي بصفة عامة .

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :
- أ- الحدود الموضوعية: حيث الدراسة التحليلية للوضع الراهن لرياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج فيما يتعلق بنشأتها وتطورها التاريخي وسياسة وإجراءات القبول والأهداف والمناهج والمباني والإدارة والتمويل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما، بغية وضع البدائل والمقترحات لتكون علاجاً ناجعاً لمشكلات رياض الأطفال في مصر.
 - ب- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دولتين للمقارنة هما البرتغال وهونج كونج لأنهما من الخبرات المتقدمة في مجال رياض الأطفال فضلاً عن أنهما لم يتم دراستهما من قبل على حد علم الباحثين للاستفادة من تجربتهما في مصر .
 - ت- الحدود الزمنية: جاءت هذه الدراسة استجابة لمطالب الإصلاح التعليمي والمجتمعي التي اندلعت من شأنها شرارة ثورة الخامس والعشرون من يناير لعام ٢٠١١ م .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة يتم الاستعانة بالمنهج المقارن الملائم لطبيعة وأهداف الدراسة؛ إذ يُعد هذا المنهج من أهم المناهج المستخدمة والذي يتم فيه تحليل الأنظمة المتبعة في دولتين أو أكثر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة (١١ : ٢٩٦- ٢٩٧) ، لذا تسير الدراسة وفق هذا المنهج من خلال الخطوات التالية :

- موضوع الدراسة (مشكلة الدراسة) : إذ تتشكل مشكلة الدراسة الحالية في التصدي للمشكلات التي تواجه نظام رياض الأطفال في مصر من خلال الاستفادة من خبرات هونج كونج والبرتغال في وضع بعض المقترحات التي تفيد في تطوير رياض الأطفال في مصر بما يتفق مع طبيعة المجتمع المصري.
- الإطار الأيديولوجي :الذي يحيط بالمشكلة ويتمثل في الدراسة التحليلية لنظام رياض الأطفال في دولتي المقارنة في ضوء محاور الدراسة التالية : دراسة النشأة والتطور التاريخي لمؤسسات رياض الأطفال، شروط القبول بها ، أهدافها ، برامجها، مبانيها و إدارتها وتمويلها ..
- المقارنة: وفي هذه الخطوة تتم مقارنة وتحليل نظم رياض الأطفال في دولتي المقارنة.
- التعميم :من خلال بيان أوجه الشبه والاختلاف بين نظم رياض الأطفال في دولتي المقارنة وتفسيرها بالقواعد العامة التي تحكم المشكلة (موضوع الدراسة) مما يقود إلى الخروج بمجموعة من الأسس والقواعد التي يمكن تعميمها واتخاذها إطاراً مرجعياً يفيد في الوصول إلى أهم المقترحات لتطوير رياض الأطفال في مصر .
- التنبؤ: إذ تُعد هذه الخطوة هي الثمرة الحقيقية للتربية المقارنة والمنهج المقارن؛ إذ يتم التوصل إلى الخروج بالرؤية المستقبلية من خلال بتحديد المقترحات التي تفيد في تطوير رياض الأطفال في مصر .

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال:

تُعرف الروضة في اللغة بأنها البستان وجمعها رُوض ، ورياض (١٣: ٢٨٢) . وفي الاصطلاح تُعرف رياض الأطفال كما جاء في قانون الطفل: بأنها "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية وتهيئهم للالتحاق بها ، وهي كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة ابتدائية رسمية ، وهي كل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة، وتهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية. (٣ ، ٥٦ ، ٥٧) .
التعريف الإجرائي لرياض الأطفال :

هي مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر بهدف وتهيئتهم للانتقال التدريجي الهادئ إلى التعليم الابتدائي وإكسابهم المهارات الأساسية للتعلم من خلال الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة وأساليب اللعب الحر لتحقيق النمو الشامل المتوازن لجوانب شخصياتهم في بيئة تربوية مصممة لذلك .

الدراسات السابقة:

- أولاً الدراسات العربية :ويمكن عرض أهمها بما يتوافق وكيونة البحث الحالي:
- دراسة نبيل سعد ،١٩٩٥م: (١٦) هدفت الدراسة إلى : التعرف على الوضع الراهن لنظم رياض الأطفال في مصر والصين للوقوف على أوجه والتشابه والاختلاف ، ومن نتائج الدراسة تعاني رياض الأطفال في مصر من ازدواج عملية الإشراف حيث يشرف عليها وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية.
 - دراسة محمد عوض،١٩٩٨م: (١٤) ومن بين أهداف الدراسة : الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين رياض الأطفال في كل من مصر والسعودية والبحرين وبعض الدول المتقدمة من أجل الاستفادة منها في تطوير أساليب تربية الطفل في رياض

الأطفال في كل من مصر والسعودية والبحرين ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : لا توجد سلطة واحدة مسؤولة عن الإشراف على رياض الأطفال في مصر وإدارتها .

- دراسة جابر طلبة، ٢٠٠٢: (٢) هدفت الدراسة توضيح أهم الأبعاد والخصائص التي تنظم في ضوئها مفهوم استشراف المستقبل وأهميته في رسم ملامح التصور المقترح لمستقبل مؤسسات رياض الأطفال ، وأسفرت الدراسة لعدد من السيناريوهات ، الأول : سيناريو النمطية والوضع التقليدي لمؤسسات رياض الأطفال ، والثاني : سيناريو الاستقلال والوضع الانتقالي لمؤسسات رياض الأطفال ، والثالث : سيناريو التجديد والوضع الحضاري لمؤسسات رياض الأطفال .
- دراسة سحر بكر، ٢٠٠٢: (٦) وكان هدف الدراسة وضع دليل عمل كأسلوب ومنهج للإدارة الناجحة والقيادة الحكيمة ووسيلة لرفع مستوى أداء وكفاءة القائمين على إدارة مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الأخذ في مفهوم إعادة هندسة أعمال الإدارة داخل مؤسسات الرياض من خلال إحداث تغيير شامل في عمليات التخطيط والتنفيذ ووجوب تطوير الهياكل الإدارية .
- دراسة انتصار محمد علي، ٢٠٠٤م (١) وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم متطلبات وحاجات طفل ما قبل المدرسة والخدمات التي تقدم له والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لرصد واقع رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة وتقويمه في مصر ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فجوة بين الواقع المصري والمستويات العالمية في مجال تربية الطفل
- دراسة هاني العزب ، ٢٠٠٤م: (١٨) ومن بين أهداف هذه الدراسة : التعرف على المشكلات التي تعوق مسار التطور في مستقبل رياض الأطفال، الاستفادة من خبرة بعض الدول لمواكبة تطوير رياض الأطفال في مصر ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود رياض الأطفال داخل المدارس الابتدائية تتناقض مع فلسفة تربية الطفل التي ترى في الروضة مكاناً آمناً مناسباً لممارسة الأنشطة التربوية الهادفة .

- دراسة شرين فرحات ، ٢٠٠٨م: (٨) كان من أهدافها التعرف على الوضع الراهن للواقع الإداري في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ومحاولة الاستفادة من مدخل الإدارة الإستراتيجية في تطوير إدارة رياض الأطفال ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسفرت نتائج الدراسة وجود فجوة في الواقع الإداري الحالي لرياض الأطفال بالدقهلية .

ثانياً الدراسات الأجنبية:

- دراسة كارل كورتر وآخرين (١٩٩٥: Carl Corter and Othesr) (٣٠) وموضوعها: "وجهات النظر الوالدية والمشاركة في ممارسة روضة الأطفال المثالية". وأجريت هذه الدراسة بكندا، وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على آراء الآباء والتربويين في برامج رياض الأطفال المثالية و مواصفات روضات الأطفال المثالية، وأشارت النتائج إلى أن الآباء والتربويين اتفقوا على ارتفاع الجودة بداخل مؤسسات رياض الأطفال بكندا و أن هناك اتصالاً مباشراً بين المعلمة وأولياء الأمور.
- دراسة هيوس دوروسي (١٩٩٥: Hewes Dorothy) (٧٨) وموضوعها: "مراكز رعاية الأطفال الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا". وهدفت هذه الدراسة إلى: عمل مسح شامل على مراكز رعاية الطفولة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا دراسة تاريخية لنشأة وتطور تلك المراكز وإجراء مقارنة بينهما واستخدام المنهج المقارن ،ومن أهم النتائج أن هناك تشابهاً بين مراكز رعاية الطفولة بكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية من حيث النشأة والتطور.
- دراسة بيترورث داون (١٩٩٦: Butterworth Dawn) (٢٩) وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على أهداف رياض الأطفال باستراليا والتعرف على الفرق بين الأطفال الذين التحقوا بالرياض والذين لم يلتحقوا بتلك بها، وأثر ذلك على التحصيل التعليمي للأطفال بالمدارس الابتدائية بعد ذلك ومن أهم نتائج هذه الدراسة الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أكثر قدرة على التعلم المدرسي.

- دراسة سن كيت - موي كورينا (Sin Kit- Mui, Corrina: ٢٠٠١) (١٤٤)
بعنوان دور الحكومة في روضة الأطفال في كل من هونج كونج وماكاو: دراسة مقارنة" وهدفت الدراسة إلى : التعرف على دور الحكومة في كل من هونج كونج وماكاو من أجل الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في كل منهما ؛حيث أسفرت نتائج الدراسة أن هناك أوجه تشابه في كثير من الجوانب والأدوار بين دولتي المقارنة
- دراسة كوك جاكى (Jackie Cooke: ٢٠٠٥) (٨٤).
بعنوان : "دراسة مقارنة لنظم التعليم في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية "يهدف عقد دراسة تحليلية مقارنة لنظم التعليم في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم قبل الجامعي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أوجه اختلاف بين الدولتين
- دراسة نيل هالفون وآخرون (Neal Halfon and Others : ٢٠٠٩) (١٣٣)
بعنوان: "مقارنة دولية لمبادرات الطفولة المبكرة "وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مبادرات الطفولة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وأستراليا وكندا، والقيام بدراسة تحليلية مقارنة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما وأسفرت النتائج عن وجود تشابه كبير من حيث الجهود المبذولة للطفولة المبكرة.
- دراسة لاري بروشنير: (Larry Prochner ٢٠١٠) (٨٩).
بعنوان: "تاريخ التربية في مرحلة الطفولة المبكرة في كندا وأستراليا ونيوزيلندا " وتهدف الدراسة إلى : التعرف على نشأة وتطور تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وإبراز دور مؤسسات الرعاية النهارية ورياض الأطفال في تربية الأطفال ودور الطفولة المبكرة والتعليم في الرعاية والتنمية .
- دراسة مكتب التربية بهونج كونج (Education Bureau, : ٢٠١١) (٥٧).
بعنوان : " التربية والتعليم : رياض الأطفال في هونج كونج" وكان من بين أهداف الدراسة ما يلي: دراسة تحليلية عن نظام رياض في هونج كونج ، والتعرف على دور

وزارة الرعاية الاجتماعية في دعم المبادرات الجديدة في مجال رياض الأطفال فضلا عن دراسة الوضع الراهن لرياض الأطفال ونظام القبول والأهداف والمناهج والبرامج لرياض الأطفال وإدارة وتمويل رياض الأطفال بهونج كونج .

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل الدراسات السابقة تبين أن منها ما تشابه مع طبيعة الدراسة المقارنة الحالية مثل دراسة كل من: نبيل، عوض، هبوس، نيل هالفون، لاري، والتي تناولت رياض الأطفال في كل من: الصين، إنجلترا، الولايات المتحدة، اليابان، استراليا، كندا و نيوزيلندا، كما تناولت دراسة انتصار وعائدة وهاني الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية الطفل، وتشابهت باقي الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها لأحد أو بعض محاور الدراسة الحالية مثل دراسة جابر وسحر وشرين وعبد الرحيم حيث إدارة رياض الأطفال في حين انفردت دراسة عبد الرسول والأزهري لمشكلات وواقع رياض الأطفال في مصر؛ ولهذا اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنها تناولت خبرات جديدة لم تتناولها دراسات من قبل وهي البرتغال وهونج كونج بغية الاستفادة منهما في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر .

خطة السير في الدراسة :

تسير الدراسة الحالية وفق خطوات المنهج المقارن على النحو التالي:

- الخطوة الأولى: وتتضمن الإطار العام للدراسة والذي يشتمل على :مقدمة الدراسة، مشكلاتها، وأهميتها، أهدافها، منهجها، حدودها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة وخطة السير فيها.
- الخطوة الثانية: التعرف على الوضع الراهن لنظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة كمحك ومعيار يمكن الاستناد عليه في الاستفادة منه في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر .

- الخطوة الثالثة : مرحلة المقارنة والتعميم حيث القيام بالدراسة التحليلية المقارنة لنظام رياض الأطفال بدولتي المقارنة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما
- الخطوة الرابعة : صياغة المقترحات التي تقيد في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر في ضوء الاستفادة من خبرتي البرتغال وهونج كونج بما يتفق مع طبيعة المجتمع المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م.

أولاً: نظام رياض الأطفال في البرتغال

١- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال:

يرجع إنشاء مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في البرتغال إلى عام ١٩١١م عندما أصدر المرسوم الخاص بإنشاء مؤسسات تربية ورعاية الأطفال في ٢٩ مارس عام ١٩١١م بهدف تهيئة الأطفال ورعايتهم من خلال برامج اللعب للدخول للمدرسة الابتدائية في الفترة من سن الرابعة إلى سن السادسة من العمر (١١٢: ١-٣) .

ومع بداية عام ١٩١٩م وبموجب إصلاحات النظام التعليمي التي تبنتها وزارة التربية والتعليم تم دمج مؤسسات ومراكز رعاية وتربية الأطفال في تعليم المدارس الابتدائية الرسمية Child Education is Integrated into Official Ensino Primario، أي أصبح تعليم ما قبل المدرسة جزء لا يتجزأ من التعليم الابتدائي .

وعلى الرغم من ذلك الاهتمام إلا أن الإقبال على هذه المؤسسات ضعيفاً نتيجة للاعتقاد السائد أن عملية رعاية الأطفال في هذا السن المبكر كانت تركز على مهام الأمهات والأسر، ويرجع ذلك الاعتقاد إلى السياسة البرتغالية نحو تعليم طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وما كان يتبناه النظام الاستبدادي The Authoritarian Regime الذي حكم البرتغال لمدة خمسين سنة في الفترة من (١٩٢٦-١٩٧٤م) والذي اعتبر أن مسؤولية تعليم ورعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وقبل دخول المدرسة تقع على عاتق الأسر فقط. (٨٦: ٤-٥) .

وعلى الرغم من هذه السياسة الاستبدادية إلا أن هناك من خالف هذا الرأي؛ إذ اهتمت بتلك المرحلة العديد من الجمعيات، ففي عام ١٩٥٤م أنشأت الجمعية التربوية The Pedagogical Association كليات التربية لإعداد معلمات رياض الأطفال، وفي ختام عقد الستينيات من القرن العشرين ونتيجة للتغير الاجتماعي بسبب حركة الصناعة والتحضر تم إنشاء وزارة الرعاية الصحية التي كانت تدعم مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال في المناطق الحضرية The Ministry of Health and Assistance Crèches and jar dins-de infânce والتي ساعدت على انتشار وإنشاء مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال في المناطق الحضرية.

وفي عام ١٩٧٣م سقط النظام الاستبدادي البرتغالي، وبدأ إصلاح التعليم الذي اعتبرت معه مؤسسات رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي البرتغالي وفي نفس العام تم إنشاء كليات التربية بغرض إعداد وتخريج معلمات رياض الأطفال كنتيجة ثورية أعقبت سقوط النظام الاستبدادي (٨٥: ٢)، (٨٦: ٦) وحتى ذلك الحين كانت المفتشية العامة للتعليم الخاص هي المسؤولة عن مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

وفي الفترة من (١٩٧٤-١٩٧٦م) ازداد الطلب على مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وانتشار مراكز رعاية الطفولة، وفي عام ١٩٧٨م تم التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم (٨٥: ٢).

وفي عام ١٩٨٦م صدر قانون التعليم لينظم ويحدد العمل بمؤسسات رياض الأطفال وبصيغ أهدافها برامج العمل بها، وفي عام ١٩٨٩م توسعت الدولة في نشر مؤسسات رياض الأطفال في المناطق الريفية. (٢٠: ٢)، (١١٦: ١)

وفي عام ١٩٩٤م تم تأسيس المجلس الاستشاري الوطني للتعليم كهيئة استشارية لوزارة التربية والتعليم وأثمر هذا المجلس جُل اهتمامه من خلال العديد من توصياته لتطوير

نظام رياض الأطفال في البرتغال A National Advisory Board for Education
as a Consultative Body of the Ministry of Education

وفي عام ١٩٩٥ وضعت وزارة التربية والتعليم خطة لتوسيع نطاق نشر رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية بجميع أنحاء الدولة، وفي عام ١٩٩٧م صدر القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م الذي حدد نظام العمل وشروط القبول برياض الأطفال والذي اعتبر رياض الأطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، ووفقاً للتوصيات التي أعدها المجلس الاستشاري الوطني للتعليم اتجهت الدولة في التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق استيعاب ٩٠٪ من جملة الأطفال ممن هم في سن الرياض مع بداية عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م، كما نظم هذا القانون آليات التعاون المؤسسي بين مختلف الإدارات الحكومية المعنية في خطة توسيع وتطوير مؤسسات رياض الأطفال، وبموجب عام ٢٠٠٩م وصلت نسبة استيعاب الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال إلى ١٠٠٪ (١١٧: ١).

٣- أهداف رياض الأطفال في البرتغال:

نظراً لتأكيد السياسة التعليمية البرتغالية في نصوص قوانين التعليم المنظمة للنظام التعليمي في البرتغال، وتأكيد قوانين التعليم (قانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٦م الصادر في ١٤ أكتوبر ١٩٨٤م، والقانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م، الصادر في ١٠ فبراير من ذات العام، والقانون رقم ٨٥ لسنة ٢٠٠٩م الصادر في ٢٧ أغسطس لسنة ٢٠٠٩م) على كون مرحلة رياض الأطفال الخطوة الأولى من التعليم الأساسي في عملية التعلم مدى الحياة وكنصر أساسي مكمل لدور الوالدين في تعليم أبنائهم وعمل شراكة وطيدة مع مؤسسات رياض الأطفال والأسر لصالح تحقيق التنمية الشاملة للأطفال بهدف تأهيلهم للانتماء الكامل في المجتمع البرتغالي.

وفي ضوء هذه القوانين المنظمة للعمل بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال تتبلور أهداف رياض الأطفال على النحو التالي: (٦٩: ٢-١)، (١٠٨: ١-٢)، (١١٧: ٥)، (١١٨: ١-٤)، (١٢٤: ٥-٤)، (١٢٩: ٧-٨).

- دعم النمو الشخصي والاجتماعي للطفل على أساس خبرات الحياة الديمقراطية والتربية من أجل المواطنة.
- تحقيق التربية الشاملة للأطفال في مختلف الطبقات الاجتماعية والتربية من أجل احترام الثقافات المختلفة وتشجيع نمو الطفل ليكون عضواً له دور فعال في المجتمع.
- للمساهمة في تكافؤ الفرص للحصول على التعليم والتعلم الناجح.
- تحفيز التنمية الشاملة لكل طفل مع احترام صفاته الفردية وغرس أنماط السلوك للتعليم المتنوع.
- تنمية التعبير والاتصال من خلال الأشكال والرسومات المختلفة كوسيلة لرفع مستوى الوعي بالجمال وفهم العالم المحيط.
- إثارة الفضول والفكر النقدي لدى الأطفال.
- ضمان رفاهية كل طفل وسلامته وأمنه وصحته على المستوى الفردي والجماعي.
- توفير الدعم الكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تشجيع مشاركة الأسرة في العملية التعليمية ودعم التعاون الحقيقي مع المجتمع.
- تحقيق الانتقال الآمن بالطفل من جو الأسرة إلى المدرسة الابتدائية.
- تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في الاتجاه السليم وتحقيق التنمية الأخلاقية لدى الأطفال وإكساب الأطفال العادات الصحية السليمة .
- تعزيز دمج الأطفال في مجموعة متنوعة من الطبقات الاجتماعية، مع احترام مختلف الثقافات في المجتمع البرتغالي وإقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم.
- وفي ضوء الأهداف السابقة لرياض الأطفال في البرتغال يتضح مدى حرص الحكومة البرتغالية على تعزيز دعم ورعاية الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال من خلال التوسع الرأسي والأفقي لمؤسسات رياض الأطفال بجميع أنحاء البرتغال إيماناً منها بأهمية تربية الطفل في تلك المرحلة العمرية المبكرة المهمة التي لها عظيم الأثر في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال وفقاً لفلسفة وأيديولوجية المجتمع البرتغالي وتعزيز

المشاركة المجتمعية والوالدية في تربية الأبناء من خلال خلق جسور التعاون بين الأسر ومؤسسات رياض الأطفال وتمكين جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من الاستفادة الكاملة من هذه المؤسسات التربوية من خلال مشروع توسيع وتطوير العمل بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال.

٣- سياسة وإجراءات القبول بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال:

نظراً لخروج الأم البرتغالية للعمل منذ عقد الستينيات من القرن العشرين وما شهده المجتمع البرتغالي من التغيرات الاجتماعية والسياسية خاصة منذ إصلاح التعليم عام ١٩٧٣م وبعد قيام ثورة ٢٤ أبريل لعام ١٩٧٤م والتحول نحو ديمقراطية التعليم وانتشار ثقافة الجودة والتركيز الموجه من قبل الحكومة لدعم وتوفير الرعاية الكاملة لطفل ما قبل المدرسة وإنشاء العديد من مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال للقيام بهذا الدور، ووفقاً لسياسة التوسع في تعليم ما قبل المدرسة عام ١٩٩٦م Expansion of Pre-school Education التي تبنتها الحكومة البرتغالية، وما يدعمها في إطار القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م الخاص ببرنامج التوسعة وتطوير تعليم ما قبل المدرسة واعتبار رياض الأطفال ضمن سياق التعليم المستمر مدى الحياة واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من مرحلة التعليم الابتدائي. (١٣٥: ١٠-١١)، (١٣٢: ٥)، (١٢٩: ١٦-١٨).

فقد ساعدت كل هذه العوامل مجتمعة على انتشار مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في جميع ربوع البرتغال وعلى رأسها مؤسسات رياض الأطفال، الأمر الذي ساعد على ارتفاع نسب التحاق الأطفال ممن هم في سن ٣-٦ سنوات بمؤسسات رياض الأطفال خاصة بعد ارتفاع نسبة الأمهات العاملات اللاتي لديهن أطفال في هذه الفئة العمرية التي وصلت إلى ٦٣٪ من الأمهات في البرتغال، واستجابة الحكومة لتوصيات المجلس الاستشاري القومي للتعليم بضرورة التوسع في نسب التحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وأن تكون ساعات العمل برياض الأطفال متفقاً مع ساعات عمل الوالدين، وعلى إثر ما سبق تحدد سياسة القبول بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال على النحو التالي:

يكون حضور الأطفال لمؤسسات رياض الأطفال من سن ٣-٦ سنوات اختيارياً
Attending kindergartens from ages three to six is optional، ويتم تحديد
سياسة وإجراءات القبول وتشغيل مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال بالتعاون مع
وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والتضامن الاجتماعي بناءً على البروتوكول
المبرم بين الوزارتين، بالإضافة إلى الرابطة الوطنية للبلديات البرتغالية والمؤسسات
الخيرية والمؤسسات الخاصة والتعاونية ومؤسسات الدولة.

وبناء على ذلك هناك عدة اعتبارات وأولويات لقبول الأطفال بمؤسسات رياض
الأطفال البرتغالية يمكن حصرها على النحو التالي: (٨٦: ٥).

- * تُعطى الأولوية للأطفال المحرومين من الرعاية نظراً لغياب الوالدين أو أحدهما.
- * الأولوية للأطفال الذين تتشغل أمهاتهم بالعمل خارج المنزل.
- * يُقبل الأطفال من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.
- * الأولوية لقبول الأطفال الذين لهم أخ أو أخت بذات الروضة.
- * تُعطى الأولوية للأطفال الأكبر سناً.

فضلاً عن تحديد التشريعات القانونية لسن القبول بمؤسسات رياض الأطفال من الثالثة
إلى السادسة من العمر، كما جاء في قانون ٢٨٦ لسنة ١٩٨٩ ، والقانون رقم ٣١٩
لسنة ١٩٩١ م ، والقانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م، والقانون رقم ٨٤٩٣ لعام
٢٠٠٤م. (١٠٠: ١)، (١٠١: ١)، (١٧٧: ١-٢)، (٩٩: ١-٣) .

إذ أقرت بأن يمكن قبول الأطفال من سن الثالثة و قبول أطفال في سن الرابعة وبن
الخامسة بحيث يمكن تشكيل مجموعات من الأطفال غير متجانسة ومجموعات من
مختلف الأعمار ومجموعات أخرى من نفس العمر ،وساعدت سياسة التوسع في إنشاء
مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال على زيادة معدلات القبول في انفترة من العام
الدراسي ١٩٨٨/٨٧م إلى العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م.

وجداول (١) يوضح معدلات القبول بجميع الأقاليم في البرتغال في الفترة من

١٩٩٨/٧٨م - ١٩٩٨/٩٧م (١: ١١١).

اسم المقاطعة/ الإقليم	نسب القبول للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ بمؤسسات رياض الأطفال	نسب القبول للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧ بمؤسسات رياض الأطفال
أفيرو Aveiro	%٤٥	%٧٠
بيجا Beja	%٥٠	%٨٥
براجا Braga	%٢٩	%٥٤
براجنسا Braganca	%٤٢	%٦٩
برانكو Branco	%٥٢	%٨٤
كويمبرا Coimbra	%٣٨	%٦٨
إيفورا Evora	%٤٢	%٧٢
فارو Faro	%٢٨	%٥٨
جواردا Guarda	%٦٢	%٩٠
ليريا Leiria	%٤٠	%٧٨
ليشبوا Lisboa	%٢٨	%٥٨
بورتاليجر Portalegre	%٤٧	%٨٢
بورتو Porto	%١٣	%٤٤
سانتيرم Santarem	%٥٠	%٨٢
سيتوبول Setubal	%٢٣	%٤٦
في-دو كاستيلو V.do Castelo	%٢٤	%٦٩
فيلاريال Vila Real	%١٩	%٧٤
فيزو Viseu	%٤٣	%٧٤

ويتضح من مؤشرات الجدول السابق مدى تزايد نسب التحاق الأطفال خلال العشر سنوات من ١٩٨٨/٨٧م إلى ١٩٩٨/٩٧م في جميع المناطق البرتغالية، الأمر الذي يعكس سياسة التوسع والجهود المبذولة لنشر مؤسسات رياض الأطفال بجميع أنحاء البرتغال حرصاً من الحكومة البرتغالية على دعم تربية طفل ما قبل المدرسة، وهذه المؤشرات تعكس مدى اهتمام الأسر بضرورة إلحاق أطفالهم للتمتع بالرعاية والخدمات الكاملة برياض الأطفال وحرص الدولة على نشرها في جميع مناطق

البرتغال خاصة بعد خروج الأمهات لميدان العمل، كما أن معدلات التحاق الأطفال من سن ٣-٦ حسب جهة الإشراف على مؤسسات رياض الأطفال يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معدلات التحاق الأطفال حسب جهة الإشراف (١: ١٢٥).

المؤسسات (جهة الإشراف)	نسب الالتحاق برياض الأطفال للعام ١٩٩٢/١٩٩١ م	نسب الالتحاق برياض الأطفال للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦
- مؤسسات التعليم بالدولة State educational	%٤٠	%٥١
- مراكز الرعاية بالدولة State care	%٢	%١,٥
- مؤسسات التعليم الخاص Private educational	%١٥	%١٧
- مؤسسات التضامن الخاصة Private solidarity	%٤٣	%٣١
- المجموع الكلي Total	%١٠٠	%١٠٠,٥
معدل الاعتماد المخصص للأطفال من سن ٣-٦ سنوات	%٥٣	%٨٧,٤

ويتضح من مؤشرات الجدول السابق لمعدلات ونسبة التحاق الأطفال من ٣ سنوات إلى ٦ سنوات بالمؤسسات وفقاً لنوع الجهة المشرفة التحول الإيجابي من قبل الحكومة البرتغالية نحو قبول الأطفال برياض الأطفال، ويرجع ذلك إلى التحول إلى مؤسسات التعليم الحكومية التي ارتفعت نسبة القبول بها على حساب المؤسسات الأخرى، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح عدد مؤسسات رياض الأطفال وعدد الأطفال الملتحقين بها وفقاً لنوع هذه المؤسسات للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م: (١: ١٢٢) .

أنواع المؤسسات	عدد المؤسسات	عدد الأطفال الملتحقين
أ- العدد الإجمالي	٦٩٣٩	٢٦٣٠٣١
المؤسسات العامة	٤٧٧٣	١٣٧٩٧٩
المؤسسات الخاصة	٢١٦٦	١٢٥٠٥٢
ب- المؤسسات التابعة لشبكة وزارة التربية والتعليم	٥٦١٣	١٧٨٥٩٩
المؤسسات العامة	٤٧٠٧	١٣٤٠٤٧
المؤسسات الخاصة	٩٠٩	٤٤٥٥٢
ج- المؤسسات التابعة لشبكة الوزارات الأخرى		
المؤسسات العامة	٦٦	٣٩٣٢
المؤسسات الخاصة	١٢٦٠	٨٠٥٠٠
العدد الإجمالي	١٣٢٦	٨٤٤٣٢

في ضوء الجدول السابق تتضح المؤشرات التالية:

- أن إجمالي عدد المؤسسات العامة والخاصة بلغت ٦٩٣٩ منها ٤٧٧٣ مؤسسة رياض أطفال عامة في حين بلغ عدد الروضات الخاصة ٢١٦٦ وبلغ إجمالي عدد الأطفال المقبولين (الملتحقين) بهذه المؤسسات العامة والخاصة ٢٦٣٠٣١ طفلاً وطفلة منهم ١٣٧٩٧٩ طفل في المؤسسات العامة و ١٢٥٠٥٢ بالمؤسسات الخاصة.
- بلغ إجمالي عدد الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم ٥٦١٣ روضة التحق بها ١٧٨٥٩٩ طفلاً وطفلة مقسمة على النحو التالي: ٤٧٠٧ روضة عامة التحق بها ١٣٤٠٤٧ طفلاً وطفلة، و ٩٠٩ روضة خاصة التحق بها ٤٤٥٥٢ طفلاً وطفلة.

• بلغ إجمالي عدد الروضات التابعة للوزارات الأخرى ١٣٢٦ روضة منها ١٢٦٠ روضة خاصة و ٦٦ روضة عامة التحق بها ٨٤٤٣٢ طفلاً وطفلة، ٨٠٥٠٠ طفلاً وطفلة بالمؤسسات الخاصة و ٣٩٣٢ طفلاً وطفلة بالروضات العامة ،وباستقراء هذه المؤشرات، يتضح بجلاء الاتجاه الإيجابي نحو زيادة انتشار مؤسسات رياض الأطفال العامة والخاصة بالبرتغال تطبيقاً لسياسة التوسع التي أوصت بها الحكومة البرتغالية عام ١٩٩٦م الأمر الذي ساعد على زيادة نسب القبول والالتحاق بهذه المؤسسات ويؤكد ذلك الجدولين التاليين (٥،٦).

جدول (٤) يوضح إحصاء عام ٢٠٠٨م لأعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وفقاً لنوع المؤسسة والسن: (١٠٢ : ١٢).

العام ٢٠٠٨م	الإجمالي	المؤسسات العامة	المؤسسات الخاصة
الإجمالي	٢٥٠٦٢٩	١٣١٥٠٢	١١٩١٢٧
٣ سنوات	٦٤٧٧٣	٢٧٧٧٩٤	٣٦٩٧٩
٤ سنوات	٨٥٥٣٤	٤٤٥١٤٤	٤١٠٢٠
٥ سنوات	٩٨١٥٤	٥٧٦٠٩	٤٠٥٤٥
٦ سنوات	٢١٦٨	١٥٨٥	٥٨٣

وجداول (٥) يوضح حضور الأطفال بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ونسبتهم وفقاً لأعمارهم: (١٢٣ : ٦).

العام ٢٠٠٨م	التحاق الأطفال	نسبة الالتحاق
الإجمالي	٢٥٠٦٢٩	٪٧٨,٨
٣ سنوات	٦٤٧٧٣	٪٦٣,١
٤ سنوات	٨٥٥٣٤	٪٨١,١
٥ سنوات	٩٨١٥٤	٪٩١,٦
٦ سنوات	٢١٦٨	٪٢,٠

ويتضح من الجدولين (٤،٥) استمرار الحكومة في سياسة التوسع في نشر وإنشاء مثل هذه المؤسسات التربوية في جميع أنحاء البرتغال ساعد على أن حققت الشبكة القومية

لتعليم ما قبل المدرسة نسبة التحاق الأطفال إلى ١٠٠٪ من جميع الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ٥ سنوات بنهاية العام الدراسي ٢٠١٠/٠٩ م (١٢٧ : ١٠).

* إجراءات القبول بمؤسسات رياض الأطفال:

تحدد كل مؤسسة رياض الأطفال بالمناطق المختلفة في البرتغال إجراءات القبول على النحو التالي: يتم تسجيل الأطفال الذين هم في سن الثالثة من العمر في الفترة ما بين ١٥ سبتمبر وحتى ٣١ ديسمبر من العام الدراسي، ويتقدم ولي أمر الطفل بتقديم الوثائق التالية عند تسجيل الطفل بالروضة:

* أوراق التسجيل الخاصة بالقبول Registration papers

* شهادة الصحة Health certificate التي تثبت خلو الطفل من الأمراض المعدية كالأمراض الجلدية والأمراض المزمنة كالسل والسكر والضغط.

* يقدم ثلاث صور لجواز السفر Three passport photos

* إثبات الهوية (الإقامة) Proof of identity

* شهادة المغادرة A leaving certificate

ثم يملأ ولي أمر الطفل استمارة التسجيل الخاصة بالقبول والتي تتضمن البيانات التالية: اسم الطفل، اسم ولي الأمر/ الأب واسم الجد ولقب العائلة، عنوان الطفل الذي يسكن فيه الطفل، ترتيب الطفل بين أخوته، تاريخ ومحل الميلاد، وظيفة الوالدين وعنوان العمل، تليفون الأسرة أو الفاكس، اسم الوصي على الطفل.

وبعدها يتم فحص الطلبات والاستمارات الخاصة التي يتم من خلالها قبول وتسجيل الطفل بالروضة.

٤- مجالات الدراسة في رياض الأطفال بالبرتغال:

تهتم الحكومة البرتغالية بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة نظراً لاعتقادها الراسخ بأهمية مرحلة رياض الأطفال التي تساعد على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال في جميع النواحي المعرفية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وتشجيع الأطفال على التفكير الناقد واكتساب العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية واللغوية والرياضية

والإبداع والابتكار وحل المشكلات، ودعم النواحي الجمالية والفنية والموسيقية في ذلك السن المبكر والذي ينعكس بدوره على تنمية الاستعداد للتعلم لدى الأطفال وتهيئتهم للانتقال الهادئ إلى التعليم الابتدائي.

ونظراً لهذا الاهتمام شرعت الحكومة البرتغالية في عام ١٩٩٦م في تطبيق برنامج التوسع في تعليم ما قبل المدرسة وفقاً لخطة التنمية في البرتغال آنذاك، والمضي قدماً في التوسع في نشر مؤسسات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والمؤسسات الخاصة التابعة لوزارة العمل والتضامن الاجتماعي والمؤسسات الدينية والخيرية ضماناً لتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال في هذه المؤسسات في الفئة العمرية من ٣-٦ سنوات (١٠٥ : ٨٤-٨٧) ، كما قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م لينظم العمل برياض الأطفال كيفية وتصميم المناهج والبرامج الدراسية لهذه المرحلة المهمة ونشر المبادئ التوجيهية لمناهج Curriculum Guidelines ما قبل المدرسة عام ١٩٩٧م (١٠٣ : ١-٢).

وفي ضوء هذه المبادئ التوجيهية للمناهج والبرامج الدراسية برياض الأطفال في البرتغال تكون عملية تصميم والتخطيط للمناهج والبرامج الدراسية عملية مرنة غير جامدة، فكل روضة مسئولة عن تصميم وتنسيق المناهج والبرامج الدراسية من خلال مشاركة جميع الأطفال وأصحاب المصلحة، حيث أكدت النشرة الرسمية للمبادئ التوجيهية للمناهج والبرامج الدراسية لتعليم ما قبل المدرسة Official Publication of the Curriculum Guidelines for Pre-School Education على ضرورة ضمان عملية المشاركة في تصميم المناهج لرياض الأطفال، بحيث تضم:

- * الشركاء المؤسسين Institutional Partners.
- * مدراء التعليم للأقاليم Regional Directorates for Education.
- * المفتش العام للتعليم Inspector-General of Education.
- * جمعية نقابة المعلمين Teacher's Union.

* مقدمي التعليم الخاص Association of Private Education Providers

* جمعيات الآباء Parents Associations.

* بحيث تضمن مشاركة جميع الأطراف في تصميم مناهج رياض الأطفال، وهذا يؤكد حرص وزارة التربية والتعليم على ضمان لامركزية تصميم المناهج والبرامج الدراسية التي تعد من مسئولية البلديات المحلية ومؤسسات رياض الأطفال والمعلمات والمدراء والآباء وممثلي القطاع الخاص المهتمين بتربية طفل ما قبل المدرسة ورعايته وفقاً للسياسة العامة للدولة (١٠٥ : ٨٠)، كما توصى المبادئ التوجيهية للمناهج والبرامج الدراسية لتعليم ما قبل المدرسة الصادرة في الرابع من أغسطس برقم ٢٢٠ لسنة ١٩٩٧م عند التصميم والتخطيط للمناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال مراعاة الأسس التالية (١٠٣ : ٦-٨)، (١٢٤ : ١٩-٢٠) .

* اعتبار الطفل المحور الأساسي للعملية التربوية برياض الأطفال.

* إعطاء قدر أكبر للمهارات الإبداعية للأطفال كأساس جيد للتعليم.

* جعل البيئة التعليمية مناسبة لمختلف مستويات التفاعل والتعلم الجماعي.

* أن تراعى الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البرتغالي وأن تتفق مع روح التعلم الشامل Inclusive Education.

كما أوصى المجلس الاستشاري الوطني عند إعداده لتقرير تعليم ما قبل المدرسة The Recommendations of the National Advisory Board of Education Report on Pre-School Education بضرورة الحاجة إلى المبادئ التوجيهية والعمل بها عند تصميم المناهج لرياض الأطفال، والذي أوصى بضرورة مراعاة الاعتبارات التالية عند تصميم المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال:

أن تكون المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال مرنة وغير جامدة، أن تتناسب مع حاجات الأطفال وخصائصهم النمائية وقدراتهم العقلية، توسيع دائرة المشاركين من أصحاب المصلحة عند التصميم للمناهج من المعلمين/ المعلمات وأولياء الأمور والمهتمين بتربية الطفل والخبراء في مجال تربية الطفل والمديرين التربويين وممثلي

القطاع الخاص، أن تعتمد البرامج الدراسية على الأنشطة التربوية المتنوعة وأساليب اللعب الحر مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، تحقيق المناهج الأهداف التربوية التي تهدف إليها مؤسسات رياض الأطفال وفقاً للقانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م والتي تسعى إلى: تعزيز إدماج الأطفال في مجموعات متنوعة من الفئات الاجتماعية مع احترام مختلف الثقافات وتشجيع الأطفال على الوعي التدريجي لدورهم كأعضاء في المجتمع، تعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية للأطفال على أساس الحياة الديمقراطية والتعليم الذي ينمي المواطنة، التأكيد على كون رياض الأطفال المرحلة الأولى للتعليم مدى الحياة، تنمية التعبير ومهارات الاتصال لدى الأطفال، توفير الظروف الآمنة والسلامة والرفاهية للأطفال وتحديداً فيما يتعلق بالصحة الفردية والجماعية للأطفال، تشجيع مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وإقامة علاقات تعاونية مع المجتمع. كما حرصت وزارة التربية والتعليم إنه عند المشاركة في تصميم المناهج لرياض الأطفال وممارستها ضرورة اعتمادها على المحاور التالية:

- * الانتماء والمشاركة من خلال طرق التدريس والعمل الجماعي داخل الروضة.
 - * الاستكشاف والتواصل والتعلم التجريبي.
 - * الاستماع الجيد؛ حيث إن الاستماع إلى الأطفال هو المفتاح الجيد للتعلم.
 - * التكامل بين الرعاية والتعليم وبين العمل واللعب والتعاون بين الأسرة والروضة.
- ولهذا جاءت المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال في البرتغال مرتكزة على نظرية النمو لبياجيه والتي تتناسب مع استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني ومتفقة مع آراء فيوجستى وفرويل في تربية الطفل، حيث التعلم من خلال اللعب الحر وإتباع أسلوب جواو João method الذي أكد على أهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال والتعلم من خلال أنشطة اللعب وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب بهدف إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية.

مجالات الدراسة برياض الأطفال: (١١٣: ٣-١)، (١٣١: ٣)، (٧٦: ٣١-٣٢).

- اللغة البرتغالية: ويتضمن هذا المجال تعليم الأطفال ما يلي: تعليم الأطفال الحروف البرتغالية نطقاً ورسماً وتنمية قدرة الطفل على الاستخدام الصحيح للغة للتعبير عن حاجاته ومشاعره، تنمية مهارات الاستماع الجيد ومهارات التحدث والتواصل الشفوي بين الأطفال باللغة البرتغالية و قراءة وفهم الإعلانات والملصقات.

- تعليم الرياضيات: حيث تنمية قدرات الأطفال الحسابية من خلال: تنمية قدرة الأطفال على العد من ١-٣٠ ، والقدرة على التمييز بين الأشكال الهندسية المختلفة ووحدات القياس والأحجام المختلفة ومقارنة الأشياء من خلالها، إجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح ومعرفة المفاهيم الرياضية مثل أكبر من وأصغر من وأكبر وأقل، وتنمية الإحساس بالوقت والزمن (الساعة، اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة).

- التربية الاجتماعية: Social Education

ويتضمن هذا المجال إكساب الأطفال ما يلي: احترام الفرد لذاته وتنمية الاستقلال الذاتي للطفل واحترام الآخرين، تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات بين أقرانه ومعلميه، تنمية إدراك الطفل بالظواهر الجغرافية كتعاقب الليل والنهار والعالم المحيط من حوله، تنمية روح المواطنة من خلال المواقف المختلفة كاحتفال بالأعياد الوطنية، وحب الوطن.

- التربية البدنية: Physical Education

ويهدف هذا المجال إلى تنمية ما يلي: تنمية عضلات الطفل الكبيرة والدقيقة عن طريق ممارسة الأنشطة الحركية والإيقاعية الحرة مثل الجري والقفز والتسلق والتزحلق والشد والجذب والرمي، إكساب الطفل العادات السلوكية والصحية السليمة وتنمية روح العمل الجماعي لدى الطفل من خلال أنشطة اللعب .

- العلوم والبيئة: من أجل تنمية المفاهيم العلمية لدى الطفل مثل: السماء - الشمس - القمر - النجوم - الليل - النهار - البحار - الجبال - الأرض، تنمية وعي الطفل بالجسم حيث يتعرف على أعضاء جسمه ووظائفها واكتشاف البيئة من خلال استخدام الحواس

بههدف تنمية الإدراك الحسي وتكوين المفاهيم المرتبطة بالطقس والمناخ حيث الحرارة والبرودة، الأمطار - الثلج - البحار - الأنهار - السماء - الأرض، تنمية وعي الأطفال بالاستخدام السليم لموارد الطبيعة وسبل المحافظة عليها.

- الفن والتربية الجمالية: ويهدف إلى: تنمية الذوق الجمالي والإبداع لدى الأطفال من خلال الأنشطة الفنية والإحساس بالألوان وتنمية مهارات الأطفال في الرسم والتلوين والرقص والموسيقى، تنمية مهارات الأطفال للتعبير من خلال التمثيل والمسرح والرقص والغناء والموسيقى والألعاب الإيقاعية و إتاحة فرص الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين.

في ضوء ما سبق، يتضح أن المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال في البرتغال عملية مرنة، وتترك الحرية الكافية لمعلمات رياض الأطفال والقائمين على مؤسسات رياض الأطفال في عملية ممارسة وتنفيذ الأنشطة التعليمية في ضوء مجالات الدراسة لمناهج رياض الأطفال التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم.

٥- مباني مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال:

تعد عملية توفير مباني رياض الأطفال وفقاً لمعايير ومواصفات خاصة في البرتغال أحد ركائز جودة الخدمة والرعاية والتربية التي تقدمها الدولة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فتجهيز مباني رياض الأطفال وتوفير البيئة التربوية المناسبة للمرحلة العملية لطفل الروضة لا يقل أهمية عن الإعداد للمناهج والبرامج الدراسية وصياغة الأهداف التربوية الشاملة للروضة، ولهذا حرصت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة العمل والتضامن الاجتماعي على وضع ملامح وشروط خاصة لمباني رياض الأطفال ومرافقها حرصاً على ضمان جودة العملية التعليمية والتربوية داخل رياض الأطفال، وتحقيقاً للأهداف المنشودة لها؛ إذ تشرف البلديات المحلية على المتابعة والمراقبة والتفتيش المستمر على مباني رياض الأطفال ومرافقها للتأكد من مدى مطابقتها للمعايير والمواصفات الخاصة؛ حيث لا يتم منح التراخيص الخاصة بإنشاء

رياض الأطفال إلا إذا تطابقت مع الشروط والمواصفات ومعايير الجودة في المرافق المدرسية التي حددتها وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والتضامن الاجتماعي والتي يمكن تفصيلها على النحو التالي: (١: ١٢١-٤)، (١٠٤: ١-٣) .

أ- موقع الروضة:

يتشترط في مبنى الروضة أن يكون في موقع مميز وفقاً لمعايير الجودة في المرافق المدرسية؛ بحيث يكون بعيداً عن مصادر المخاطر والتلوث والازدحام والضوضاء العالية وأيضاً مدى قربها من المستشفيات والمدارس الابتدائية، بعيداً عن المناطق الصناعية ذات المخاطر الإشعاعية وتلوث الهواء، وبعيداً عن المناطق المزدحمة بالمرور التي تهدد سلامة وأمن الأطفال، وهذه الشروط استوجبت المتابعة الفاعلة من كل من : ممثل وزارة الصحة ومفتش الإدارة الهندسية بالبلديات المحلية، يحددوا مدى صلاحية الموقع ومدى توافر سلامة وأمان المبنى و المباني المجاورة.

ب- مبنى الروضة:

تخضع مباني رياض الأطفال في البرتغال إلى رقابة هندسية عالية من قبل البلديات المحلية بجميع الأقاليم البرتغالية، ويغلب على مباني رياض الأطفال الأشكال الهندسية المربعة أو المستطيلة الشكل المناسبة لدور الروضة التربوي الذي يلزم أن يكون مبنى الروضة على شكل مربع أو مستطيل متسع المساحة ليضم المرافق التالية: (٧٤: ٦٤٤-٦٤٨)

- **الفناء الخارجي:** يشترط في الترخيص لمبنى رياض الأطفال في البرتغال أن تخصص له مساحة واسعة كفناء خارجي للروضة ملحقاً بالمبنى، يتم استقبال أولياء الأمور فيه عند بداية اليوم ونهايته لتسليم وتسلم أطفالهم بصورة آمنة، كما تستغل هذه المساحة أيضاً في ممارسة الأنشطة الحرة لهم بجانب كونه خالياً من الحواجز (٧٤: ٦٤٤-٦٤٨)، (١٤٨: ٢) .

- غرف الإدارة: (المكاتب الإدارية) Offices Administrative

يشترط عند الترخيص لمبنى الروضة أن يشتمل المبنى على غرف خاصة للإدارة، غرفة لمدير الروضة، غرفة أخرى للمساعد، غرفة للسكرتارية، غرفة للاجتماعات غرفة خاصة لحفظ السجلات وملفات الأطفال الخاصة بالتحاقهم بالروضة واستثمارات المتابعة الخاصة بهم، ويلزم أن تجهز هذه الغرف بالتجهيزات اللازمة مثل: أن تكون الغرف مجهزة بكافة الإمكانات المكتبية والوسائل المعنية حيث (المكاتب الخاصة، وطاولات الاجتماعات، ومقاعد متحركة وثابتة، تليفونات ثابتة ومحمولة، أجهزة الحاسب الآلي، الماسحات الضوئية، آلات التصوير الورقية والطابعات، دواليب لحفظ الملفات والسجلات). (٧٤: ٦٤٤-٦٤٨)، (١٤٨: ٢).

- غرف المعلمات: ينبغي أن يتضمن مبنى الروضة غرفة أو غرفتين للمعلمات والمشرفات المساعدات، ويجب أن تكون مزودة أيضاً بالتجهيزات اللازمة حيث المكاتب الخاصة والتليفونات الثابتة والمحمولة التي تيسر عملية الاتصال السريع عند الحاجة، توفير الأثاث اللازم من دواليب وأجهزة الحاسب الآلي والوسائل التعليمية.

- قاعات الأطفال: يشترط في قاعات الأطفال ما يلي: (٧٢: ٢٢٧٤-٢٢٧٧)، (٧٣: ٩٠-٩١): أن تتناسب مساحتها مع كثافة الأطفال، أن تكون مكيفة خاضعة لأنظمة التكييف حيث التدفئة في الشتاء والتهوية في الصيف و تكون جيدة التهوية والإضاءة مزودة بنوافذ مظللة على حديقة الروضة ومجهزة بالأثاثات المناسبة لأطوال الأطفال كالمقاعد والمناضد المربعة والمستديرة والتي يمكن تغيير مكانها بكل سهولة من وقت لآخر، أن يسهل تقسيمها إلى أركان تعليمية متنوعة بأن يكون لكل طفل مساحة مخصصة له على الأقل ٢ متر مربع لكل طفل، أن تكون حوائطها مطلية بألوان جميلة والرسومات والأشكال المحببة لنفوس الأطفال ، أن تزود الحوائط بالأرفف الخاصة بالألعاب والأعمال الفنية والقصص البسيطة، فضلاً عن أن تخصص قاعة خاصة للأنشطة المختلفة قريبة من الحمامات وأحواض الغسيل.

- حديقة الروضة

تزود روضات الأطفال بحديقة خاصة ملحقة بمبنى الروضة ومجاورة لقاعات الأطفال، مزودة بالأزهار المختلفة ووسائل الترفيه كالزلاقات والأرجوحات المناسبة وأدوات التسلق التي يستمتع الأطفال بها في وقت الأنشطة الحرة.

- المطبخ: وينبغي أن يكون مجهزاً بالتجهيزات التالية: (٨٦: ٧-٨): الثلاجات الخاصة لحفظ الأطعمة المقدمة للأطفال، الفرن (البوتاجاز) الآمن لتجهيز الأطعمة والوجبات اليومية، غسالة خاصة للأطباق، الدواليب المبردة، طاولات ومقاعد مناسبة لأطوال الأطفال، أحواض الغسيل المناسبة الارتفاع للأطفال وأن يتضمن المطبخ وسائل وأدوات الأمان اللازمة كطفايات الحريق والمخارج والممرات الخاصة بحالات الطوارئ كالحريق وغيره وأن يكون جيد التهوية والإضاءة آمن من الحشرات ومصادر التلوث.

- غرفة الإدارة الطبية (غرفة الإسعافات والفحص الطبي): للفحص الطبي الدوري للأطفال، مزودة بالإسعافات الأولية اللازمة، مزودة بسرير مناسب، ويقوم بالفحص الطبي طبيب أطفال متخصص وتعاونته ممرضة في هذا الشأن.

- الحمامات: ويشترط فيها ما يلي: (٨٦: ٧-٨) : أن تكون الحمامات (الأحواض/ المراحيض) مناسبة الارتفاع بالنسبة للأطفال، أن تكون صنابير المياه من الفولاذ الذي يسهل على الطفل استخدامه، أن تزود الحمامات بمناشف ورقية خاصة والمنظفات والمطهرات الخاصة وسلّة النفايات للحفاظ على صحة وسلامة الأطفال من التلوث .

- مسرح الروضة: لإقامة الحفلات والاحتفالات الدورية من وقت لآخر، يتاح للأطفال من خلاله ممارسة وتمثيل الأدوار الدرامية والمسرحية، واكتشاف مواهب الأطفال، وأن يتوافر في هذا المسرح الملابس والخامات والأدوات الموسيقية المختلفة التي تمكن الأطفال من ممارسة الأنشطة المسرحية ومسرح للعرائس يستمتع الأطفال من خلاله

بقضاء وقت ممتع ويعبرون عن حاجاتهم ومشاعرهم من خلال تمثيل الأدوار من خلال مسرحة قصص الأطفال، والأنشطة الموسيقية (٨٦: ٧-٨)

٦- الجهاز الإداري بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال:

لقد صدر المرسوم بقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٨ والقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٩٩م الذي ينظم الهيكل الإداري للروضة والذي يضم مستويات مختلفة من القائمين على العمل التربوي داخل مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال على النحو التالي: (١١٧: ١)، (١١٥: ١-٣)، (١٣٦: ١-٥).

١- مديرة الروضة: (المدير التربوي) Pedagogical Director

تتولى إدارة الروضة مديرة تربوية متخصصة في مجال الطفولة المبكرة تقع عليها المسؤولية الإدارية والإشراف التربوي والفني للروضة، فهو المسئول عن التخطيط والتنسيق للأنشطة التربوية والبرامج اليومية والمهام الإدارية والمالية على مستوى الروضة، ويشترط فيها ما يلي: أن تكون حاصلة على بكالوريوس الطفولة المبكرة A Bachelors Degree in Early Childhood Education على الأقل وأن تكون حاصلة على درجة الماجستير في مجال رياض الأطفال والطفولة المبكرة، أن يكون لها خبرة كبيرة في مجال الطفولة المبكرة لا تقل عن خمس سنوات و تتمتع بصفات القيادة الناجحة التي تمكنها من القيام بالمهام الإدارية والتربوية مع ضرورة حضور دورات تدريبية بصفة دورية، ومن بين مهامها (١١٤: ٢)، (١٠٩: ١-٤):

التخطيط والتنسيق وتنظيم العمل بالروضة، الإشراف على الأنشطة التربوية والبرامج والممارسات اليومية للروضة، توزيع المهام والمسئوليات على المساعدين والمعلمات والإداريين داخل الروضة وأن تفوض بعض مهامها وواجباتها لإحدى نوابها، دعم المشاركة المجتمعية بمشاركة أصحاب المصلحة في صنع القرار على مستوى الروضة وذلك وفقاً ما نص عليه القانون رقم ٢٠٨ لسنة ٢٠٠٢م بشأن الاستقلال الذاتي للمدارس ودعم الإدارة بالمشاركة في رسم السياسة التعليمية وإدارة الروضات وتقييم

ومراقبة أداء العاملين بالروضة وتوجيه المعلمات وأولياء الأمور لضمان تحقيق التنمية الشاملة للأطفال، الإشراف على تطبيق معايير الجودة والأداء بالروضة ومطابقة معايير السلامة والأمان لمبنى الروضة، العمل على مدى تحقيق التنمية المهنية للمعلمات والسماح لهن لحضور الدورات التدريبية المرتبطة بالنمو المهني، الإشراف على تنفيذ المشروع التربوي To Supervise the Implementation of the Educational Project ، ضمان الامتثال للمبادئ التوجيهية للمناهج Ensuring Compliance with Curriculum Guidelines واتخاذ القرار المتعلق بتحديد مواعيد الجدول الزمني للروضة.

٢- مساعدة المديرية Assistant Director

وتتوب عن المديرية في القيام ببعض المهام والتكليفات الإدارية والفنية في حالة غيابها ومساعدة المديرية في جميع الأدوار في حالة حضوره ومشاركتها في مراقبة أداء الجودة داخل الروضة وفقاً لمعايير ضمان الجودة المعلن عنها في السلطات المحلية.

٣- المعلمات Teachers

تحرص وزارة التربية والتعليم في البرتغال على الاهتمام بضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال على المستوى العالي الجامعي في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ولهذا أصدرت الوزارة المرسوم بقانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م في ١٩ سبتمبر من ذات العام الذي ألزم جميع معلمات رياض الأطفال حصولهن على بكالوريوس الطفولة المبكرة، وكما ألزمت جميع المعلمات العاملات بمؤسسات رياض الأطفال في البرتغال حضورهن دورات تدريبية في مجال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الحصول على دبلومات متخصصة في الطفولة لمدة ثلاث سنوات. (١١٧: ٣) وأصبح من متطلبات التعيين في مؤسسات رياض الأطفال البرتغالية حصول المعلومات على بكالوريوس الطفولة المبكرة لمدة أربع سنوات.

مهام وأدوار المعلمات: (١١٧: ٩)، (١٤١: ٢٣-٢٥)، (١٤٦: ١-٦):

تطوير الأنشطة التعليمية في الفصول الدراسية، التعاون في تنفيذ سياق المشروع التربوي للروضة، تقديم الرعاية التربوية والتنمية للأطفال من خلال الأنشطة والبرامج اليومية، تنمية مهارات الاتصال الشفهي والكتابي لدى الأطفال، تطبيق المبادئ التوجيهية للمناهج والعمل على تطوير المناهج والبرامج وفقاً لرؤيتهم الخاصة بالتشاور مع مديرة الروضة وأولياء الأمور، المشاركة في صنع القرارات المهمة المرتبطة بجودة العملية التعليمية داخل الروضة، تحقيق التنمية الشاملة للأطفال من خلال التنوع في ممارسة الأنشطة التربوية والخبرات التعليمية المتنوعة واحترام شخصية الأطفال، تقديم الدعم المتكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تشجيع مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية وتوطيد التعاون معهم، وأكدت وزارة التربية والتعليم البرتغالية على الحقوق المهنية الخاصة للمعلمات Specific Professional Rights of Teachers وهي على النحو التالي: (١٠٦: ٨٠)

- * الحق في المشاركة في تصميم المناهج والمساهمة في تطويرها .
 - * الحق في التدريب والحصول على المعلومات اللازمة لأداء الواجبات المهنية.
 - * يتعين على المعلمات السعي الدائم نحو التمييز وتوفير كل ما يدعم لهن ذلك.
 - * الحق في المشاركة في صنع القرارات التعليمية داخل الروضة.
- وتجدر الإشارة أن معظم القائمين على مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال من النساء نتيجة سياسة التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بداية من عقد التسعينيات من القرن العشرين، والجدول التالي يوضح عدد المديرات والمعلمات المتخصصات في رياض الأطفال عام ١٩٩٧م.

جدول (٦) يوضح عدد المعلمات وفقاً للمستوى الأكاديمي
في الروضات الحكومية العامة لعام ١٩٩٧م (١٢٨ : ١).

المستوى الأكاديمي	السيدات/الذكور	%	السيدات	الرجال
بكالوريوس الطفولة بدرجة الشرف	٣٥٧٥	%٨٩	٣٥٥٥	٢٠
الدبلوم العليا في التربية	٣٤٦	%٩	٣٤٨	١
بكالوريوس الطفولة بدون درجة الشرف	٧٧	%٢	٧٥	٢
الماجستير	٣	%٠	٣	٠
الدكتوراه	١	%٠	١	٠
المجموع الكلي	٤٠٠٥	%١٠٠	٣٩٨٢	٢٣

٤- مساعدات المعلمات (المساعدة التعليمية) Educational Auxiliary

يشترط فيهن حصولهن على مؤهل متوسط بحيث لا تقل إحداهن عن حصولها على شهادة التعليم الإلزامي Compulsory Education وأن يكون لديهن خبرة سابقة كافية للعمل مع الأطفال وأن يكن لديهن معرفة شاملة عن خصائص وطبيعة الأطفال النمائية في هذا السن المبكر.

ومن أدوارهن ما يلي: (١٠٩ : ٣): توفير خدمات الدعم لأعضاء هيئة التدريس ، الإشراف على الأطفال ومراقبتهم وتأمين معايير السلامة والأمان والصحة لهم أثناء ممارستهم اليومية، إعداد البيئة التربوية وتوفير الخامات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة، استقبال الأطفال وتسليمهم لأولياء الأمور، مساعدة المعلمات ودعم أدوارهن التربوية في تنفيذ المبادئ التوجيهية للمناهج والبرامج الدراسية.

٥- الأخصائية النفسية Psychologist يشترط حصولها على درجة البكالوريوس في علم النفس لمدة خمس سنوات، وهي تعد عضواً في الفريق التربوي، تقوم بتقديم

المساعدة للأطفال ذوي الحالات الخاصة ، والعمل على حل مشكلات الأطفال، ومراقبة سلوكياتهم.

٦- الأخصائية الاجتماعية Social Work يشترط حصولها على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية لمدة أربع سنوات، وهي أيضاً تعد عضواً في الفريق التربوي بالروضة من بين مهامها ، توطيد العلاقة بين أسر الأطفال وإدارة الروضة والمعلمات، دراسة المشكلات الاجتماعية للأطفال والعمل على حل مشكلاتهم الخاصة بالتعاون مع أولياء الأمور.

٧- الممرضة الصحية Health Worker يشترط حصولها على شهادة في التمريض لمدة ثلاث سنوات (بكالوريوس التمريض HNC ٣ Years لمدة ثلاث سنوات)، وهي أيضاً تعد عضواً في الفريق التربوي تقدم الإسعافات الأولية للأطفال ، وتساعد الطبيب في أداء مهامه.

٨- المنظمة الثقافية: المنظم الثقافي Cultural Organizer يشترط حصولها على درجة البكالوريوس تقوم برعاية الأطفال خلال فترات الأنشطة وليس لها علاقة بالتدريس، وتقوم بتوفير الأنشطة الترفيهية والثقافية وأنشطة اللعب.

٩- طبيب الروضة: يقوم بزيارة الروضة أيام محددة في الأسبوع لمراقبة الأحوال الصحية للأطفال، وتوقيع الكشف والفحوصات الطبية على الأطفال الذين يعانون من الأمراض، ومراقبة الأجواء الصحية بالروضة.

١٠- السكرتارية والإداريين: يشترط لمن يقوم بهذه الوظائف حصولهم على شهادة البكالوريوس في شئون الأعمال الإدارية والمالية والسكرتارية، يقوموا بحفظ السجلات والملفات الخاصة بقبول الأطفال في الروضة، تسيير الشئون المالية والإدارية للروضة.

١١- الطباخون: يشترط فيهم حصولهم على بكالوريوس في التغذية والأطعمة وتمتعهم بالصحة والسلامة، وتوقيع الكشف الطبي عليهم لضمان خلوهم من الأمراض المعدية، وأن يكون لهم خبرة واسعة في مجال تغذية الأطفال.

١٢- السائقون : يشترط فيهم حصولهم على رخصة القيادة من الدرجة الأولى، والسلامة والصحة العامة، تقديم شهادة طبية تثبت عدم تناولهم للكحوليات أو تعاطي المخدرات وأن يتمتعوا بالسلامة البصرية والاتزان الانفعالي والبشاشة والخلق الطيب وحسن التعامل ليقوموا بقيادة الحافلات بالأطفال وتوصيلهم إلى الروضة والعودة بهم إلى منازلهم في سلام وأمان.

١٣- العاملات: يشترط فيهن حصولهن على شهادة التعليم الإلزامي، وسلامتهن الصحية وحسن مظهرهن، ويكون لديهن خبرة كافية في خدمة الأطفال ورعايتهم، ويقمن بتقديم خدمات الرعاية الصحية والجسمية للأطفال.

٧- تمويل مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال:

في البرتغال الدولة هي وكيل التمويل الرئيس، ووزارة التربية والتعليم هي الممول الرئيس للتعليم In Portugal the Main Financing Agent is the State and the Ministry of Education is the Principal Financier of Education ،وتؤدي البلديات المحلية في البرتغال دوراً بارزاً في التمويل والإنفاق على التعليم مثل النفقات الخاصة بالمباني والصيانة والتجهيزات وتشغيل الروضات، كما أنها مسئولة عن النقل والأنشطة المختلفة.(١٠٦ : ٩٨-٩٩).

في حين تقدم الوزارة دعماً مباشراً للأسرة من خلال دفع رسوم التسجيل والرسوم الدراسية فضلاً عن شراء الكتب والمواد والخامات الدراسية والوجبات الغذائية التي تقدم داخل مؤسسات رياض الأطفال وفقاً للقانون رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠٣م، الصادر في ٢٢ أغسطس من ذات العام والمعدل بقانون رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٥م الصادر في ٣٠ أغسطس عام ٢٠٠٥م.

و تنقسم وزارتي التربية والتعليم ووزارة العمل والتضامن الاجتماعي تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في البرتغال، ففي إطار مؤسسات رياض الأطفال التابعة لشبكة وزارة العمل والتضامن الاجتماعي، فإن الدولة تقوم بدور متزايد للمشاركة في تمويل المكون التعليمي وتحسين جودة الخدمات المقدمة، كما تشارك في دفع

المصروفات عن الأسر، وهناك ثلاثة أنواع أساسية من الدعم المالي للأسرة، وهي (١٠٥ : ٨٨)، (١٠٦ : ٩٨-٩٩): There are Three Basic Types of Financial Support Available Families.

١- تدفع الدولة مبلغ ١٣,٣٣٠ دولار شهرياً للطفل الواحد لتغطية تكاليف العملية التعليمية بما في ذلك رواتب المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة والموظفين والمساعدین والخدمات التعليمية.

٢- تدفع الدولة أيضاً مبلغ ٩,٥١٤ دولار عن كل طفل شهرياً لتغطية تكاليف الواجبات الغذائية والأنشطة التعليمية والاجتماعية، ويجرى تقاسم التكاليف بين الدولة والمؤسسات والأسر.

٣- تدعم وزارة العمل والتضامن الاجتماعي المناطق المحرومة والفقيرة من خلال صندوق التعويضات الاجتماعية والاقتصادية لدعم المدفوعات الأسرية حيث تضمن الوزارة الدفع الكامل للتكاليف التعليمية والأنشطة المختلفة، وتمثل نسبة جملة الأطفال الملحقين بالمناطق المحرومة حوالي ١٥,٦٪ من جملة الأطفال الملحقين.

٤- أما مؤسسات شبكة القطاع الخاص فيستند التمويل على الرسوم الشهرية التي تدفع من قبل الأسر، في حين تقدم مساعدات مالية للأسر المحتاجة وفقاً لدخولهم مع المبلغ المحدد في القرار الوزاري رقم ٢٠٢٥٠ لسنة ١٩٩٨م، حيث يقدر الدعم الذي يعزى وفقاً لمتوسط قيمة الرسوم السنوية بـ ٣٢٠,٠٠٠ دولار للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م وفقاً لدخل الأسرة .

جدول (٧) يوضح تقاسم التكاليف بين الدولة والأسر وفقاً لدخولهم بالدولار (١٠٦ : ١٠٠)

الدخل	متوسط الرسوم السنوية	الدولة	الأسر
Income	Average Annual Fees	State	Families
منخفض جداً	٣٢٠,٠٠٠ دولار	١٦٦,٤٠٠	١٥٣,٦٠٠
منخفض	٣٢٠,٠٠٠ دولار	١١٢,٠٠٠	٢٠٨,٠٠٠
متوسط الانخفاض	٣٢٠,٠٠٠ دولار	٨٠,٠٠٠	٢٤٠,٠٠٠
المتوسط	٣٢٠,٠٠٠ دولار	٦٤,٠٠٠	٢٥٦,٠٠٠

وكانت جملة ما أنفق على تعليم ما قبل المدرسة عام ١٩٩٨/٩٧ م : (١٠٦ : ١٠٠)

١- الشبكة العامة Public Network ٢٤,٩١٩,٢٤٩ escudos

٢- الشبكة الخاصة Private Network وتنقسم إلى نوعين:

أ - الشبكة الخاصة بوزارة العمل والتضامن الاجتماعي

escudos ٣٥,٧٥١,٤٥٠,٠٠٠

ب- الشبكة الخاصة والتعاون escudos ١٠,٢٧٦,٢٥٣,٠٠٠

الإجمالي: escudos ٧٠,٩٣٧,٩٥٢,٠٠٠

وقد رصدت وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠١ م ميزانية ٦,٨ مليون دولار للتعليم

بزيادة قدرها ٩,٨ بالمقارنة بالعام السابق عام ٢٠٠٠ م، وفي العام الدراسي ٢٠٠٧ م

خصصت وزارة التربية والتعليم ميزانية أكبر كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح ميزانية وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠٠٧م (١: ١٢٠)

المصروفات Expenditure	الإجراءات Actions
المجموع الرئيس	٥,٨٤١,٦١٣,٨٢١,٠٠٠
مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.	٤٩٦,٧٠١,٣٥٤,٠٠٠
التعليم الإلزامي والثانوي.	٥,٠٤٥,١٤٩,٨٢٨,٠٠٠
العمل الاجتماعي بالمدارس	١٤٤,٠١٥,١١٦,٠٠٠
الإدارة	١١٥,٠٠٧,٦٠٤,٠٠٠
نقل الثقافة وتعليم اللغة الأجنبية للبرتغاليين	٤٠,٧٣٩,٩١٩,٠٠٠
المجموع الفرعي	٥٤٠,١١٦,٤٨٦,٠٠٠
المجموع الكلي	٦,٣٨١,٧٣٠,٣٠٧,٠٠٠

وفي ضوء الجدول السابق يتضح ما يلي: قيمة ما ينفق من ميزانية التربية والتعليم على مؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ٤٩٦,٧٠١,٣٥٤,٠٠ دولار وفقاً لميزانية وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠٠٧م، من إجمالي ميزانية وزارة التربية والتعليم لذات العام التي بلغت ٦,٣٨١,٧٣٠,٣٠٧,٠٠٠ دولار مما يعكس مدى اهتمام حكومة البرتغال بسياسة التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال.

جدول (٩) يوضح توزيع نفقات التعليم للتكاليف المدرسية عام ٢٠٠٧م: (١١٠ : ١)

المصروفات	مجالات الإنفاق
١٢٩,١٢٣,٤٢١,٠٠٠	المجموع
١٥,٠٦٣,٩٢٧,٠٠٠	حليب المدرسة
٨٤,١٩٦,٩٢٨,٠٠٠	التغذية وحجرات الطعام
٦,٠٤٢,٨٨٥,٠٠٠	المباني
٢,٤٢١,١٥٣,٠٠٠	الدعم والتأمين المدرسي
١٧,٠٧٩,١٩٧,٠٠٠	الدعم الاجتماعي والاقتصادي
٤,٣٠١,٣٣١,٠٠٠	المنح / المكافآت
٢٣,٨٤٦,٦٨٧,٣٠	المجموع الفرعي للأقاليم
١٥٢,٩٧٠,١٠٨,٣٠	المجموع الكلي

ويتضح من الجدول التأكيد على الدعم الذي المقدم لرعاية أطفالها من أجل سلامتهم الصحية، و تخصيص ميزانية خاصة للوجبات الغذائية للأطفال ممثلاً في الحليب الذي يخصص له مبلغ ١٥,٠٦٣,٩٢٧,٠٠ دولار، والتغذية التي رصد لها مبلغ ٨٤,١٩٦,٩٢٨,٠٠٠ دولار ودعم المباني بمبلغ ٦,٠٤٢,٨٨٥,٠٠ دولار.

جدول (١٠) يوضح جملة الإنفاق العام وإجمالي الناتج المحلي للسنوات من ١٩٩٧-٢٠٠٦م والإنفاق على التعليم خلال تلك الفترة: (١١٠ : ١)

الوحدة: بالمليون يورو			
السنوات	٢٠٠٤م	٢٠٠٥م	٢٠٠٦م
إجمالي الناتج المحلي GDP mp	١٤٣,٤٧٧,٩	١٤٧,٧٨٦,٥	١٥٢,٧٩٦,٨
النفقات التعليمية.	٥,٨٨١,٥٥	٦,٠٢٢,٧٧	٦,٠٢٥,٢٨
نفقات أمانات التعليم الإقليمية.	٤٩٢,١٦	٠٠	٠٠

في ضوء مؤشرات الجدول السابق يتضح أن جملة الناتج المحلي للبرتغال عام ٢٠٠٤م بلغ ١٤٣,٤٧٧,٩ مليون يورو كان نصيب التعليم منه مبلغ ٥,٨٨١,٥٥ مليون يورو لذات العام، وازدادت هذه الحصة على ٦,٠٦٢,٧٧ جنيهه مليون يورو للعام التالي ٢٠٠٥م للتعليم من جملة الناتج المحلي للعام نفسه الذي بلغ ١٤٧,٧٨٦,٥ مليون يورو أما العام ٢٠٠٦م بلغ جملة الناتج المحلي ١٥٢,٧٩٦,٨ مليون يورو وأنفق على التعليم منها مبلغ ٦,٠٢٥,٢٨ مليون يورو.

جدول (١١) يوضح توزيع النفقات على مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ومدى مشاركة الإدارة العامة في دعم الأسرة (١٠٥ : ١٠١).

Private	الشبكة الخاصة		Public	الإدارة العامة
	وزارة التضامن	الخاص		
	%٦٢	%٥	%١٠٠	الأسر Families
	%٣٨	%٩٥	٠٠	المجموع الكلي Total
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

ويتضح من بيانات هذا الجدول أن الإدارة العامة ممثلة في وزارة التربية والتعليم تقدم خدمات الرعاية والتربية في مؤسسات تربية طفل ما بل المدرسة بالمجان، حيث إنها تمول هذه المؤسسات بنسبة ١٠٠٪، في حين تمول وزارة العمل والتضامن إلحاقهم بمؤسسات رياضية للأطفال التابعة للوزارة. ٨- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على رياض الأطفال في البرتغال.

* العامل الجغرافي : البرتغال جمهورية مستقلة منذ النصف الأول للقرن الثاني عشر وهي إحدى دول الاتحاد الأوروبي ، تقع في جنوب غرب القارة الأوروبية في شبه الجزيرة الأيبيرية وهي أقصى دول أوروبا باتجاه الغرب ، لها حدود فقط مع أسبانيا من جهة الشرق والشمال أما باقي الجهات فهي مطلة على المحيط الأطلسي ويقسمها نهر تيبو إلى قسمين : القسم الشمالي ذو تضاريس مرتفعة ومناخ بارد والقسم الجنوبي ذو

طبيعة سهلة ومناخ أكثر حرارة وأقل مطراً، وتبلغ مساحتها ٩٢,٣٩١ كم^٢ ويسكنها ١٠,٧٣٥,٧٦٥ نسمة وفقاً لإحصاء عام ٢٠١٠م إذ تبلغ الكثافة السكانية ١١٤ نسمة / كم^٢ (٢٣: ١٤٥) .

تتمتع البرتغال بمناخ معتدل بوجع عام فمناخها مناخ البحر المتوسط في الجنوب ، ومن أهم الموارد الطبيعية التي تتميز بها البرتغال : الأسماك ، الغابات ، خام الحديد والنحاس ، الزنك ، الرصاص ، الفضة ، الذهب ، خام اليورانيوم ، الرخام ، الطفلة ، الجبس ، الملح والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة والطاقة الكهرومائية . وقد ساعدت المساحة والتوزيع الجغرافي للبرتغال إلى تقسيمها إدارياً إلى ١٨ مقاطعة و ٣٠٨ بلدية التي تنقسم إلى أكثر من ٤٠٠٠ إقليمية وإقليمين مستقلين ، أما عن المقاطعات فهي : لشبونة عاصمة البرتغال ، ليريا ، سانتاريم ، سيتويال ، بيخا ، فارو ، إيفورا ، أفيرو ، فيسيو ، بورتاليجري ، كاستيلوبرانكو ، غاردا ، كويمبرا ، براغانسا ، فيلاريال ، يورتو ، براغا ، فيانا دو كاستيلو ، وإقليمين مستقلين هما : الأزور ، ماديرا ، ولعب العامل الجغرافي دوراً مهماً في إرساء الاستقرار للسكان والنهوض بالاقتصاد البرتغالي الذي انعكس على الازدهار التعليمي . (٩٨ : ٦) .

* العامل التاريخي : لقد قسم المؤرخون تاريخ البرتغال ونشأته إلى خمسة مراحل أساسية وهذه المراحل تتطابق وتتجانس مع مراحل تطور حركة التعليم في البرتغال ، فالبرتغال لديها تاريخ طويل نسبياً في مجال توفير الخدمات والرعاية للأطفال الصغار ، فيرجع تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر للقرن العشرين على يد اسكولا جوا ، ودي ديوسي الشاعر البرتغالي والمصلح التعليمي ، وإذا تتبعنا المراحل التاريخية للبرتغال نجدها قُسمت للمراحل التالية : (٣٦ : ٢-٥) .

١- المرحلة الأولى : (مرحلة ما قبل التكوين) ٣٠٠ ق.م - ١١٤٠م :

يُنسب البرتغال إلى قوم يطلق عليهم لوستانيان Lusitanians كانوا يعيشون في إيبيريا Iberia وعرف أهلها القراءة والكتابة ، ووصل إليها فيما بعد الفينيقيون ثم

الإغريق ؛ حيث اندمجوا مع أهلها وأنشئوا مدينة لشبونة عاصمة البرتغال الحالية ، وفي منتصف القرن الثالث تواجدت مجتمعات مسيحية ، ف لعبت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية دوراً حيوياً في حياة البرتغاليين ونظامهم التعليمي.

٢- المرحلة الثانية: (مرحلة التكوين) ١١٤٠-١٣٨٥م:

تكونت النواة الحقيقية للمجتمع البرتغالي ، وحظي التعليم في هذه المرحلة باهتمام خاص تمثل في إنشاء المؤسسات التعليمية التي تولت تدريب وتعليم فنون القتال وتعليم أبناء الطبقة الحاكمة والمتوسطة وأرسلت البعثات التعليمية إلى فرنسا ، وفي عام ١٢٩٠م وضع حجر الأساس لجامعة لشبونة.

٣- المرحلة الثالثة: (مرحلة العصر الذهبي) ١٣٨٥-١٥٨٠م:

فهي مرحلة ازدهار البلاد ؛ حيث اتسعت بالتوسع خارج البلاد والاحتكاك بالشعوب والقوميات الأخرى مما انعكس أثره على العملية التعليمية ؛ حيث قام دوم جواو Dom aao بإنشاء مؤسسات رياض الأطفال لرعاية وتربية الأطفال ، واستمرت الحركة التعليمية النشطة حتى انفصلت البرتغال عن أسبانيا في يونيو ١٩٤٩م.

٤- المرحلة الرابعة: (مرحلة الانحدار ثم حركة الإصلاح) ١٥٨٠-١٩١٠م:

تدهورت أحوال البلاد فيها بسبب انتشار الفساد وسيطرة رجال الدين على التعليم وكذلك بسبب أثر الحكم الأسباني على البلاد ثم حركة الإصلاح التعليمي في آخر هذه المرحلة.

٥- المرحلة الخامسة : (مرحلة الجمهورية) ١٩١٠م حتى الوقت الراهن:

بعد ثمانمائة عام من الملكية قامت الثورة في البرتغال التي أطاحت بالملكية وأدخل بها النظام الجمهوري في عام ١٩١١م والتي كانت لها آثار بارزة على الحركة التعليمية ؛ حيث أعلن مبدأ "التعليم حق للجميع" فأقر النظام الجمهوري بأهمية تربية ورعاية الطفولة المبكرة وأصبحت رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي عام ١٩١٩م وتوالى إنشاء الجمعيات التربوية لنشر الوعي بأهمية تربية طفل ما قبل المدرسة ومنها الجمعية التربوية عام ١٩٥٤م ، ومع بداية الستينيات من القرن العشرين

ظهرت الخطط التنموية للطفولة وإدماج مرحلة رياض الأطفال إلى نظام التعليم الوطني وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم ، وفي عام ١٩٧٣م وبعد سقوط النظام الديكتاتوري البرتغالي عام ١٩٧٤م وبداية إصلاح التعليم اعتبرت رياض الأطفال بداية السلم التعليمي ، وعلى إثر ذلك تم التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في الفترة من ١٩٧٤-١٩٧٦م كما شهد عقد الثمانينيات إعداد الشبكة العامة لرياض الأطفال وزيادة المخصصات المالية لتلك المرحلة لعشرين ضعف وصدر قانون التعليم الذي نظم العمل برياض الأطفال بالبرتغال كما أنشئ المجلس الاستشاري الوطني للتعليم عام ١٩٩٤م الذي ساهم في تبني مشروع التوسع في رياض الأطفال عام ١٩٩٥م لتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال ممن هم في سن الرياض والذي تحقق إلى نسبة ٩٠% عام ٢٠٠١-٢٠٠٢م وبلغ مداه في عام ٢٠٠٩م إلى ١٠٠%.

* العامل الاقتصادي: تمتلك البرتغال اقتصاد قوي فهي مثلها مثل العديد من الدول الصناعية ، الاقتصاد في البرتغال له تأثيرات مختلفة على مختلف القطاعات بالمجتمع البرتغالي ومنها قطاع التعليم وخاصة تربية طفل ما قبل المدرسة ، وتتمتع البرتغال باحتياطيات معدنية مهمة مثل: الفحم ، النحاس ، الذهب والقصدير ، الحديد واليورانيوم ، كما لعب الموقع الجغرافي للبرتغال دوراً بارزاً في انتعاش الاقتصاد البرتغالي نظراً لتمتع البرتغال ببيئة سياحية ممتازة، فضلاً عن اعتبار لشبونة العاصمة مركزاً للتجارة والاستثمار ومن أبرز الصناعات في البرتغال : الفولاذ والصلب ، بناء السفن ، المنسوجات ، الأسمنت ، تغليب الأسماك ، تكرير النفط ، السيراميك ، البلاستيك ، الأخشاب وصناعة المجوهرات ، و ازدهرت البرتغال بالزراعة كما أصبحت البرتغال أكبر دولة في العالم إنتاجاً للفلين في العالم . (٦٨ : ١-٣) .

وتقسم نسب العمالة البرتغالية على النحو التالي : قطاع الخدمات يمثل ٥٥,٦% ، وقطاع الصناعة ٣١,٣% في حين بلغت نسبة العاملين في قطاع الزراعة إلى ١٣,٦% .

وحصرت البرتغال عام ٢٠١٠م ما يقرب من النصف من الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الأمواج ؛ حيث أصبحت البرتغال في مقدمة الدول المهتمة بالطاقة المتجددة فتمتلك البرتغال نحو ١٠٠ منظومة صغيرة للطاقة المائية ، فضلاً عن تمتع البرتغال باقتصاد قوي ويؤكد ذلك ما جاء به تقرير التنافسية العالمية لعام ٢٠٠٥م والذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي أن القدرة التنافسية للبرتغال أصبحت في المركز ٢٢ . (٦٨ : ٢-٣)

مما جعل الاقتصاد البرتغالي يشهد نمواً متزايداً مع مرور الوقت الأمر الذي ساعد على زيادة ميزانية التعليم وارتفاع نسبة ما يخصص للتعليم إلى ١١% من جملة النفقات الحكومية في أواخر التسعينيات لقناعة الحكومة أن التعليم هو الاستثمار الأمثل لتحقيق التنمية والتقدم والعمل على التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق الاستيعاب الكامل خاصة بعد ارتفاع معدلات عمالة الأمهات التي وصلت نسبتها ٤٤,٥% اللاتي يقعن في الفئة العمرية (٢٥-٤٤ سنة).

وانطلاقاً من تحقيق مبدأ المساواة بين النساء والرجال في العمل منذ عقد الستينيات ومنتصف السبعينيات بعد صدور دستور ١٩٧٦ حيث بلغت نسبة عمالة النساء آنذاك ٥٩,٧% من مجموع الخريجين التي تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة من العمر، مما دفع وزارة التربية والتعليم للإعلان عن إستراتيجية التوسع الشامل في رياض الأطفال بدءاً من منتصف التسعينيات وزيادة معدلات الدعم المالي لذلك (٦٨ : ٣-٥) *

حيث جودة الحياة الاجتماعية ؛ حيث شهد المجتمع البرتغالي تغيرات اجتماعية وسياسية خاصة في فترة إصلاح نظم التعليم عام ١٩٧٣م لها أثر كبير على التعليم قبل المدرسي بشكل واضح بعد ثورة ٢٥ أبريل لعام ١٩٧٤م ؛ حيث بذلت جهود كبيرة في دمقرطة التعليم ونتيجة للهجرة من المناطق الريفية إلى الحضرية ، كل هذه التغيرات ساعدت على تزايد نسب الأطفال الصغار في سن الروضة الأمر الذي دعا إلى تكثيف جهود

وزارتي العمل والتضامن الاجتماعي والتربية والتعليم لتوفير أماكن للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع هذه الزيادة .،

وعلى أثر ذلك أطلقت وزارة العمل والتضامن الاجتماعي برنامج الطفولة عام ١٩٩٥م لتسهيل التنمية المتوازنة للأطفال وتحسين الكفاءة لدى الوالدين وتعزيز التكامل الاجتماعي والأسرة وتحسين الكشف المنهجي للأطفال المعرضين للخطر وكذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى البلديات المحلية من خلال لجنة حماية القاصرين Commission for the Protection of Minors والمجلس الوطني لشؤون الأسر National Council for the Family واللجنة الوطنية لحقوق الطفل National Commission for Protection of (١٣ : ١٣٥)

كما شهدت البرتغال انتعاشة صحية كبيرة وتبني سياسات صحية واسعة للحفاظ على صحة الأمهات بعد منتصف السبعينيات الأمر الذي ساعد على انخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال .

وتعد اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد والديانة المسيحية الكاثوليكية هي الديانة الأساسية لأكثر من ٨٤,٥% من السكان و٢,٢% عقائد مسيحية أخرى ، وعلى الرغم من فصل الكنيسة رسمياً عن الدولة خلال الجمهورية البرتغالية الأولى (١٩١٠-١٩٢٦م) والتأكيد على هذا الفصل في دستور عام ١٩٧٦م إلا أن لها أدوار إيجابية في دعم ونشر مؤسسات رياض الأطفال في جميع أنحاء البرتغال .

* العامل السياسي: البرتغال هي إحدى دول الاتحاد الأوروبي تتمتع بنظام برلماني ديمقراطي منذ ثورة القرنفل عام ١٩٧٤م ، يحكمها دستور عام ١٩٧٦م ، ومن أهم مكونات النظام السياسي البرتغالي ما يلي:

رئيس الجمهورية وينتخب مباشرة من الشعب كل خمس سنوات ودوره إشرافي غير تنفيذي ويقوم بتعيين رئيس الوزراء والوزراء اعتماداً على نتائج الانتخابات البرلمانية ، يبلغ عدد أعضاء البرلمان البرتغالي ٢٣٠ عضواً يتم انتخابهم كل أربع

سنوات ويُعرف البرلمان باسم الجمعية الوطنية للجمهورية ، ومن أهم الأحزاب السياسية التي يتكون منها البرلمان :الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاجتماعي ومن أحزاب الأقلية الحزب الشيوعي البرتغالي وحزب الخضر والحزب الشعبي ، وتشرف المحكمة الدستورية المؤلفة من ١٣ عضواً على دستورية القوانين . لعبت هذه القوى السياسية دوراً حيوياً بارزاً في النهوض بالتعليم البرتغالي خاصة

مرحلة رياض الأطفال التي شهدت تقدماً ملحوظاً كماً وكيفاً حتى تحقق الاستيعاب الكامل لأطفال الرياض منذ عام ٢٠٠٩م حتى الوقت الراهن لقناعة هذه القوى السياسية بأهمية تلك المرحلة في حياة المواطن البرتغالي ، فارتفعت المخصصات المالية في الموازنة العامة للدولة لهذه المرحلة المهمة .

كما تلعب السلطات التعليمية المحلية دوراً بارزاً في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بتربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وتحديد ومطابقة شروط القبول والمباني بمؤسسات رياض الأطفال ؛ حيث يسند إلى المجالس المحلية منح التراخيص المرتبطة بمباني رياض الأطفال ، وتحديد المعايير اللازمة لمباني رياض الأطفال . ثانياً نظام رياض الأطفال في هونج كونج

تُعد هونج كونج من الدول المتميزة التي تمتلك نظاماً تعليمياً مميزاً مماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة، حيث يتمتع بالقدرة على التنافسية في مجال جودة التعليم ومجال رياض الأطفال، فتنبع نظام الجودة عند تصميم برامج رياض الأطفال، الأمر الذي ساعد على إيجاد نظام فريد لرياض الأطفال يعمل بنظام الدوريتين في اليوم؛ حيث برامج رياض الأطفال الصباحية و المسائية (٦٤: ٣) ، (١٣٤: ٢٣٣-٢٣٤) .

ويُعد القرن الحادي والعشرين في هونج كونج بداية فترة الإصلاح التربوي، فكان تحسين برامج التعليم والمدارس ورياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية واحدة من الاستراتيجيات التي تبنتها حكومة هونج كونج وذلك من أجل التغيير وضمان الجودة وجعل المؤسسات التربوية والتعليمية مسئولة أمام أولياء الأمور والمجتمع وتبنى

مشروع التنمية المستدامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة استجابة لما تبناه معهد هونج كونج للتعليم The Hong Kong Institute of Education، وما يؤكد مركز البحوث والتنمية في مرحلة الطفولة The Centre for Early Childhood Research and Development of the Hong Kong Institute of Education (١٦١ : ٣-١).

فمع نشر مقترحات لإصلاح التعليم في عام ٢٠٠٠م أكد الرئيس التنفيذي لهونج كونج في خطابه - بعد عودة هونج كونج إلى الصين بعد مائة عام من الحكم الاستعماري البريطاني - التزامه بتعزيز جودة التعليم في هونج كونج من خلال تزويده بالقوى البشرية المدربة من ذوى المهارات العالية (٨٣ : ٣).

ولهذا دخلت الطفولة المبكرة في هونج كونج مرحلة التحدي والإثارة للمرة الأولى في تاريخ التعليم؛ إذ أقرت مرحلة رياض الأطفال رسمياً من قبل حكومة هونج كونج، وذلك لتوفير الأسس المهمة للتنمية الشاملة للأطفال والتعليم مدى الحياة وذلك من خلال إستراتيجية التربية والتعليم لإصلاح التعليم التي تم تحديدها في خمسة مجالات هي: (٥٩ : ٣٠).

- تعزيز وتوفير تعلم ما قبل المدرسة في هونج كونج.
- ضمان الكفاءة المهنية وتعزيز المعلمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة.
- تحسين ضمان الجودة.
- توحيد قطاعات الرعاية في رياض الأطفال.
- تعزيز التعاون بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي من جهة وبين البيت والروضة من جهة أخرى .

الأمر الذي ساعد على تحقيق الاستيعاب شبه الكامل لجميع الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال يلتحقون بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، فهناك أكثر من ٩٥٪ من عدد الأطفال ممن هم في سن الروضة يحضرون ويلتحقون بهذه المؤسسات (١٣٤ : ٢٤٢-٢٤٣).

١- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج:

يُعد نظام التعليم في هونج كونج نظاماً مماثلاً لما هو في المملكة المتحدة وبخاصة نظلم تعليم اللغة الإنجليزية الذي أخذ من قبل البريطانيين في عام ١٨٦١م، حيث أصبح نظام التعليم في هونج كونج يتسم بالتنافسية والجودة العالية وفقاً لتمشيه مع المعايير العالمية في نظام الجودة والاعتماد.

ويرجع تاريخ وصول البريطانيين إلى أرض هونج كونج إلى عام ١٨٤٣م عندما فتحو مدارس لتربية الأطفال في القرى الصغيرة مثل: تشوتشيك، وشيك باي، وهيونج تساي كونج، ونج تشونج هاي على جزيرة هونج كونج.

كما لعبت المسيحية دوراً كبيراً في نشر التعليم في هونج كونج، حيث جاء المبشرون البروتستانت والكاثوليك الذين قدموا خدمات لرعاية الأطفال في عام ١٨٤٣م، ولهذا يرجع تاريخ إنشاء رياض الأطفال في هونج كونج إلى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (١٣٨: ١-٤)، (١٤٠: ٩-١١).

وفي عام ١٨٦١م جاء فريدريك ستوارت مؤسس التعليم في هونج كونج الذي يرجع إليه الفضل في دمج نموذج التعليم الحديث على النمط الغربي.

وفي عام ١٩١٩م بدأ الوعي الاجتماعي بأهمية تربية ورعاية الأطفال يأخذ مداه في جميع أنحاء هونج كونج كما أخذ التعليم للفقراء الأولوية الكبيرة، الأمر الذي ساعد على انتشار مؤسسات تربية ورعاية الأطفال الفقراء والأيتام عام ١٩٣٤م.

وفي سبتمبر ١٩٧١م بدأت حكومة هونج كونج تمنح المدارس الابتدائية ورياض الأطفال المجانية في الأقاليم (٨٠: ٤)، كما قامت حكومة هونج كونج عام ١٩٨١م بإنشاء معاهدة خاصة لتدريب معلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لمدة عامين لمنحهم شهادة QKT وكذلك مديرات رياض الأطفال (٦٣: ٥).

ولزيادة الوعي بأهمية تربية الطفل ورعايته في مؤسسات كرياض الأطفال ومراكز الرعاية التربوية للأطفال قامت حكومة هونج كونج منذ الثمانينيات من القرن

العشرين بطباعة ونشر أدلة وكتيبات تضم معلومات عن الطفولة المبكرة وأهمية تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال وكيفية تشغيل رياض الأطفال من خلال مناهج خاصة وذلك عام ١٩٨٥م، ثم نشر دليل لرياض الأطفال بعد تطويره عام ١٩٩٦م (٦١: ١٠٣: ١).

وبدأت حكومة هونغ كونج في عقد الثمانينيات التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال الخاصة لتقديم الرعاية والخدمات للأطفال، وفي عام ١٩٩٥م وحرصاً من حكومة هونغ كونج على تدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال أعدت برنامج تدريبي أثناء الخدمة لبعض الوقت ليعادل شهادة رياض الأطفال في التربية (بكالوريوس التربية تخصص رياض الأطفال) A ٢ year part Time Training Program Leading to the Certificate in Kindergarten Education (CE-KG).

واستجابة لذلك بدأ معهد التربية في هونغ كونج منذ عام ١٩٩٥م The Hong Kong institute of education (HKIE) يقدم برنامج شهادة التربية تخصص رياض الأطفال A certificate of education kindergarten education (CE-KG) بدلاً من شهادة (QKT) التي كانت موجودة في عقد الثمانينيات من القرن العشرين، وفي عام ١٩٩٨م أعدت الحكومة برنامج للتدريب كل الوقت للحصول على شهادة التربية في الطفولة المبكرة A ٣-Year Full Time Training Program Leading to the Conferment of the Certificate of Early Childhood Education (CE-ECE) لخريجي مرحلة الثانوية الذين يأملون في العمل برياض الأطفال (١٠٧: ١).

ومع عودة السيادة على الصين في عام ١٩٩٧م بذلت حكومة هونغ كونج جهوداً كبيرة في دعم ونشر مؤسسات رياض الأطفال وتدريب المعلمات على شهادة الكفاءة في رياض الأطفال، وفي عام ١٩٩٩م أعلن السيد تونج Mr. Tung الرئيس التنفيذي لإدارة منطقة هونغ كونج The chief executive of the Hong Kong special administrative region بأنه يتعين على جميع مدراء رياض الأطفال الجدد أن

يحصلن على شهادة (CE-KG) (التربية- رياض الأطفال) مع بداية سبتمبر ٢٠٠٢م
(١:٣٧)، (١:٩٣).

وفي عام ٢٠٠١م أكد السيد تونج الرئيس التنفيذي أنه يتعين على الحكومة فحص
شهادة رياض الأطفال للمعلمات العاملات في مؤسسات رياض الأطفال ولهذا استجابت
الحكومة للتوسع في برامج تدريب معلمات رياض الأطفال وأصبحت كل المعاهد
والكليات المتخصصة في رياض الأطفال تقدم برامج لتدريب وتأهيل المعلمات
(١:٦٢-٢).

ومن ضمن الجهود التي بذلتها حكومة هونج كونج في مجال دعم التوسع في نشر
رياض الأطفال وتمويلها بالتجهيزات اللازمة وحرصاً من الحكومة على تقديم الدعم
المالي للآباء لإلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال بدأت الحكومة في تقديم
المساعدات لرياض الأطفال من خلال مشروع السندات المالية (٥٩: ١-٢).

وفي عام ١٩٩٩م تم تطبيق السندات المالية لدعم حوالي ٢٨٦ روضة من
إجمالي ٧٦٩ روضة في هونج كونج (٩٢: ٢)، الأمر الذي ساعد على التحاق معظم
الأطفال ممن هم في سن الرياض بمؤسسات رياض الأطفال بنسب كبيرة تزيد عن
٩٥٪ من عدد الأطفال ممن هم في سن ما قبل المدرسة الابتدائية .

فبلغ عدد الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧م
٤٠,٨٠٠ طفلاً وطفلة، ومع بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م ازداد هذا العدد
ليصل إلى ١٥٠,٥٠٠ طفلاً وطفلة، وارتفع هذا العدد العام الدراسي الحالي ٢٠١١/٢٠١٢م
١٥٩,٥٠٠ طفلاً وطفلة ، ويرجع ذلك إلى تكريس جهود حكومة هونج كونج لتقديم
الدعم المالي المناسب لأولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال نظراً
لأهمية تلك المرحلة المهمة في حياة الأطفال في ذلك السن المبكرة (٧٧: ٤٤) .

٢- أهداف رياض الأطفال في هونج كونج:

تتبنى أهداف رياض الأطفال في هونج كونج من الأهداف الشاملة للمناهج والأهداف السبعة Seven learning Goals العامة للتعليم التي ينبغي أن تحقق وتتجز خلال العشر سنوات التالية ، وهي على النحو التالي: (١٥٦ : ٢-٤)

- تعريف الأطفال أدوارهم ومسئولياتهم كأعضاء في الأسرة والمجتمع والأمة.
- فهم هويتهم الوطنية التي تكون ملتزمة بالمساهمة/ المشاركة في الأمة والمجتمع.
- تنمية عادة القراءة بشكل مستقل.
- المشاركة بنشاط في المناقشات وبتقّة باللغتين الصينية والإنجليزية.
- تنمية التفكير الإبداعي ومهارات التعلم المستقل الرئيس (مثل التفكير النقدي وتكنولوجيا المعلومات- والإدارة الذاتية).

• امتلاك مجموعة واسعة وأساس المعرفة في مجالات التعلم الثمانية الأساسية.

• ممارسة نمط حياة صحي وتنمية الاهتمام والتقدير من الأنشطة المادية والجمالية.

ولهذا تسعى رياض الأطفال في هونج كونج في ضوء أهداف التعليم السبعة سالفة الذكر إلى رعاية الأطفال من أجل تحقيق التنمية الشاملة في مجالات اللياقة البدنية والمهارات الاجتماعية والجمالية والأخلاقية والفكرية وذلك بهدف إعدادهم للحياة وكذلك تحفيز الأطفال نحو التعليم وغرس المواقف والاتجاهات الإيجابية للتعلم في نفوس الأطفال من أجل إرساء الأساس (القاعدة) للتعلم في المستقبل بحيث يكون كل طفل قادراً على التعلم مدى الحياة وقادراً على التفكير النقدي والاستكشاف والابتكار والتكيف ، وصيغت أهداف المناهج في رياض الأطفال على النحو التالي:

أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو الجسمي: (١٤٥ : ١-٣) ، (١٤٩ : ٣-٤)

تشجيع الأطفال على استخدام الحواس الخمس، تنمية المهارات الحركية وتطبيق القدرة الحسية، غرس العادات الجيدة في نفوس الأطفال وتنمية القدرة على الرعاية الذاتية،

تنمية قدرة الأطفال الحسية وقدرات التركيز والملاحظة، تنمية مهارات الطفل الحركية وتمكين الأطفال من فهم حدود قدراتهم الجسمية وتنمية الوعي لحماية الذات. أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو اللغوي والمعرفي: (١٥٢: ١٨).

إثارة الفضول والوفاء لدى الأطفال وغرس الاستكشاف والتطلع في نفوسهم عن العالم والأشياء من حولهم، تنمية مفاهيم منطقية بسيطة للأطفال في مجال محو الأمية الرياضية وذلك لمساعدتهم في تحليل الحكم والتفكير وحل المشكلات و تنمية قدرات الأطفال في اللغة والتفكير

أهداف رياض الأطفال في النمو الاجتماعي والعاطفي: (١٥٢: ١٩)، (٤٧: ٢٠-٢٣) تشجيع ومساعدة الأطفال على فهم طريقة تفكيرهم وعواطفهم، والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم من خلال الاستخدام السليم للوسائل اللغوية وغير اللغوية، تنمية مفهوم الذات الإيجابي وبناء احترام الذات والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز والتفائل، إثراء تجاربهم في الحياة وتعزيز مهاراتهم الشخصية والإنصات و تحقيق التوازن بين مصالحهم الشخصية ومصالح المجتمع لمعرفة كيفية إقامة علاقات شخصية جيدة من خلال التفاوض والتعاون وقبول القيم والقواعد الاجتماعية الأساسية، وتشجيع الأطفال في المواقف الإيجابية تجاه الناس وفهم أدوار ومسؤوليات الأفراد في الأسرة والمجتمع والمدرسة والدولة.

أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو الجمالي: (١٥٢: ٢٠)، (٣٥: ١-٥). السماح للأطفال لاستكشاف وسائل الإعلام المختلفة، ورموز الفن في بيئة غنية ومتنوعة جمالياً، إثراء الخبرات الحسية للأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، تحفيز القوى الإبداعية للأطفال والخيال وتشجيعهم على المشاركة في التمتع بالأعمال اليدوية.

وفي ضوء ما سبق، تتبلور أهداف رياض الأطفال في هونج كونج على النحو الذي أعلنته حكومة هونج كونج في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م كما يلي:

(٤٩ : ٣-١)، (١٦٢ : ٣)، (٤٨ : ٣-٤)، (٩٠ : ٢).

- * تعزيز التنمية المتوازنة لمختلف الجوانب اللازمة لنمو الطفل في جميع الجوانب الجسمية والفكرية واللغوية والاجتماعية والعاطفية والجمالية.
- * إرساء ثقافة التقييم الذاتي في رياض الأطفال.
- * تعزيز تنمية الطفولة المبكرة وجودة التربية والتعليم و في رياض الأطفال.
- * توفير بيئة تربوية لرعاية الأطفال توفر لهم الجو المناسب للنمو السليم.
- * تحفيز قدرات الأطفال وتنمية وتشجيع مواهبهم.
- * إشباع فضول الأطفال من خلال اللعب ومساعدتهم على الإبداع.
- * تنمية مهارات الأطفال الشخصية والاجتماعية.
- * العمل على تثقيف الأطفال من مختلف الثقافات والخلفيات الثقافية.
- * تشجيع الأطفال على التعليم من خلال التدريب العملي على التجارب والممتعة.
- * تربية الأطفال على الثقافة واللغة الصينية.
- * تقديم برامج تعليمية وتربوية عالية الجودة لتحقيق النمو الشامل للأطفال .
- * دعم برامج الاستكشاف والاكتشاف للأطفال من خلال برامج الروضة.
- * تنمية مهارات الفهم والمعرفة لدى الأطفال.
- * تقديم خبرات تعليمية تنموية موجهة لإكساب الأطفال الكفاءة والثقة بالنفس.
- * توفير بيئة الهواء الطلق يمكن للأطفال اللعب مع الآخرين في مجموعة صغيرة والانخراط في اللعب التعاوني .

٣- سياسة وإجراءات القبول بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج:
تقبل الروضات الأطفال من سن ٣-٥ سنوات، ومعظم الأطفال يكملون السنة الثانية في رياض الأطفال قبل أن يلتحقوا بالمدارس الابتدائية، والسياسة التعليمية تشجع الأطفال في هذا السن على الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال لمدة عامين لكي يستمتعوا بكل المزايا من برامج رياض الأطفال (٤٩ : ٣).

معايير القبول بمؤسسات رياض الأطفال:

من بين معايير القبول التي يتم قبول الأطفال من خلالها بمؤسسات رياض الأطفال ما يلي: (٤٩: ٤-٣)، (٣٩: ٤-١)، (٥٥: ٥-١)، (٤١: ٢-١)، (٤٤: ٥-٣).

* تعطى الأولوية للقبول للأطفال الذين لهم أشقاء (أخوة) برياض الأطفال.

* يقبل الأطفال الذين يعمل أبائهم بدوام كامل.

* يتم قبول الأطفال بالروضات في أول أغسطس من كل عام.

* لن يكون الطفل قادراً على حضور رياض الأطفال قبل عامهم الدراسي المخصص لهم وفقاً لعمرهم والسن المحدد للقبول.

* يراعى في اختيار روضات الأطفال التوزيع الجغرافي وإقامة الأسرة ذاتها.

* يتم فحص جميع الطلبات المقدمة بغرض الالتحاق برياض الأطفال خلال شهر أكتوبر وفرزها وفقاً لتصنيف الأولويات عن طريق الكمبيوتر من خلال تزويد رقم عشوائي لكل طلب من أجل تحديد الترتيب الذي سيتم عرض الأماكن.

* يوضع في الاعتبار تخصيص الدورة سواء صباحاً أو مساءً (بعد الظهر) بالنسبة للأطفال الأخوة الأشقاء أو التوائم في نفس الفترة.

إجراءات القبول: يتم قبول طلبات الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال بداية من شهر أكتوبر وحتى نهايته من كل عام، وتتاح فرص القبول من خلال تقديم وتسجيل الطلبات عبر الإنترنت، وعند التقدم بطلب الالتحاق يمكن للأباء وأولياء الأمور تقديم الاستفسارات والأسئلة لتقديم المشورة لهم سواء لطفلهم إذا كانت لديه أي حاجة تنموية أو تعليمية خاصة، ويتم فحص الطلبات المقدمة للأطفال الراغبين في الالتحاق بعد نهاية شهر أكتوبر من كل عام، وبعد ذلك تخصص في نهاية شهر أكتوبر مكاناً على قائمة الانتظار وفقاً لتصنيف الأولويات ضمن فئة KG1 أطفال الصف الأول بالروضة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الأطفال بروضات الأطفال في أغسطس

جدول (١٢) يوضح تواريخ بدء القبول برياض الأطفال (٤٩ : ٣-٤).

الأطفال الذين ولدوا بين عامي	تقديم طلب الالتحاق في الفترة من إلى	تاريخ البدء في الصف الأول بالروضة KG١
(١) ديسمبر - يناير ٢٠٠٩	من ١-٣١ أكتوبر ٢٠١١	أغسطس ٢٠١٢ م
(٢) ديسمبر - يناير ٢٠١٠	من ١-٣١ أكتوبر ٢٠١٢	أغسطس ٢٠١٣ م
(٣) ديسمبر - يناير ٢٠١١	من ١-٣١ أكتوبر ٢٠١٣	أغسطس ٢٠١٤ م

وعند تقديم طلب الالتحاق يملأ ولي أمر الطفل استمارة القبول التي تتضمن البيانات التالية: ١- اسم الطفل كاملاً. ٢- عنوان الطفل. ٣- تاريخ ميلاد الطفل. ٤- تواريخ إعطاء التطعيمات والأمصال الوقائية. ٥- معلومات عن أفراد الأسرة. ٦- ترتيب الطفل داخل الأسرة. ٧- مهنة الأب والأم. ٨- معلومات عامة عن اهتمامات الطفل، وتتضمن إجراءات القبول تقديم أولياء أمور الأطفال ما يلي: (٥٣ : ١-٢)، (٥٥ : ١)، (٤٦ : ١).

• تقديم شهادة ميلاد الطفل. Certified Birth

• تقديم صور شخصية للطفل. Certificate

• شهادة التطعيمات الخاصة بالطفل مثبت فيها تواريخ التطعيم

.Certificate of Immunization

• تقديم وثيقة لعنوان إقامة الطفل من خلال الحي الذي يعيشون فيه من الحكم المحلي التابع له.

• شهادة الفحص الطبي تثبت خلو الطفل من الأمراض المعدية بعد توقيع الكشف الطبي عليهم.

• ملء استمارة الالتحاق بالروضة المدون بها معلومات عن اسم الطفل وعنوانه وتاريخ ميلاده وأرقام التليفونات التي يمكن التواصل من خلالها مع أسرة الطفل، مهنة

والوالدين، ميول الطفل ورغبته واهتماماته، تاريخ تقديم الطلب (٤٥ : ٣-١)، (١٤٥ : ١-٥)، (٤٦ : ١).

وبعد تقديم هذه الطلبات مع استمارة الالتحاق يتم فحص هذه الطلبات بعد إعطاء كل طلب رقم يتم فحصه من خلاله وفقاً لمعايير القبول السابقة بحيث يتم القبول وفقاً لهذه الأولويات والمعايير المحددة سلفاً عن طريق الحاسب الآلي، ويتم تسجيل الأسماء التي تم قبولها على الإنترنت مع توزيعهم على الروضات المناسبة لهم حيث التوزيع الجغرافي لهذه الروضات وأماكن إقامة الأطفال، ويتم إعلان ذلك في قوائم انتظار تعلن على الإنترنت، ويوضع في الاعتبار تخصيص الدورة التي يراد الالتحاق بها سواء كانت صباحية أم مسائية وفقاً لرغبات أولياء الأمور على أن تبدأ السنة الدراسية في منتصف شهر أغسطس من كل عام وأن تراعى سياسة القبول متوسط عدد الأطفال في الفصل الواحد أن لا يزيد عن ٢٢ طفلاً في الفصل الواحد.

٤- مناهج رياض الأطفال بهونج كونج:

تسعى مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج إلى تحقيق أهدافها من خلال مجموعة من مجالات التعليم الستة التالية:

- اللياقة البدنية والصحة Physical Fitness and Health.
- اللغة Language.
- الرياضيات (مبادئ الرياضيات) Early Mathematics.
- العلوم والتكنولوجيا Science and Technology.
- الفرد والمجتمع Self and Society.
- الفنون Arts.

وتحرص مجالات التعليم برياض الأطفال في هونج كونج على تناول الأهداف الإنمائية لأطفال الرياض في مجالات المناهج الدراسية المختلفة والتي توفر إطاراً

لاستعراض مختلف عناصر التعليم، وهي مصممة لبناء المعرفة، وتزويد الأطفال مع سياقات لتطوير/ لتنمية وتطبيق القيم والمهارات الأساسية والاتجاهات.

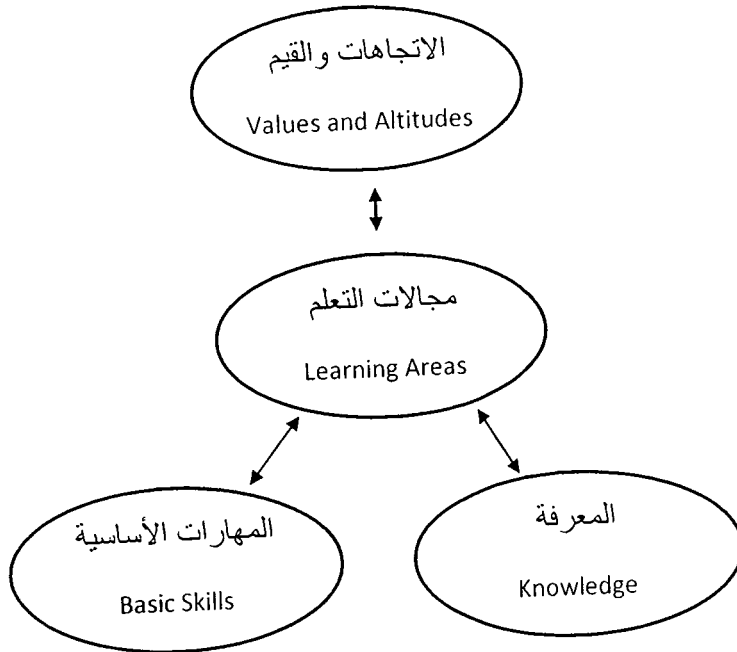
وهذه المجالات الدراسية Learning Areas تسهم في توفير وسيلة مهمة وكمراجع سهل للمعلمات في تخطيط المناهج وضمان التنفيذ الشامل والمتوازن من حيث التخطيط للمناهج عبر مناهج تعليمية متكاملة من خلال مجالات التعليم المختلفة، كما تسمح بمعرفة أكبر في وضع المعلمين لاستراتيجيات التدريس بمؤسسات رياض الأطفال وهذا يعزز الشمولية والمرونة والتنوع في تعليم الأطفال برياض الأطفال، وتستند مجالات التعليم برياض الأطفال في هونج كونج على عدة عوامل مهمة هي: (١٥٣: ١٧-١٨).

○ المعرفة Knowledge حيث تشير المعرفة إلى فهم العالم من حولنا وتكتسب عادة من خلال التلقين أو فهم الحقائق والمعلومات أو من خلال تنظيم وتجميع الأشياء معاً أو الأحداث ذات الخصائص المتشابهة لتشكيل مفاهيم محددة، ومن هنا كان لزاماً الأخذ بعين الاعتبار قدرات الأطفال على الفهم.

○ المهارات الأساسية: بحيث يمكن تنمية المهارات الأساسية للأطفال من خلال أنشطة التعلم والخبرات في مختلف مجالات التعلم، وهذه المهارات تساعد على اكتساب الأطفال للمعرفة وإمكانية تطبيقها في حل المشكلات، ولهذا ينبغي في رياض الأطفال تصميم بيئة مناسبة للتعلم التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الأطفال .

○ القيم والاتجاهات Values and Attitudes: فالقيم والاتجاهات مترابطة مع بعضها البعض، وتضم الصفات الشخصية الأساسية في التعامل مع الناس والمواقف الإيجابية من خلال الانضباط الذاتي والمثابرة والاحترام وتحمل المسؤولية، ويتم تنمية القيم والمواقف من خلال: (التعلم في الروضة، الأسرة والحياة، الاتصال الاجتماعي).

والشكل التالي يوضح تداخل هذه العوامل مع مجالات الدراسة برياض الأطفال في هونج كونج: (١٥٣: ١٧-١٨).



ويتضح من الشكل السابق أن جميع مجالات نمو الأطفال تتفاعل مع بعضها البعض، وأن مجالات الدراسة مترابطة وتتأثر وتتأثر بعوامل أخرى من بينها القيم والاتجاهات والمعرفة والعالم المحيط والمهارات الأساسية المراد إكسابها للأطفال.

وفيما يلي نود عرض مجالات الدراسة الستة بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج (١٥٢: ٢٣-٣٥)، (٣١: ٣)، (٣٢: ٣-١).

اللياقة البدنية والصحة : هي الأساس للنمو الصحي، فيتم النمو الصحي للأطفال من خلال المشاركة في أنشطة الروضة، فالتربية البدنية تعزز اللياقة البدنية للأطفال وتنمي عواطفهم وتنمي تكيفهم مع البيئة المحيطة والتفاعل مع الأطفال الأكبر سناً وتنمية روح الفريق فيما بينهم ومساعدتهم على تعلم مبدأ اللعب النظيف وتعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية. وتدعم اللياقة البدنية ما يلي:

* أ- الصحة والمعرفة : حيث تنمي نمط الحياة الصحية عند الطفل بإكسابه العادات الجيدة والتوعية بالنظافة الشخصية والعامة.

ب- التنمية الحسية؛ حيث يهدف مجال اللياقة البدنية والصحة إلى تحقيق النمو الحسي عند الأطفال من خلال: (١٥٢ : ٢٤) : تحديد وظائف الحواس الخمس لاستكشاف البيئة.

ج- تنمية المهارات الحركية؛ حيث التعرف على خصائص ووظائف أعضاء الجسم المختلفة، تنمية القدرات الإدراكية والحسية، تنمية الثقة بالنفس (١٥٢ : ٢٤).

وينبغي مراعاة عدة عوامل عند تطبيق مجال اللياقة البدنية والصحة في الروضات من بينها: (١٥٢ : ٢٤)، (١٦٠ : ٣-١)، (٨٧ : ٥)

مراعاة الأوضاع الصحية للأطفال عند ترتيب الأنشطة البدنية، تصميم الأنشطة المناسبة لخصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم، إكساب الأطفال عادات الأكل الجيد والنظافة الجيدة من خلال الروتين اليومي في وقت تناول وجبة الطعام، بحيث تكون العادات الجيدة جزءاً من حياتهم اليومية، الاتصال الدائم مع أولياء أمور الأطفال للتعرف على عادات الأطفال في منازلهم وإصلاح العادات السيئة مع الصبر وفقاً لقدراتهم، إثارة وعي الأطفال في القضايا الصحية والسلامة وتعزيز قدراتهم على حماية الذات، تمكين الأطفال من تعلم وإتقان المهارات والمفاهيم الأساسية لإجراءات الجسم بما في ذلك التوازن والتحرك والسيطرة على الجسم، تجنب الممارسة الطويلة والمكثفة للأنشطة لتجنب المخاطر وتوخي المرونة عند تصميم الأنشطة بحيث ينبغي مراعاة عناصر الوقت والمكان والفراغ (الفضاء) لتمكين الأطفال من المشاركة في الأنشطة البدنية مع احتياطات الأمن والسلامة.

اللغة: Language

يولد الأطفال ولديهم عوامل فطرية للاتصال مع الآخرين حتى قبل اكتساب المهارات اللغوية فنجدهم يستخدمون لغة الجسد Body Language أو تعبيرات الوجه Facial Expressions للتواصل مع والديهم أو الأوصياء، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة هي فترة ذهبية لتعلم اللغة (١٥٢ : ٢٦)، (٥١ : ٥-٦). فهناك علاقة وثيقة بين تنمية القدرة اللغوية والتفكير بشكل فعال إذا كانوا يجيدون اللغة في التواصل فينبغي أن يهدف منهج

اللغة في رياض الأطفال إلى خلق بيئة اللغة الغنية في التعليم التي تمكن الأطفال من تنمية كفاءتهم اللغوية والتفاعل مع الآخرين.

وتمكن الأطفال من ممارسة مهارات اللغة الأربعة وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتمكين الأطفال من استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة بشكل مناسب وفقاً لتسلسل نمو الأطفال الطبيعي.

وتحرص هونج كونج على الأخذ في الاعتبار عند تصميم المناهج الدراسية السياق المحلي لتعلم اللغة واللغة المنطوقة في هونج كونج تشير إلى اللغة الأم (الكانتونية)، وتنقسم مهارات اللغة في رياض الأطفال إلى: (١٥٢ : ٢٦-٢٩).

أ- الاستماع والتحدث Listening and Speaking؛ حيث الاستماع إلى فهم الأحاديث والقصص التي تُرى مفردات حياتهم اليومية، استخدام المفردات والعبارات القصيرة التي تعلموها من أجل التعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم، التحدث بأدب وبوضوح وبطلاقة في حوارات مع الآخرين، السؤال والإجابة على الأسئلة وتقديم استنتاجات بسيطة، حل المشكلات والتنبؤ بنتائج الأحداث وتقاسمها مع الآخرين .

ب- القراءة Reading ؛ حيث تنمية عادات القراءة من خلال قراءة الملصقات Posters والإعلانات Advertisements والمجلات Magazines والصور Pictures، ويشترط في هونج كونج في كتب رياض الأطفال أن تكون رسومها التوضيحية بسيطة وملونة وجذابة.

ج- الكتابة Writing؛ حيث التواصل مع الآخرين باستخدام الورقة وأقلام الرصاص عما يشاهدونه ويشعرون من خلال الأشكال والصور والكلمات، المهارات الحركية الدقيقة وتشكيل وتدريب اليد اليمنى أو اليسرى من خلال تنمية شعورهم على الاتصال بالعين واليد والتنسيق بينهما واستخدام أدوات الكتابة اللغة الإنجليزية (اللغة الثانية) Second Language (English)

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مهمة جداً لأنها يتم فيها تنمية الكفاءة في اللغة الكانتونية (اللغة الأم) التي تعد هي لغة معظم الأطفال، واللغة الإنجليزية تُعد لغة ثانية

في هونج كونج لإثراء تجربة الأطفال وفهم الثقافات الأخرى، وتهدف رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف التالية فيما يتعلق باللغة الإنجليزية: (١٥٢ : ٣٠):
تنمية الاهتمام في تعليم اللغة الإنجليزية: للاستماع وقراءة قصص وأنشيد الأطفال والاستفادة والتعرف من المفردات المتعلقة بالحياة اليومية، الاستماع وفهم المحادثات البسيطة المتداولة في الحياة اليومية و الاهتمام بمفاهيم اللغة الإنجليزية .

الرياضيات : Mathematics

الأطفال لديهم العيد من الفرص لتعلم المفاهيم الرياضية الأولية في الحياة اليومية، ولهذا تقدم رياض الأطفال في هونج كونج الأنشطة المتنوعة والخبرات المعرفية والتي تساعد الأطفال على الاستفادة من خبراتهم الحياتية اليومية واستيعاب المفاهيم الرياضية الأساسية وتحقيق التنمية المعرفية، وتنمية قدرات التفكير لتعلم الرياضيات.

وتهدف رياض الأطفال من خلال مناهج الرياضيات إلى تحقيق ما يلي: (١٥٢ : ٣٠-٣٢)، (١٤٣ : ٨):

تنمية اهتمام الأطفال بالمفاهيم الرياضية والقدرات المعرفية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة، تطبيق المفاهيم الرياضية البسيطة الأولية مثل العد، الترتيب، التسلسل، الفرز والمقارنة، التعرف على خصائص الأشكال والكائنات مثل لونها وحجمها ووزنها وشكلها، وبناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.

العلوم والتكنولوجيا :

حيث التعرف على الظواهر الطبيعية والكائنات مثل الرياح والمطر والرعد والبرق والزهور والديدان والطيور والأسماك التي تواجه الأطفال في حياتهم اليومية، والتعرف على الاختراعات الحديثة مثل (التلفزيون، المسجلات، الفيديو، أجهزة الكمبيوتر) والوسائل المتطورة للنقل التي يمكن الوصول إليها بسهولة إلى الأطفال مثل (المراوح الكهربائية ولعب الأطفال) وتطبيقات العلوم في الحياة اليومية.

والعلاقة وثيقة بين العلم والتكنولوجيا وأساليب الحياة المعيشية وتنمية الأطفال على تنمية وعيهم بالبيئة المحيطة ونوعية وأساليب الحياة المعيشية بهدف تنمية القدرة على حل المشكلات وفهم العلاقة بين البشر والطبيعة واستكشاف العلاقة بين التكنولوجيا والحياة المعيشية والحفاظ على البيئة ورعاية النباتات والحيوانات.

وهناك عدة اعتبارات ينبغي مراعاتها عند التدريس من بينها: (١٥٢ : ٣٢-٣٣).

ينبغي على المعلمات تشجيع الأطفال على تنمية الوعي بالبيئة المحيطة بهم من خلال الملاحظة والتحليل والاستدلال، ينبغي أن تكون الأنشطة بسيطة، ينبغي على المعلمات إجراء التجارب أولاً قبل أن يقوم بها الأطفال لضمان جدية وأمان الأنشطة ويمكن أن تلبي احتياجات الطفل التنموية وتحقيق أهداف التعليم، ينبغي تشجيع الأطفال على التعلم من الأخطاء، تشجيع الأطفال على الملاحظة والمشاركة في مناقشة النتائج.

الفرد والمجتمع : Self and Society: ففي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ النمو العاطفي والاجتماعي في تلك المرحلة المهمة، وفيها تبدأ أيضاً عملية فهم المشاعر الخاصة للأطفال وتشكيل ملامح الصورة الذاتية الخاصة بهم، واكتساب الخبرات التي تمكنهم من فهم قيمة المواقف وفهم العلاقات الشخصية والمهارات الاجتماعية بين الأفراد، وتأثير الآباء المعلمين/ المعلمين على نمو الأطفال من الناحية الشخصية والاجتماعية وتأثير القيم والعادات على نمو الأطفال. ويساعد هذا المجال الدراسي أيضاً فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم من خلال التفاعل مع الأقران ومجموعات اللعب وهذا يعزز مهاراتهم الشخصية والاتصالات، فالتفاعل الاجتماعي هو مصدر للتعلم.

ويهدف هذا المجال إلى أن : يتعرف الأطفال على أنفسهم وتعزيز قدراتهم حول مفهوم الذات، بناء الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية وتنمية قدراتهم على الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتنمية الهوية الوطنية من خلال فهم الثقافة الصينية وتوسيع دائرتهم الاجتماعية (١٥٢ : ٣٢-٣٤)

الفنون: Arts : في هذا المجال الدراسي يمكن استغلال الفنون في تنمية الخبرات الحسية للأطفال ومساعدتهم على اكتشاف وإدراك العالم المحيط من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويهدف هذا المجال إلى: (١٥٢ : ٣٥ - ٣٦):

تعزيز التعبير والاتصال من خلال الخيال وتكوين الجمعيات، التعبير عن أنفسهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمواد، تقدير جمال الطبيعة والأعمال الفنية و تنمية روح الإبداع، تنمية الرؤى المتنوعة في مختلف الثقافات، وفيما يلي نعرض البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات نصف اليوم في هونج كونج: (٦٠ : ٤٣)، (١٥٠ : ١).

جدول (١٣) يوضح نموذج البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات نصف اليوم

Sample Time- Table for Half-day Kindergarten

الوقت (صباحي/مساءني)	أيام الأسبوع	السبت / الجمعة / الإثنين
من الساعة ٩ صباحاً إلى ٩,٣٠ صباحاً، أما الروضات المسائية من الساعة ١,٠٠ إلى الساعة ١,٣٠ مساءً	الترحيب (التفتيش الصحي/ المحادثة: المعارف العامة، رواية القصص، تبادل الخبرات)	
من الساعة ٩,٣٠ إلى الساعة ١٠,١٥ صباحاً، أما الروضات المسائية من الساعة ١,٣٠ إلى الساعة ٢,١٥	مجموعات التعلم الصغيرة/ الأنشطة التعليمية/ اختيار الأنشطة الحرة.	
من الساعة ١,١٥ إلى ١٠,٣٠ صباحاً أما الروضات المسائية من الساعة ٢,١٥ إلى ٢,٣٠ مساءً	الوجبات الغذائية	
من الساعة ١٠,٣٠ إلى الساعة ١١,٤٥ صباحاً، أما الروضات المسائية من الساعة ٢,٣٠ إلى ٣,٤٥ مساءً	النشاط البدني/ الأنشطة المفيدة النافعة/ الأنشطة الفنية والحرفية، الأنشطة الموسيقية.	
من الساعة ١١,٤٥ إلى الساعة ١٢ صباحاً، أما الروضات المسائية من الساعة ٣,٤٥ إلى ٤,٠٠ مساءً	الاستعداد للذهاب للمنزل.	

تقدم هذه الروضات برنامج لنصف اليوم فهناك روضات تعمل إما صباحاً أو مساءً، و الروضات ذات نصف اليوم الصباحية تعمل من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً، أما الروضات التي تقدم برنامج نصف اليوم المسائية فتبدأ العمل من الساعة الواحدة مساءً بعد الظهر إلى الساعة الرابعة.

جدول (١٣) يوضح البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات اليوم الكامل (١٥٠ : ٢).

Sample Time-Table for Full-day Kindergarten

الوقت	أيام الأسبوع
السبت / الجمعة / الاثنين	
من الساعة ٩ إلى ٩,٣٠	الترحيب/ التعليم داخل الفصل ويشمل التفتيش الصحي، المحادثة، رواية القصص، تبادل الخبرات اليومية.
من الساعة ٩,٣٠ إلى ١٠,١٥	مجموعات التعلم الصغيرة/ الأنشطة التعليمية واختيار الأنشطة الحرة.
من الساعة ١٠,١٥ إلى ١٠,٣٠	الوجبات
من الساعة ١٠,٣٠ إلى ١٢	اللعب البدني/ الأنشطة المفيدة/ رواية القصص/ الأناشيد (يوم السبت فقط يتم الاستعداد للذهاب للمنزل) .
من الساعة ١٢ إلى ١٢,٠٠ ظهرا	تناول الغذاء (بما في ذلك الإعداد لوقت الغذاء) يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ١,٠٠ إلى ٣,٠٠	قيلولة بعد الظهر يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٣,٣٠ إلى ٣,٤٥	الأنشطة المفيدة واللعب البدني يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٣,٤٥ إلى ٤,١٥	الوجبات يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٤,١٥ إلى ٤,٣٠	الأنشطة الموسيقية يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٤,٣٠ إلى ٤,٤٥	الاستعداد للذهاب للمنزل يومي الجمعة والاثنين.

جدول (١٤) يوضح الأوقات المخصصة للأنشطة في رياض الأطفال (١٥١ : ١)

Time Allocation of Activities in Day Kindergarten

الوقت التقريبي المخصص بالدقائق		الأنشطة
طول اليوم	نصف اليوم	
١٥ - ٣٠ دقيقة	١٥ - ٣٠ دقيقة	الترحيب (التفتيش الصحي/ المحادثة: المعارف العامة/ رواية القصص/ وتبادل الخبرات).
٤٠ - ٦٠ دقيقة	٤٠ - ٦٠ دقيقة	مجموعة الأنشطة
٣٠ - ٤٥ دقيقة	٤٥ - ٩٠ دقيقة	اللعب البدني
٣٠ دقيقة فقط	٤٠ - ٦٠ دقيقة	الأنشطة الإبداعية على سبيل المثال (الموسيقى/ الفنون/ الأنشطة الحرفية... إلخ).
٢٠ - ٣٠ دقيقة	٣٠ - ٤٠ دقيقة	الأنشطة المفيدة (مجموعة الألعاب/ إعداد الوجبات الخفيفة/ العلوم والتجارب)
١٥ - ٢٠ دقيقة	٦٠ دقيقة	الوجبة وقت تناول وجبة خفيفة
- لا يوجد	٩٠ - ١٢٠ دقيقة	وقت القيلولة

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج تؤكد على أن كل دقيقة تمضي في مؤسسات رياض الأطفال لها تأثيرها المباشر أو غير المباشر على تربية وتنمية الأطفال؛ بحيث تكون الأنشطة موجهة لتلبية الاحتياجات التنموية والسلوكية للأطفال، وتحرص الروضات على استخدام الوقت بشكل مرن، وهناك مجموعة من المبادئ عند استخدام الجداول الزمنية للممارسات اليومية منها:

- الحفاظ على التوازن بين الأنشطة الهادئة والأنشطة التي تحتاج إلى جهد و طاقة أكبر بحيث ينبغي أن تتنوع الأنشطة.
- توفير الفرص للأطفال للاستكشاف وتنمية العلاقات الاجتماعية.
- ينبغي السماح للأطفال للتحرك بحرية وسعادة وممارسة درجة من الاختيار الحر للأنشطة والمشاركة في الأنشطة الإبداعية و الترفيهية وأنشطة اللعب.

- ينبغي أن يتضمن الجدول الزمني للأنشطة أنشطة الفن والأنشطة الحرفية والموسيقى والتدريب على المهارات الحياتية.
- تنظيم الأنشطة الجماعية اليومية وتقديم عدد من الأنشطة المتنوعة للاختيار الحر.
- لا يشترط التقيد التام بفترة من فترات اليوم الدراسي.
- أوقات الذهاب للحمام تترك حسب الاحتياجات الفردية للأطفال أو قد يذهبون في مجموعات بعد تناول وجبتي الإفطار أو الغذاء.
- ينبغي أن يتم ترتيب الجدول الزمني اليومي للأنشطة بشكل يتسم بالمرونة بغرض الاستفادة الفعالة والمتاحة لتعليم الأطفال من خلال التجربة الشخصية.
- ٥- مباني مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج:
 - تحرص هونج كونج على تطبيق معايير الجودة العالمية في مباني رياض الأطفال ومرافقها، بحيث توفر سبل الأمان والسلامة والنظافة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات نمو الأطفال ورعايتهم في هذه المرحلة العمرية، وتحرص أيضاً حكومة هونج كونج على تزويد هذه المباني بالتجهيزات والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف برامج رياض الأطفال بما يتفق مع الأهداف التعليمية والتربوية والنمائية العامة لرياض الأطفال، فقد حددت الشروط والمعايير اللازمة لمباني رياض الأطفال على النحو التالي: (٢٥: ١٠-١٤)، (٢٦: ٢-٥)، (٢٨: ١-٥)، (٨٢: ١-٦).
 - أ - شروط موقع الروضة:
 - يشترط عند فتح رياض الأطفال اختيار موقع مناسب للروضة تتوافر فيه السلامة والأمان والصحة والنظافة، فيشترط في موقع رياض الأطفال ما يلي:
 - أن يكون موقع الروضة بعيداً عن مصادر الضوضاء والمخاطر.
 - أن تكون بعيدة عن المناطق الصناعية ومحطات الطاقة الكهربائية.
 - أن يكون الموقع بعيداً عن مصادر التلوث، وأن يكون بعيداً عن مصادر ازدحام المرور وأن يكون بعيداً عن مصادر الحرائق.

- أن يكون مبنى الروضة قريباً من المناطق السكنية للأطفال.
 - أن تكون المساحة كبيرة وكافية ومحاطة بالأشجار والزهور والمساحات الخضراء.
 - ب- شروط مبنى الروضة:
 - يشترط في مبنى الروضة في هونج كونج ما يلي: (٢٤: ٢-٥)، (٢٥: ١٠-١١).
 - أن يكون مبنى الروضة مصمماً تصميماً جيداً.
 - أن يكون مبنى الروضة مزوداً بخدمات الكهرباء والصرف الصحي والإضاءة.
 - أن يتوافر في المبنى شروط السلامة والأمان من المخاطر الإشعاعية والكهربائية.
 - أن يتسم مبنى الروضة بالاتساع وبحرية الحركة والممرات الكافية بين الفصول .
 - أن يزود المبنى بدليل إرشادي (لوحات مضيئة توضح مرافق المبنى).
 - أن تكون السلالم وجميع المخارج خالية من العوائق.
 - تقسيم مبنى الروضة إلى مرافق شاملة ومتنوعة تتناسب مع الدور التربوي المتوقع من الروضة وأن يتناسب مع العدد الكلي للأطفال بالروضة.
 - ج- مرافق الروضة:
- يضم مبنى الروضة العديد من المرافق اللازمة لسير العملية التربوية داخل الروضة، فتضم الروضة المرافق التالية: (٢٤: ٢-٥).

* غرف للإدارة Administration Rooms

يضم مبنى الروضة غرفة كبيرة خاصة للإدارة وتخصص لمدير الروضة مزودة بمكتب كبير لمديرة الروضة وطاولة مستديرة للاجتماعات وتزود هذه الغرفة بتليفون ثابت وآخر جوال وفاكس وكمبيوتر، وتحتل هذه الغرفة مقدمة المبنى بالقرب من المدخل الرئيس للروضة بالطابق الأرضي.

* غرف أخرى للسكرتارية: مزودة بمكاتب ودواليب خاصة لحفظ الملفات وأجهزة الكمبيوتر وماكينات التصوير الورقية والطاولات الصغيرة وهي أيضاً مزودة بتليفون ثابت وآخر جوال.

* وغرف خاصة للمعلمات: تستريح فيها المعلمات وقت الفراغ وهي مزودة بمكاتب خاصة للمعلمات ودواليب وأدراج خاصة تحفظ فيها المعلمات ملفاتهم الخاصة والوسائل التعليمية المعنية وهي مزودة بتليفون ثابت وعدد اثنين جوال.

* غرفة خاصة للفحص الطبي: تحرص مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج على توفير غرفة خاصة للفحص الطبي والإسعافات الأولية لحالة الطوارئ وهي مزودة بأسرة خاصة للفحص الطبي للأطفال بصفة دورية، ودواليب خاصة مزودة بأدوات الإسعافات الأولية والأدوية اللازمة.

* قاعات الأطفال: لابد أن يزود مبنى الروضة بقاعات خاصة لممارسة الأنشطة المختلفة والتي يشترط فيها الشروط التالية: (٦٠ : ٣٠-٣٨)، (١٤٩ : ٥٩-٦٤).

- أن تكون ذات مساحة كبيرة كافية للحركة ومناسبة لعدد الأطفال .
- أن تكون القاعة مقسمة إلى ممرات تسهل فيها الحركة دون إعاقة.
- أن تقسم الغرفة إلى أركان تعليمية متنوعة لتضم ركن الفن مزودة بطاولة خاصة لممارسة الأنشطة الفنية وركن آخر للحاسب الآلي، وركن المطبخ، ركن القصص، وركن الرياضيات وآخر للعلوم وأركان أخرى يسهل تصميمها وينبغي أن تتسم جميعها بالمرونة، أن تتوافر بها الوسائل والأدوات والتجهيزات اللازمة.
- أن تتوافر في هذه القاعات مصادر الأمن والسلامة والأمان من الأخطار.
- أن تخصص أماكن ومساحات لعمل الممرات بين الطاولات والمقاعد.
- أن تكون حوائط القاعات مزينة بألوان تبعث البهجة في نفوس الأطفال.
- أن تكون جميع الأثاثات آمنة خالية من الحواف والمسامير المعدنية.
- أن تكون جميع الألعاب والخامات المستخدمة غير سامة وخالية من الرصاص.
- أن تتضمن قاعات الأنشطة على مكتب للمعلمة وأن تزود بأرفف ودواليب خزين ومنضدة للألعاب.

* المطبخ: لا توجد روضة أطفال في هونج كونج خالية من مطبخ خاص ضمن مرافق مبنى الروضة، يُعد فيه الوجبات الغذائية التي تقدم للأطفال سوءا

وجبات خفيفة أو وجبات ساخنة، ويشترط في مطبخ الروضة ما يلي: (٢٧: ٣-
(٤)، (٦٠: ٢٨-٢٩).

- أن يكون متسع من حيث المساحة وأن يتناسب من حيث المساحة مع العدد الكلى للأطفال بالروضة، أن يكون جيد الإضاءة والتهوية ومزودا بالتجهيزات اللازمة مثل الأفران، وأدوات المطبخ، الدواليب والأرفف والطاولات والمقاعد الكافية، الأحواض، الثلاجات، غسالة الأطباق، فريزر كبير لتخزين وحفظ الطعام ومنتجات الألبان، أدوات مناسبة لاستخدام الأطفال عند تناول الطعام في فترة الوجبات الخاصة بالإفطار والغذاء.

- أن تتوفر فيه شروط الصحة والسلامة والأمان من المخاطر.
- أن يكون مزوداً بأحواض خاصة لغسيل الأيدي قبل وبعد تناول الوجبات الغذائية تتناسب مع أطول الأطفال.

- أن يكون بالمطبخ طبّاخين مهرة يتسمون بالكفاءة العالية والنظافة والجودة في إعداد الأطعمة المتنوعة والمحبة لدى نفوس الأطفال.

- أن تكون جدران المطبخ مزينة بدهانات جميلة وملونة بألوان زاهية ورسومات توضيحية للعادات الصحية السليمة عند تناول الأطعمة.

- أن يخصص لكل طفل أدواته والخاصة من الملاعق والأطباق والفوط.

- أن يزود المطبخ بمصادر الإضاءة الجيدة والمكيفات الهوائية التي تساعد على تهوية المكان وامتصاص الروائح الغير مرغوب فيها.

* الحمامات والأحواض:

يشترط في مبنى رياض الأطفال في هونج كونج أن يتضمن مرفق حيوي ومهم مثل الحمامات والأحواض المناسبة لاستخدام الأطفال وأطوالهم، ولهذا يشترط في حمامات رياض الأطفال الشروط التالية: (٢٦: ٥-٧).

- أن تكون الحمامات مناسبة لطبيعة وخصائص الأطفال النمائية في هذا العمر المبكر وأطولهم، وأن تكون الحمامات جيدة الإضاءة والتهوية.
- أن تكون الحمامات والأحواض مزودة بالأدوات السهلة الاستخدام والمناسبة.
- أن تكون المراحيض مناسبة الارتفاع لأطوال الأطفال.
- أن تزود الحمامات بأبواب ومقابض سهلة الفتح والغلق بالنسبة للأطفال.
- أن تتوفر بالحمامات مناشف ورقية كافية لاستخدام الأطفال لها.
- أن تزود الحمامات بسخانات كهربائية لضمان وجود الماء الدافئ.
- أن تتوفر في الحمامات جميع أنواع المنظفات الشخصية كالصابون والمطهرات.
- أن تتوفر بالحمامات مرآة خاصة فوق الأحواض مناسبة لأطوال الأطفال.
- أن تزود الحوائط والأرضيات بالسيراميك الملون الجذاب.

* حديقة الروضة (فناء الروضة):

يشترط في مبنى رياض الأطفال في هونج كونج أن يتضمن المبنى حديقة لروضة ومكان خاص للعب وللمرح والجري والقفز وممارسة الأنشطة الحركية بحرية وأمان، ويطلق عليها أحياناً فناء الروضة Out Door Space وهو مكان مهم ينطلق فيه الأطفال للجري واللعب، ويشترط فيه ما يلي: (٢٤: ٤-٥).

- أن تكون مجهزة بوسائل اللعب والقفز والتزحلق والزلاقات والأراجيح المناسبة لطبيعة طفل الروضة وأن تكون مزودة بالألعاب الآمنة والمواد اللازمة للتعلم مثل صناديق الرمال والنباتات والزهور وأدوات التسلق والجري وخزانات المياه.
- أن تتوفر فيها النباتات والزهور والحشائش الجميلة الخضراء، أن تخصص فيها مكان خاص للجري وآخر للتزحلق ومكان آخر للتسلق، أن يخصص مكان لتعلم قواعد وإشارات المرور، أن تكون آمنة وجزء لا يتجزأ من مبنى الروضة.

* الحوائط والأرضيات Wall and Floor

- يشترط أن تكون الحوائط مطلية بألوان ناعمة مريحة زاهية الألوان التي تجذب انتباه الأطفال وتساعدهم على الراحة النفسية.
- أن تكون الحوائط مزودة باللوحات الإعلانية المصنوعة من البلاستيك والسيراميك التي يسهل تنظيفها من آخر.
- أن تبطن الحوائط بمواد عازلة للصوت أي قادرة على امتصاص الصوت.
- أن تكون الأرضيات مغطاة بالسيراميك المسطح الآمن. (٥ : ٢٤)، (٢ : ٩٤).

٦- الجهاز الإداري بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج:

يتكون الجهاز الإداري في الروضة بهونج كونج من مديرة الروضة والمعلمات والمشرفات ومشرفات التغذية والإداريين والسكرتارية والطبيب والممرضة وقائدي الحافلات والعاملات والذين يديرون العمل داخل الروضة وخارجها وهم :

* مديرة الروضة Kindergarten Principal

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في هونج كونج على ضرورة أن تكون مديرة الروضة سيدة، فمعظم مديري الروضات في هونج كونج من السيدات .The Great Majority of the kindergarten Principals in Hong Kong are Female (١٣٧: ٢٧-٥١)

وينبغي أن يتوفر في مديرة الروضة عدة مواصفات وشروط، من بينها: (٥٨ : ٣)، (٤٢ : ٢-١)، (١٩ : ٩٥١-٩٦٨).

- أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس الماجستير أو في التربية تخصص الطفولة المبكرة حيث صدر مرسوم قانون في أكتوبر ٢٠٠٩م يلزم جميع مديرات رياض الأطفال أن يحصلن على شهادة (ECE).

- الحصول على شهادة إتمام دورة لمديري الجودة حتى أغسطس ٢٠١٠م، أن يكون لديها خبرة كبيرة في مجال تربية الطفل، أن تكون حاصلة على دورات في القيادة

والإدارة التربوية ،أن يشهد لها بالأخلاق الحميدة والمرونة في التعامل مع الآخرين وأن يتوافر فيها صفات القائد التربوي الناجح.

* مهام مديرة الروضة:

تتعدد المهام والأدوار التي تقوم بها مديرة الروضة في هونج كونج لتشمل المهام التالية: (٥٦ : ٧-٣)، (٩٢ : ٣)، (٢١ : ٣٤٩-٣٧٨)، (٢٢ : ١٤-٢١)، (٧٥ : ٢٣-٣٧)، (٣٤ : ٢٠٧-٢٢٥).

- توجيه العاملين والمعلمات في الاتجاه الإيجابي السليم ودعم الاتصال الإداري والتربوي في الروضة.

- التخطيط والتنظيم للشئون التربوية والإدارية والبرامج والأنشطة داخل الروضة ورسم الخطط والبرامج السنوية والدورية ومتابعة التقييم الذاتي للروضة.

- دعم بناء بيئة تربوية جيدة وملئمة لحاجات الأطفال النمائية ومتابعة تطبيق معايير الجودة والأداء بالروضة وفقاً للمعايير القومية لضمان الجودة.

- دعم التواصل الحميم مع أولياء الأمور ودعم العلاقات الإنسانية الطيبة بين الأفراد داخل وخارج الروضة والروضات الأخرى وتعزيز تبادل الخبرات والزيارات التبادلية مع الروضات الأخرى.

- تحديد أهداف وأولويات التنمية المهنية للمعلمات داخل الروضة وإدارة الموارد وتعزيز الشفافية في توزيعها والعمل على إزالة المعوقات والحوجز التي تعيق الروضة لأهدافها العمل على حل المشكلات التي تعوق تحقيق الروضة لأهدافها.

- متابعة أداء المعلمات داخل القاعات فيما يتعلق بالبرامج والخطط والأنشطة ومتابعة الفحوصات الطبية الدورية على الأطفال والموظفين داخل الروضة.

- توفير سبل الأمن والأمان داخل الروضة ومراقبة فحص طفايات الحريق.

- اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة لإنجاح العمل التربوي داخل الروضة.

- تطوير الأهداف للمستقبل وفقاً لاستراتيجيات التغيير لضمان الجودة في الأداء.

- إدارة الاجتماعات في الروضة مع المعلمات وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة.
 - تلقى التليفونات والفاكسات والرد عليها.
 - دعم المشاركة في صنع واتخاذ القرار الإداري والتربوي في الروضة.
- ولهذا تتعدد أساليب القيادة عند كوتر Kotter لمديرة الروضة في هونج كونج لتشمل الأساليب التالية: (٨٨ : ٣-٢)، (١٥٨ : ٢٤-٢٥).

- الأسلوب العمدي المقصود Intentionally
- الأسلوب غير العمدي (غير المقصود) Unintentionally
- أسلوب القيادة الداعمة A Supportive Style
- أسلوب المشاركة A Participative Style
- أسلوب الإنجاز Achievement- Oriented Style

وفي ضوء ما سبق، يتضح حرص حكومة هونج كونج والسياسة التعليمية وتحقيق ضمان الجودة، فحرصت الحكومة بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م في طلبها من جميع مدراء رياض الأطفال من ضرورة إكمالهم لدورات تدريبية في القيادة والإدارة التربوية وضرورة حصولهن على شهادة بكالوريوس التربية في الطفولة المبكرة أو ما يعادلها حتى يتسنى لهن القيام بأدوارهن وواجباتهن المتوقعة في ضوء تطبيق معايير الجودة لرياض الأطفال في جميع أنحاء هونج كونج (٥٤ : ١-٢).

* معلمات رياض الأطفال Teachers

ألزمت حكومة هونج كونج معلمات رياض الأطفال بضرورة الحصول على شهادة في التربية تخصص الطفولة المبكرة (ECE) في غضون الخمس سنوات من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٦م لتشجيع جميع المعلمات في رياض الأطفال لترقية أنفسهن، ولهذا تشترط حكومة هونج كونج في تعيين معلمات رياض الأطفال الشروط التالية: (١٥٨ : ١٢-١٧)، (٤٢ : ٤)، (١٥٧ : ٣): أن تكون حاصلة على بكالوريوس الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، أن تكون صحيفتها الجنائية سليمة وسمعتها الأخلاقية

طبية، تجيد التعامل مع الأطفال ومحبة لهم وأن تكون مدربة على العمل معهم وتتمتع بالذكاء والإدارة الجيدة للمواقف والأنشطة التربوية.

مهام معلمة رياض الأطفال: من بين مهام معلمة رياض الأطفال في هونج كونج ما يلي: (٣٤: ١٦٣-١٧١)، (٩٥: ٢٤٣-٢٤٤)، (٣٨: ٣-١)، (٥٤: ٣).

- التخطيط للبرامج والأنشطة والممارسات اليومية بالروضة، إدارة قاعة الروضة بمرونة وإبداع وتعزيز جودة بيئة التعلم بالأساليب والسوائل والخامات اللازمة - مواكبة أحدث التطورات في مجال تربية ورعاية الطفل.

- تعزيز قدرات الأطفال على التعلم الذاتي و روح الإبداع عند الأطفال. - تقديم البرامج النافعة التي من شأنها مساعدة الأطفال على التعلم الجيد إتباع التعليمات والإرشادات الموجودة بدليل البرامج والأنشطة .

- متابعة برامج التنمية المهنية للمعلمات وحضور الدورات التدريبية اللازمة. - تقديم الرعاية التربوية للأطفال من خلال المجالات الدراسية والممارسات اليومية.

* المشرفة: لابد وأن يكون بكل روضة مشرفة أو أكثر ويكون لديها خبرة سابقة في مجال الإشراف التربوي، ومن بين مهامها ما يلي: (٩٥: ٢٤٥): الإشراف اليومي على الأطفال خاصة أثناء ممارسة الأطفال للأنشطة الحركية، أخذ التدابير اللازمة لرعاية الأطفال من المخاطر التي قد تحدث لهم، رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم الضرورية والحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

* طبيب الروضة: يشترط في فتح رياض الأطفال في هونج كونج أن يكون من بين هيكلها الإداري الطبيب وهو المسئول عن توقيع الكشف الطبي والفحوصات الدورية على الأطفال داخل الروضة وكذلك الموظفين العاملين .

وهو طبيب متخصص في طب الأطفال ورعايتهم صحياً من خلال المهام التالية:

- توقيع الكشف الطبي الدوري على الأطفال لضمان سلامتهم من الأمراض.
- توفير الرعاية الطبية والصحية اللازمة للأطفال لحمايتهم من الأمراض.

- السماح للأطفال المرضى بالإجازة والتغيب عن الروضة للراحة والعلاج.
- تقديم الإسعافات الأولية إذا لزم الأمر (١٥٨ : ٢٥).
- * الممرضة: وهي التي تعاون الطبيب في تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية اللازمة للأطفال ومتابعة أحوال الأطفال الصحية بعد العلاج، ومتابعة الأطفال بشكل يومي، واكتشاف الحالات المرضية على الأطفال من خلال أعراض المرض إذا كان يعاني الطفل من شيء، متابعة إجراءات السلامة من العدوى داخل الروضة، وإرشاد الأطفال بالعيادات الصحية السليمة. (١٥٨ : ٢٥-٢٦).
- * السكرتارية: يوكل إليهم الأعمال الفنية والإدارية المتعلقة بالشئون المكتبية؛ حيث حفظ الملفات والسجلات الخاصة بالأعمال الإدارية للروضة، وتسلم استمارات قبول الأطفال ومتابعة إجراءات قبولهم، وكتابة سجلات المتابعة الخاصة بكل طفل التي يسجل فيها البيانات المهمة عن كل طفل واهتماماته وميوله واستعداداته التعليمية. (٥٦ : ٧-٥).
- * أخصائية (مشرفة) التغذية: وهي متخصصة في علوم التغذية وحاصل على شهادة في هذا المجال (علم التغذية والعلوم) له خبرة من ٣-٥ سنوات، وتعد مسئولة عن مراقبة جميع أنواع التغذية التي تقدمها الروضة للأطفال (١٥٨ : ٢٥-٢٧).
- * الطباخ: وهو الذي يتولى عملية تجهيز وتقديم الوجبات الغذائية الصحية السليمة والمتكاملة للأطفال في الروضة، ويشترط أن يكون حاصلاً على شهادة معتمدة في فن الطبخ من إحدى المعاهد المتخصصة في هذا المجال، وأن يكون سليماً صحياً غير مريض بأية أمراض معدية، وعليه تقديم شهادة صحية من الحي بذلك ولا بد أن يكون حسن المظهر حريصاً على نظافته الشخصية، ماهراً في فنون الطبخ، ملماً بأنواع وأساليب التغذية السليمة. (٥٦ : ٦)، (٩٢ : ٧-٥).
- * العمال: يشترط في عمال النظافة بالروضة توقيع الكشف الطبي عليهم للتأكد من سلامتهم من الأمراض المعدية، أن يشهد لهم بالأمانة وحسن المظهر والنظافة الشخصية، وتقع عليهم مسؤولية نظافة الروضة بجميع مرافقها. (٩٢ : ٧-٥)

* السائقون : Drivers يشترط في السائق أن يكون متمكناً من القيادة ولديه رخصة قيادة لهذا الغرض أن يكون متزناً انفعالياً، خالياً من الأمراض، تقديم شهادة صحية تثبت سلامة حاسة الإبصار والسمع غير متعاطياً للمخدرات والكحوليات، تقديم صحيفة جنائية من القسم التابع له تثبت عدم مخالفته للقانون، وليس عليه أي جرائم أو مخالفات قانونية، وأن يكون حسن التعامل مع الأطفال وأطباء الأمور متحملاً للأمانة والمسئولية التي تقع عليه لنقل الأطفال من بيوتهم إلى الروضة والعكس بسلام وأمان في المواعيد المحددة. (٥٦: ٧)، (٩٢: ٥-٧).

* أمناء المكتبة Librarians

بكل روضة في هونج كونج مكتبة خاصة للأطفال يقوم على إدارتها أمين/ أمينة المكتبة، ومن بين أدوارها ما يلي: (٩٢: ٥).

التخطيط والتنسيق لإدارة جميع المسائل المتعلقة بالموارد المكتبية ودعم تنفيذ جميع أنواع القراءة وإثراء المناهج المدرسية، إدارة فترات المكتبة وأنشطة القراءة ومتابعة الأطفال ورعايتهم وتنقيفهم من خلال سرد القصص القصيرة والقصص المصورة.

٧- تمويل مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج:

تقدم حكومة هونج كونج المزيد من المساعدات المالية لدعم تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة إيماناً منها بأهمية رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال والدور الذي تقدمه هذه المؤسسات في المرحلة العمرية المهمة، ولهذا تسعى الحكومة في التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة لتربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وليس هذا فحسب، بل تنفق الحكومة قدراً كبيراً من الأموال لرفع مستوى معلمات رياض الأطفال مهنيّاً وتأهيل مديرات الروضات من خلال برامج تدريبية مكثفة، فحرصت حكومة هونج كونج وتعهّدت على أنه بقدوم عام ٢٠١٢/٢٠١١م أن تكون جميع المعلمات حاصلات على شهادة التأهيل في مجال الطفولة المبكرة (بكالوريوس التربية تخصص الطفولة المبكرة).

ومن أهم الانجازات في هذا المجال عندما زادت نسبة الاستثمار في تعليم ما قبل المدرسة من خلال السندات المالية المدفوعة، في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م؛ حيث قدمت الحكومة الدعم المالي لأولياء أمور الأطفال من خلال السندات المالية من خلال برنامج الدعم المالي الذي تم الاستفادة منه لحوالي ٨٥٪ من جملة الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، والذي يوفر الدعم المالي المباشر لدفع رسوم الالتحاق برياض الأطفال (٥٢: ٤)، (١٦٠: ٤-١)، (٩١: ٢-١).

فكان كل طفل يقدم له دعماً مالياً حوالي ١٠,٠٠٠ دولار هونج كونج منذ بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م ووصل هذا الدعم إلى ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

ومن هنا بدأت المساعدات المالية من حكومة هونج كونج عام ٢٠٠٧م من خلال ما عرف باسم السندات المالية/ القسيمة للأسر المحتاجة الذين يحتاجون إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للطلاب/ للأطفال والتي حددت الإجراءات والشروط التي يستحقها المستفيدين من الدعم المالي ومن بينها: (٤٣: ٢-١).

أن يكون الطفل المستفيد من هذه السندات المالية من سكان هونج كونج، ومن المقيمين فيها إقامة دائمة وأن يبلغ الطفل سن الروضة التي تحدده الحكومة والحصول على موافقة من إدارة الرعاية الاجتماعية لمساعدة الضمان الاجتماعي وتقديم طلب لاستمارة المساعدة المالية بداية كل عام دراسي جديد على أن يكون مقدم الطلب أحد الوالدين للطفل وتملاً لاستمارة بالحبر الأسود أو الأزرق بشكل واضح وتفحص الطلبات وتخفيض الرسوم وفقاً لتقرير الفحص على النحو التالي تخفيض إما ٥٠٪ أو ٧٥٪ أو ١٠٠٪ من الرسوم الفعلية، تم زيادة مبلغ المساعدة المالية من PEVS ليكون ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج للطفل الواحد سنوياً بدءاً من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م وتحدد مستويات لمساعدة المالية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م على النحو التالي بالجدول التالي: (٤٣: ٢-١).

جدول (١٥) يوضح مستويات الدعم المقدمة لأسر الأطفال

المبالغ المخفضة تتراوح بين...	مستويات الدعم (المساعدة)
يصل من صفر إلى ٢٩,٧٣٨ دولار هونج كونج.	دعم كامل يمثل نسبة ١٠٠٪ Hull Remission
يصل من ٢٩,٧٣٩ إلى ٣٦,٤٢٧ دولار	دعم أكثر من النصف يمثل ٧٥٪ ٣/٤ Remission
من ٣٦,٤٢٨ إلى ٥٧,٥٠٢ دولار	دعم النصف يمثل ٥٠٪ ١/٢ Remission
أكثر من ٧٥,٥٠٢ دولار	لا يوجد دعم No Remission

يوجد نوعان من مصروفات رياض الأطفال في هونج كونج وفقاً لنوع البرامج المقدمة سواء كان لنصف اليوم أو ليوم كامل، ويتضح ذلك على النحو التالي:

- تقدر مصروفات الأطفال بالروضة ذات نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولار سنوياً.
Half-day class: \$١٩,٥٠٠ per child per annum
- وتقدر مصروفات الطفل بالروضة ذات اليوم الكامل ٣١,٥٠٠ دولار سنوياً.
Whole-day class: ٣١,٥٠٠ per child per annum
- ويقدر الحد الأقصى لبذل الوجبة ٤٢٠ دولار لكل طفل شهرياً.
Maximum meal allowance (whole-day class only) ٤٢٠ child per month
- وتخفيض الحكومة هذه المصروفات من خلال ما تتكفل به من السندات المالية المدفوعة والتي بلغت قيمتها للسند المالي الواحد ١٦,٠٠٠ دولار مع بداية العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م ودعماً لرعاية وتربية الطفل تقدم حكومة هونج كونج سندات الدعم بنسب مختلفة ٥٠٪، ٧٥٪ و ١٠٠٪.
- الرسوم الفعلية التي يدفعها الطفل مقابل التحاقه برياض الأطفال.

جدول (١٦) يوضح مصروفات الروضات ذات نصف اليوم (٥٠ : ١).

الحد الأقصى للرسوم السنوية (أ) A ١٩,٥٠٠	قيمة السند المالي المخصص للدعم (ب) (B)	نسبة ومستوى المساعدة (س) (C)	الحد الأقصى للرسوم س (أ-ب)
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	١٠٠٪ دعم كلي (كامل)	٣,٥٠٠ دولار
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٧٥٪ من قيمة المصروفات	٢,٦٢٥ دولار
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	٥٠٪ من قيمة المصروفات	١,٧٥٠ دولار

وفي ضوء استقراء الجدول السابق يتضح أن الحد الأقصى للمصروفات التي يدفعها الطفل للروضات التي تعمل ببرنامج نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولار هونج كونج تقوم الحكومة بالتكفل بحوالي ١٦,٠٠٠ دولار بنسبة ١٠٠٪. ويطلق عليه السند الكامل ليصبح الحد الأقصى للرسوم ٣,٥٠٠ دولار فقط، وهناك دعماً يمثل نسبة ٧٥٪ ليصبح الحد الأقصى للرسوم ٢,٦٢٥ دولار، وأما نصف الدعم الذي يمثل نسبة ٥٠٪ ليصبح الحد الأقصى للرسوم ١,٧٥٠ دولار.

جدول (١٧) يوضح مصروفات الروضات ذات اليوم الكامل (٥٠ : ١).

الحد الأقصى للرسوم السنوية (أ) (ب)	قيمة السند المالي المخصص للدعم (ب) (ب)	نسبة ومستوى المساعدة (س) (س)	الحد الأقصى للرسوم س (أ-ب)
٣١,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم كامل ١٠٠٪	١٥,٥٠٠ دولار
٣١,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٧٥٪	١١,٦٢٥ دولار
٣١,٥٠٠	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٥٠٪	٧,٧٥٠ دولار

في ضوء بيانات الجدول السابق يتضح أن مصروفات رياض الأطفال ذات اليوم الكامل تقدر بـ ٣١,٥٠٠ دولار هونج كونج وتقدم الحكومة دعماً من خلال سندات الدعم المالي يقدر بـ ١٦,٠٠٠ دولار ويطلق على سندات الدعم الكامل بنسبة ١٠٠٪ ليصبح الفرق بين الحد الأقصى وقيمة السند المالي ١٥,٥٠٠ دولار.

هونج كونج ، شبه جزيرة كاولون والأراضي الجديدة ، التي وتضم ٢٦٢ جزيرة أيضاً من بينها لانتاو؛ حيث يقع مطار هونج كونج الدولي . وعلى الرغم من بيئتها الحضرية الكثيفة إلا أن أكثر من ٧٠% من هونج كونج هي مناطق ريفية يسهل الوصول إليها جميعاً، ويعتبر مناخها شبه استوائي ، وتحيط بها المياه العميقة والموانئ وتحميها الجبال في الشمال والجنوب وهي نقطة مرور للسفن وموقعها الجغرافي المتميز بين مضيق تايوان Taiwan Straits وبحر الصين الجنوبي The South China Sea والمحيط الهادي جعلها قناة إستراتيجية مهمة لحركة المرور البحرية في آسيا والعالم ، وأصبح ميناء هونج كونج الرائع مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين . (٧٩: ٣-١).

وقد شهدت الثلاثة عقود الأخيرة انخفاضاً في معدل التزايد السكاني ؛ حيث هبطت نسبة زيادة السكان في الفترة من ٢,٧% (١٩٧٥-١٩٨٠م) إلى ٠,٥% (١٩٩٠-١٩٩٥م) فيما هبط معدل الخصوبة من ٢,٣% إلى ١,٢% خلال نفس الفترة كما يعتبر معدل الحياة والمقدر بـ ٧٨,٦% سنة من بين أعلى المعدلات في العالم ، وتبلغ الكثافة السكانية لهونج كونج أكثر من ٧ مليون نسمة وفقاً لإحصاء عام ٢٠١١م (٧٩: ١-٢) .

* العامل التاريخي: يرجع تاريخ هونج كونج إلى أنها لم تكن سوى مجموعة من القرى اشتهرت بصيد الأسماك ضمتها بريطانيا إليها بعد حرب الأفيون الأولى في الفترة من (١٨٤٠-١٨٤٢) التي كانت بين الصين وبريطانيا بسبب محاولة الصين الحد من زراعة واستيراد الأفيون مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب خسارتها للأرباح التي كانت تجنيها من تجارة الأفيون ، وكان من نتائج هذه الحرب استعمار بريطانيا لهونج كونج ومع إصرار الصين لتحريم زراعة وتجارة الأفيون قامت كل من بريطانيا وفرنسا بالضغط عسكرياً على الصين فيما عُرف بحرب الأفيون الثانية في الفترة من (١٨٥٦-١٨٦٠م) أبرمت اتفاقية نانكين بين الصين وبريطانيا بموجبها

وتقدم الحكومة نوعاً آخر من السندات المالية يقدر بنسبة ٧٥٪ ليصبح الفرق بين الحد الأقصى للمصروفات والحد الأقصى للرسوم (أ-ب) يقدر بـ ١١,٦٢٥ دولار، والنوع الثالث يقدر بنسبة ٥٠٪ من الدعم ليصل الفرق ٧,٧٥٠ دولار.

في ضوء ما سبق يتضح ارتفاع جملة الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم بوجه عام وقطاع تربية الطفل والطفولة المبكرة بوجه خاص في هونج كونج تأكيداً من الحكومة على الدور الذي يلعبه التعليم في مجال التنمية لبشرية بدءاً من تربية ورعاية الطفل في مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال في سن الطفولة المبكرة وسعى الحكومة الدائم للتوسع في نشر مؤسسات رياض الأطفال وتخصيص ميزانيات ضخمة للإنفاق على برامج التنمية المهنية لمعلمات ومديرات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة ميزانية التعليم عام ٢٠١٢/١١ م ١٧,١٪ من ميزانية الدولة (١٤٢: ٢-١).

ومن خلال تحليل ميزانية هونج كونج للعام ٢٠١٢/٢٠١٢ م يتضح أن قطاع التعليم في هونج كونج يعتلي المرتبة الأولى في تخصيص الحكومة النصيب الأكبر من الميزانية، حيث تقدر جملة ميزانية هونج كونج عام ٢٠١٣/١٢ م ٣٩٣,٧ بليون دولار هونج كونج، وتبلغ جملة النفقات الحكومية ٢٦٤,٣ بليون دولار، كان نصيب التعليم منها يبلغ ٥٩,٧ بليون دولار هونج كونج بنسبة ٢٢,٦٪ من جملة النفقات الحكومية للعام ٢٠١٢/٢٠١٣ م يليه قطاع الصحة الذي اعتلت المرتبة الثانية خُصص له ١٦,٩٪ من الميزانية (٨١: ٦).

وهذا يعكس أولويات حكومة هونج كونج للتعليم بالدرجة الأولى ثم يليه قطاع الصحة والاتجاه الإيجابي لحكومة هونج كونج الدول المتقدمة لتخصيص أكبر النفقات الحكومية لمجالي التعليم والصحة.

٨- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في نظام رياض الأطفال في هونج كونج:

* العامل الجغرافي: تقع هونج كونج على الساحل الجنوبي الشرقي للصين على ضفاف نهر اللؤلؤ الذي يواجه بحر جنوب الصين ، مساحتها ١١٠٤ كم^٢ وتتكون من جزيرة

تنازلت الصين عن جزيرة كاولون عام ١٨٦٠م بعد الحرب الثانية وتم إيجار الأراضي الجديدة لمدة ٩٩ عاماً منذ عام ١٨٩٨م. (٧٧: ٣)، (٧٩: ٢-١).

ولم تكن إمبراطورية اليابان بمعزل عن مسرح الأحداث في هونغ كونج فبدأ الاحتلال الياباني لهونغ وكونغ أثناء الحرب العالمية الثانية بعد أن استسلمت هونغ كونج بأمر من حاكمها آنذاك إلى اليابان في ٢٥ ديسمبر ١٩٤١م بعد ١٨ يوم من قتال عنيف بين قوات الدفاع البريطانية والكندية ضد اليابان واستمر الاحتلال لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر وحولت اليابان في تلك الفترة السيطرة على عقول سكان هونغ كونج لإحكام السيطرة عليه من خلال المدارس؛ حيث فرضت تدريس اللغة اليابانية، وكان الأطفال الذين يحصلون على علامات متدنية في اللغة اليابانية يتلقون عقاب بدني كما افتتحت سلطة الاحتلال مراكز لتدريب المعلمين لتدريبهم على اللغة اليابانية كما تم تقديم الثقافة اليابانية في أنظمة التعليم بهدف إحكام السيطرة على السكان المحليين، وبعد اتفاق بين جمهورية الصين الشعبية والحكومة البريطانية وقع في ديسمبر ١٩٨٤م أصبحت هونغ كونج ومنذ ١ يوليو ١٩٩٧م تعرف باسم "منطقة هونغ كونج الإدارية الخاصة لجمهورية الصين (٨٢: ٣)، في ضوء التتابع التاريخي لهونغ كونج يتضح تميزها الفريد في التنوع الثقافي التي تعرضت عبر تاريخها فأصبح نظام التعليم في هونغ كونج يتميز بالطابع البريطاني الإنجليزي نظراً لتأثره بفلسفة بريطانيا التعليمية؛ حيث أطلق فيها شعار (بلاد واحدة ونظامان).

* **العامل الاقتصادي :** أصبحت هونغ كونج أثناء فترة الإدارة البريطانية من ركائز النظام الرأسمالي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث أطلق عليها المستودع العالمي للبضائع والمنتجات الأمر الذي جعلها من أقطاب الصناعة والمال والتجارة في العالم .
ويُعد ميناء هونغ كونج مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين ومركز خدماتي ومالي رائد في آسيا ، كما أن المزيج الفريد للتأثيرات الشرقية والغربية بالإضافة إلى المواقع السياحية وريفها المذهل جعلها المقصد السياحي الأول في آسيا ،

وكل هذه الامتيازات عرضها عبر تاريخها للسيطرة البريطانية وتوقيع الاتفاقيات الدولية بين الصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية جعلها عرضة أيضاً للاحتلال الياباني لفترة من الزمن .

حيث أصبح لميناء هونج كونج دوراً رئيساً في التبادلات التجارية بين الصين والعالم الأمر الذي ساعد على تدفق الاستثمارات في هونج كونج ، وأصبحت الجزيرة مركزاً لعبور المنتجات الصينية عام ١٩٩٥م ، ويبلغ إجمالي الناتج المحلي وقتها ١٥١,٣ مليار دولار ويُعد إجمالي الناتج المحلي لها ربع إجمالي الناتج المحلي للصين الشعبية ولهذا يُعد مستوى دخل الفرد في هونج كونج من أعلى المعدلات في العالم . وتعتبر هونج كونج عضواً في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي ويبلغ حجم الأصول المالية في بورصة هونج كونج للأسهم ٣٠٤ مليار دولار وهو ما يمثل ستة أضعاف ما لدولة مثل فرنسا، كل هذه العوامل الاقتصادية أُنعت الحكومة المركزية في الصين على ترك يد المبادرة لها ، فقرر الإبقاء على النظام الرأسمالي حتى بعد خروجها من السيادة البريطانية ، وفي عام ١٩٩٤م بلغت نسبة العاملين في قطاع الخدمات الـ ٧١,٩% من مجموع القوى العاملة وفي العام التالي بلغت نسبة الواردات الإجمالية ١٩٢,٢ مليار دولار فيما بلغت الصادرات ١٧٣,٣% دولار مما جعلها تحتل صدارة الشريك التجاري الأول للصين واليابان وتايوان وأمريكا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وكندا فيما تأتي منطقة أوروبا ثانياً لمانيا وبريطانيا .

ومع عام ٢٠١١م بلغ إجمالي الناتج المحلي ٢٤٣,٧ مليار دولار وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي ٣٥,١٦٠ دولار وفقاً لمؤشرات عام ٢٠١١م ، الأمر الذي انعكس على ارتفاع مؤشر التنمية البشرية الذي وصل إلى ٨٩٨.٠% في نفس العام وهو مؤشر عالي جداً ، ويُعد دولار هونج كونج HKD العملة الرسمية لهونج كونج.

وفي ضوء ما سبق يتضح تمتع هونج كونج بـ اقتصاد قوي مزدهر انعكس على جودة التعليم والخدمات المقدمة لرعاية الطفولة والتوسع الواضح في إنشاء مؤسسات

رياض الأطفال لتحقيق ارتفاع بارز بين دول العالم في الاستيعاب الكامل للأطفال ممن بلغوا سن الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال الأمر الذي انعكس بدوره لأطفال المرحلة الابتدائية الذي وصل ١٠٢% عام ٢٠١٠م بالمدارس الابتدائية .

* **العامل الاجتماعي :** يتميز المجتمع في هونغ كونج بالتحضر نظراً للتنوع الثقافي والعرق الذي شهده المجتمع خلال تاريخه الطويل ؛ حيث كان لظاهرة الهجرة -أثناء فترة السيادة البريطانية - دور مؤثر على التركيبة السكانية ، فبلغت نسبة المهاجرين ٤٠% من مجموع السكان ، وكانت الصين المصدر الأول للمهاجرين ، فيما جاءت موجات أخرى من دول شرق آسيا ، وحددت الحكومة المحلية آنذاك عدد المهاجرين التي يمكن استقبلهم ب ٢٥,٠٠٠ مهاجر سنوياً إلا أن العدد خُفض ابتداءً من عام ١٩٩٥م ، ومع اقتراب موعد استلام الصين لهونغ كونج عام ١٩٩٧م غادر هونغ كونج العديد من السكان حوالي ٤٣,٠٠٠ في عام ١٩٩٥م ، ويشكل الصينيون حوالي ٩٧% من نسبة السكان ثم الهنود والباكستانيون والفلبينيون وأقلية من جنسيات أخرى مختلفة .

واللغتان الرسميتان في هونغ كونج هما الإنجليزية والصينية القديمة الكلاسيكية وتستعمل الإنجليزية في المجالين القضائي والسياسي ، ومن بين اللهجات الصينية السائدة اللهجة الكنتونية .

ويُصعب تحديد الديانة التي يتبعها أهل الجزيرة ؛ حيث يجمع أهل الجزيرة في معتقداتهم بين تعاليم البوذية والفلسفة الكنفوشية ، ويوجد في هونغ كونج حوالي ٥٠٠,٠٠٠ مسيحي وأغلبهم من الكاثوليكين بالإضافة إلى ٢٥٠,٠٠٠ مسلم تقريباً وبعض الجاليات المتفرقة من أتباع الديانات الأخرى الهندوسية والبوذية ، كما تطغى الثقافة الصينية على الحياة الفكرية في الجزيرة وتشتهر هونغ كونج اليوم بثقافتها العالمية الأمر الذي انعكس مباشرةً على تقديس المجتمع بدور الأم في تربية أطفالها ، ونظراً لخروجها للعمل بادرت الحكومة منذ بدايات القرن العشرين بالاهتمام برعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأنشأت العديد من مؤسسات رياض الأطفال على

غرار أفكار فريدريك فروبل لتعويض الأطفال للرعاية والخدمات التربوية والنفسية البديلة من خلال رياض الأطفال ، وأصبح نظام التعليم في هونج كونج صورة مطابقة لنظام التعليم في إنجلترا بسبب الاستعمار البريطاني لمدة تفوق ١٥٥ عاماً .

* العامل السياسي: تتمتع هونج كونج بطابع سياسي خاص بعد أن حصلت على استقلالها عن الاستعمار البريطاني في ١ يوليو عام ١٩٩٧م ، فهي وفقاً لأحكام المادة ٣١ من الدستور تعمل بمبدأ " دولة واحدة ونظامان "؛ ولهذا فهي جزءاً لا يتجزأ عن جمهورية الصين الشعبية ، وفي ذات الوقت فهي منطقة إدارية وإقليمية خاصة للصين وهي على درجة عالية من الحكم الذاتي فهي تطبق نظاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً يختلف عما هو في الصين ، كما أنها تتمتع بالاستقلال القضائي مما جعلها تنفرد بأنظمتها السياسية والاقتصادية والقضائية الفريدة من نوعها ولديها الصلاحية الإدارية والتشريعية والقضائية وصلاحيات الحكم النهائي وتدير شؤون الحزب والسياسة والجيش والاقتصاد والمالية وغير ذلك وتوقع اتفاقيات تجارية وثقافية مع البلدان الأجنبية ولديها جيشها الخاص. (١٥٥: ١-٣).

ويُعد المسؤول التنفيذي لهونج كونج وهو مسئول أمام الحكومة المركزية والمنطقة الإدارية الخاصة ، يتم اختياره بالانتخاب أو التشاور وتعيينه الحكومة المركزية لمدة خمس سنوات ويمكن تولي هذا المنصب دورتين متتاليتين ومن صلاحياته: قيادة حكومة هونج كونج، ومسئول عن تنفيذ القانون الأساسي والقوانين الأخرى، وتوقيع مشروعات القوانين التي يجيزها المجلس التشريعي وإعلان القوانين ، وتوقيع مشروع الميزانية الذي يجيزه المجلس التشريعي، وتعين أو عزل القضاة والموظفين .

ولهونج كونج جهازها الإداري ومجلسها التشريعي ونظامها القضائي والذي يتشكل من المواطنين الصينيين المقيمين الدائمين ويتشكل أعضاؤه بالانتخاب المباشر وغير المباشر؛ حيث ينتخب كل المنتخبين مباشرةً وتنتخب الوحدات الوظيفية ومجالس الانتخاب غير مباشرةً أعضاء المجلس التشريعي لمدة أربع سنوات (٩٦: ٢-٧).

ويوجد أربعة أحزاب رئيسة في هونج كونج هي: الحزب الديمقراطي وهو المعسكر المؤيد لسياسة الحكومة، الحزب المدني، الحزب الليبرالي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي؛ إذ تلعب جميعها أدواراً رئيسة في رسم السياسة العامة والتعليمية لهونج كونج ودعم اللامركزية والديمقراطية التي يشهدها المسرح السياسي لهونج كونج .

ولقد أثرت التغيرات السياسية التي شهدتها هونج كونج بعد استقلالها عام ١٩٩٧م على دعم مبدأ اللامركزية والديمقراطية في إدارة شئون التعليم على المستويات المحلية والمدرسية وظهور مبادرات الإدارة الذاتية للمدرسة SBM لتعزيز فعالية المدارس والمؤسسات التعليمية ومن بينها مؤسسات رياض الأطفال في التقرير السابع عن التعليم والجودة الصادر في نهاية عام ١٩٩٧م وبمقتضاه وضعت لجنة التعليم توصيات لتحسين الإدارة المدرسية من خلال ضمان جودة الأداء والتعليم في المدارس ومؤسسات رياض الأطفال بهدف إعداد الأطفال والشباب في هونج كونج لمواجهة التحديات والمنافسة في اقتصاد عالمي قائم على المعرفة ودعم اللامركزية في صنع القرار في مكتب التربية والتعليم للمدارس في كل الشئون المالية والإدارية والتعليمية وتصميم المناهج الدراسية .

ومنذ عام ١٩٩٩م اتخذت التدابير اللازمة لتطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدارس بجميع أنحاء هونج كونج بما في ذلك ترتيبات التمويل لتكون أكثر مرونة وفاعلية وتبسيط الإجراءات الإدارية ونقل المزيد من المسؤوليات إلى المدارس ومؤسسات رياض الأطفال وذلك لمنحها مساحة أكبر للتطوير وجودة التعليم من خلال المرونة في استخدام الأموال العامة لتمكين المدارس من الإدارة العملية لمواردها بطريقة فعالة لرفع مستوى التعليم وتعزيز الشراكة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية على المستوى الإداري للمؤسسات التعليمية (٤٠ : ٣-١) .

ثالثاً الدراسة التحليلية المقارنة لنظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج

كونج

من العرض السابق لنظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج اتضح أن هناك جوانب اتفاق واختلاف بين النظامين في كثير من المحاور التي دارت حولها الدراسة ؛ ولهذا تحاول الدراسة الحالية عقد مقارنة بين نظام رياض الأطفال في كل من البرتغال وهونج كونج بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما بغية الاستفادة من خبراتهما في وضع بعض المقترحات والبدائل التي تفيد في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المصري بعد ثورة الإصلاح والتغير والتحول الديمقراطي الذي يشهده المجتمع المصري الآن.

١- نشأة وتطور رياض الأطفال :

تتشابه كل من البرتغال وهونج كونج من حيث تاريخ ونشأة مؤسسات رياض الأطفال؛ إذ يرجع تاريخ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، ففي عام ١٩١٩م بدأت إصلاحات التعليم في البرتغال تتبنى فكرة إنشاء ودمج مؤسسات رعاية الطفولة في مدارس التعليم الابتدائي الرسمية ليصبح تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي خاصة بعد إعلان النظام الجمهوري والإطاحة بالملكية عام ١٩١١م الأمر الذي ساعد على تطور حركة التعليم وخدمات الطفولة المبكرة في البرتغال على يد اسكولا جوا ودي سي الشاعر البرتغالي والمصلح التعليمي وفي هونج كونج وفي ذات العام بدأ الوعي الاجتماعي بأهمية تربية ورعاية الأطفال يبلغ ذروته الأمر الذي ساعد على انتشار مؤسسات رياض الأطفال للأطفال الفقراء والأيتام في الفترة من ١٩١٩-١٩٣٤م، أي أن هناك تشابهاً واضحاً بين دولتي المقارنة في ارتباط نشأة رياض الأطفال لدعم ورعاية وتقديم الخدمات للأطفال الفقراء والمحرومين والأيتام، ويرجع ذلك لجهود دوم جواو Dom Jaoa في نشر وإنشاء رياض الأطفال في البرتغال وحركة الإصلاح التعليمي التي شهدتها هونج كونج التي

ساعدت على أن جعلت رياض الأطفال واحدة من الاستراتيجيات التي تبنتها الحكومة على اثر ما هو معمول به في بريطانيا التي استعمرت هونج كونج لفترات طويلة من الزمن جعلت من النظام التعليمي في هونج كونج نظاماً تعليمياً مميزاً ومماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة .

كما شهد عقدي السبعينيات والثمانينيات بدولتي المقارنة اهتماماً بالغاً بإنشاء مؤسسات ومعاهد خاصة لإعداد معلمات رياض الأطفال وبرامج تأهيل وتدريب معلمات ومديرات رياض الأطفال أثناء الخدمة للحصول على شهادة معادلة لبيكالوريوس التربية تخصص رياض الأطفال للارتقاء بمستوى الأداء المهني لهن ، كما تزايد إنشاء مؤسسات رياض الأطفال نتيجة تزايد الوعي بأهمية تلك المؤسسات بدولتي المقارنة الأمر الذي ارتفعت معه نسب الالتحاق والاستيعاب برياض الأطفال والتي وصلت نسبتها ١٠٠% في عام ٢٠٠٩م بالبرتغال وكذلك في هونج كونج بلغت نسبة الالتحاق ١٠٠% برياض الأطفال عام ٢٠١٠-٢٠١١م ، وفي ذلك دلالة واضحة على تقدم ونجاح دولتي المقارنة في التوسع في إنشاء رياض الأطفال التي تحقق الاستيعاب الكامل نتيجة وضع خدمات الطفولة ورياض الأطفال على مائدة التخطيط والاهتمام ومن بين أولويات الإصلاح بدولتي المقارنة .

٢- أهداف رياض الأطفال :

- تتشابه كل من البرتغال وهونج كونج في الخطوط العريضة لأهداف رياض الأطفال إذ تتفق كل منهما في الأهداف العامة التالية :
- تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب شخصية طفل الروضة جسدياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً واجتماعياً وفعالياً.
 - إثارة الفضول والتفكير الناقد لدى الأطفال .
 - تنمية التفكير الإبداعي وتنمية الذوق الجمالي لدى أطفال الروضة .

التوجيهية لمناهج رياض الأطفال عام ١٩٩٧م التي جعلت عملية تصميم المناهج عملية مرنة، فأصبحت كل روضة هي المسؤولة عن تصميم المناهج بالاشتراك مع أصحاب المصلحة من تربية طفل الروضة الأمر الذي يعكس لامركزية صناعة واتخاذ القرارات بشأن تصميم المناهج برياض الأطفال .

وتتميز البرتغال عن هونج كونج في انفرادها بوضع المبادئ التوجيهية للمناهج الصادرة عام ١٩٩٧م مراعاة عدة اعتبارات عند التصميم للمناهج والبرامج الدراسية على النحو التالي : الاعتراف بالطفل الذي يُعد محور العملية التعليمية ، إعطاء قدراً أكبر لمعرفة الأطفال كأساس جيد للتعليم ، نمو الطفل وتعلمه، جعل البيئة التعليمية مناسبة لمختلف مستويات التفاعل والتعلم الجماعي والتعاوني، أن تراعى الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البرتغالي وأن تتفق مع روح التعلم الشامل

كما أوصى المجلس الاستشاري الوطني البرتغالي مراعاة الاعتبارات التالية :

- ينبغي أن تكون المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال مرنة وغير جامدة وأن تتناسب المناهج مع حاجات الأطفال وخصائصهم النمائية وقدراتهم ، ضرورة توسيع مساحة المشاركين من أصحاب المصلحة عند تصميم المناهج، أن تعتمد المناهج والبرامج على الأنشطة التربوية المتنوعة و أساليب اللعب الحر ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

ويرجع ذلك إلى التقدم والمكانة التي يحرزها المجتمع البرتغالي الذي جعل البرتغال تحتل المرتبة ١٩ عالمياً من حيث جودة الحياة الاجتماعية التي انعكست بالضرورة على النظام التعليمي والدقة المتناهية التي تتبعها وزارة التربية والتعليم عند التصميم لمناهج رياض الأطفال والمراحل التعليمية الأخرى من أجل تحقيق التنمية المتوازنة للطفل.

في الوقت التي تنفرد هونج كونج باستناد تصميم مناهج رياض الأطفال على عدة عوامل مؤثرة ورئيسة هي : (المعرفة - المهارات الأساسية - القيم والاتجاهات)

وأكد مكتب التربية بهونج كونج أنه ينبغي عند تصميم مناهج رياض الأطفال أن تُعد البيئة التعليمية برياض الأطفال لتكون بيئة تعليمية ملائمة ومناسبة لتطبيق هذه المناهج ، كما ينبغي على المعلم أن يكن على اتصال دائم مع الأطفال لدعم الجهود التعاونية لرياض الأطفال والأسر والتي تشكل عاملاً حاسماً في مساعدة الأطفال على تنمية هذه القيم والاتجاهات الإيجابية ومراعاة المعرفة والمهارات الأساسية لدى الأطفال ، ويرجع الباحثان ذلك إلى طبيعة وأيديولوجية المجتمع في هونج كونج التي تجعل القيم الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن والتماسك الاجتماعي محاور أساسية تدور حولها المناهج التعليمية برياض الأطفال .

تتشابه مجالات الدراسة بمناهج رياض الأطفال بدولتي المقارنة ؛ حيث إنها تدور حول ست مجالات دراسية تتشابه في مسماء على النحو التالي :

- اللغة - الرياضيات - التربية الاجتماعية - التربية الدينية - العلوم
والبيئة/التكنولوجيا - الفن والتربية الجمالية .

في حين تختلف هونج كونج عن البرتغال في انفرادها بتحديد نموذجين للبرامج اليومية برياض الأطفال ؛ إذ يوجد هناك نموذجين لبرنامج نصف اليوم : برنامج نصف اليوم للفترة الصباحية يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشر ظهراً ، وبرنامج نصف اليوم للفترة المسائية يبدأ من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الساعة الرابعة عصراً ، ونموذج برنامج اليوم الكامل يبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة والنصف عصراً.

كما انفردت هونج كونج في تحديدها أوقات خاصة للأنشطة اليومية برياض الأطفال الأمر الذي يعكس مدى حرصهما على استثمار وإدارة الوقت بالبرامج والممارسات والأنشطة اليومية من أجل تحقيق التنمية المتوازنة للأطفال ، فالأنشطة موجهة بطريقة مباشرة لتلبية الاحتياجات التنموية والسلوكية للأطفال .

كما تحرص الروضات بهونج كونج على استخدام الوقت بشكل مرن ؛حيث يوجد هناك مجموعة من المبادئ عند استخدام الجداول الزمنية للأنشطة والممارسات اليومية بالروضات منها: الحفاظ على التوازن بين الأنشطة الهادئة والأنشطة التي تتطلب جهد وحركة و طاقة أكبر، توفير الفرص الكافية للأطفال للاستكشاف وتنمية العلاقات الاجتماعية بشكل مستقل، لا يشترط التقيد التام بفترة من فترات اليوم الدراسي ، تنظيم الأنشطة الفردية والجماعية للاختيار الحر للأطفال، تترك أوقات الذهاب للحمام عند الحاجة.

ويرجع ذلك التشابه إلى استناد مناهج رياض الأطفال وتأثرها بآراء وفروبل في تربية الطفل و نظرية النمو لبياجية والتي تتناسب مع التعلم النشط والتعلم الجماعي والتعاوني ومتفقة مع آراء فيوجستي وإتباع أسلوب جواو الذي يؤكد على أهمية التعلم من خلال اللعب لتنمية الإبداع والأفكار والتفكير الناقد .

٥- مباني مؤسسات رياض الأطفال :

تتشابه كل من البرتغال وهونج كونج في حرصهما الشديد على تطبيق معايير الجودة في مباني رياض الأطفال ؛ إذ تخضع هذه المباني إلى رقابة هندسية عالية فلا تمنح روضة تراخيص التشغيل إلا بعد التأكد من مطابقتها للشروط والمعايير المحددة سلفاً ، فمن حيث موقع الروضة تتشابه دولتي المقارنة في شروط ومواصفات موقع الروضة التي تتضمن ما يلي: أن يكون موقع الروضة مميزاً وبعيداً عن مصادر المخاطر والتلوث والضوضاء والزحام، أن يكون موقع الروضة قريباً من الخدمات الأخرى اللازمة كالمستشفيات والمدارس ، أن يكون موقع الروضة قريباً من المناطق السكنية للأطفال، أن تكون المساحة واسعة وكبيرة ومحاطة بالأشجار والمساحات الخضراء .

ومن حيث مبنى الروضة ومرافقه فيشترط فيها :

أن يكون مصمماً تصميمياً جيداً ، أن يكون المبنى مزوداً بخدمات الكهرباء واصرف الصحي والإضاءة ، أن يتوافر في المبنى شروط السلامة والأمان من المخاطر

الإشعاعية والكهربائية، أن يتسم المبنى بالاتساع وبحرية الحركة والممرات الكافية خالياً من العوائق التي تعوق الحركة .

وأن يشتمل مبنى الروضة على المرافق التالية :

الفناء الخارجي : إذ يشترط لترخيص مبنى الروضة بدولتي المقارنة ما يلي :

أن تخصص مساحة واسعة كفناء خارجي للروضة و يكون ملحقاً بالمبنى يستخدم لاستقبال أولياء الأمور والأطفال ، وممارسة الأنشطة الحرة كالجري والقفز واصطفاف الأطفال به كل صباح ، أن يكون خالياً من الحواجز والعوائق التي قد تعترض الحركة. غرف للإدارة : يشترط أن يشتمل المبنى على غرفة خاصة لمديرة الروضة وأخرى للمساعدين وغرفة ثالثة للاجتماعات تكون مجهزة بجميعها بالأدوات المكتبية اللازمة .

غرفة للمعلمات : مجهزة بالإمكانات اللازمة من حيث مكاتب ومقاعد ودواليب لحفظ سجلات وأنشطة الأطفال .

قاعات الأطفال : ينبغي أن تتوفر فيها الشروط التالية : أن تتناسب مساحتها مع كثافة الأطفال ويسهل تقسيمها إلى أركان تعليمية ، أن تكون مكيفة وجيدة التهوية والإضاءة ، أن تكون نوافذها مظللة على حديقة الروضة ، أن تطل على حوائطها بألوان زاهية محببة إلى نفوس الأطفال ، ومجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة ، أن تكون قريبة من الحمامات وأحواض الغسيل .

غرفة للفحص الطبي : تتشابه دولتي المقارنة في شرط احتواء روضة الأطفال على غرفة مستقلة للفحص الطبي ، مزودة بالإسعافات الأولية والتجهيزات اللازمة لتوقيع الكشف الطبي الدوري .

المطبخ : يشترط فيه الاتساع المناسب ليستوعب الثلجات والأفران والدواليب والأرفف والمقاعد والطاولات وأحواض الغسيل وأماكن لحفظ الوجبات .

الحمامات : لا تمنح روضة الأطفال ترخيص بالتشغيل إلا إذا كان المبنى مشتملاً على الحمامات التي تتناسب مع طبيعة الأطفال إذ يشترط فيها ما يلي :

أن تكون مزودة بأحواض ومراحيض مناسبة الارتفاع للأطفال ، أن تكون مزودة بالمناشف الورقية والمنظفات والمطهرات الخاصة ، أن تكون صنادير المياه من الفولاذ سهل الفتح والغلق بما يتناسب مع طبيعة الطفل الجسمية .

وتختلف البرتغال عن هونج كونج في أنها تشترط في مرافق مباني رياض الأطفال أن تشتمل على مسرح للروضة مجهز بأدوات وملابس التمثيل وأدوات اللعب وتمثيل الأدوار تقام فيه الحفلات والاحتفالات الرسمية ، ليكون مكاناً لاكتشاف مواهب وميول الأطفال الفنية .

في الوقت التي تتفرد هونج كونج بأن روضاتها تشتمل على مكتبة خاصة للأطفال تشتمل على العديد من قصص الأطفال وأدوات اللعب والألغاز .

ويرجع الباحثان التشابه الكبير في هذا الجانب بين دولتي المقارنة إلى التوافق السياسي بينهما حيال كون مرحلة رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي بكل منهما ، والتوافق المجتمعي والتربوي بأهمية تلك المؤسسات في تربية ورعاية الأطفال وكون مباني رياض الأطفال لا تقل أهمية عن تصميم المناهج وصياغة الأهداف وإعداد المعلمات وإيمانها بأنه لا تتحقق الأهداف التربوية للروضة إلا من خلال بيئة تعليمية منظمة مزودة بكافة التجهيزات محددة الشروط والمواصفات .

٦- الجهاز الإداري لرياض الأطفال :

تتشابه كل من البرتغال وهونج في كثير من الأمور التي تتعلق بالجهاز الإداري لرياض الأطفال على النحو التالي :

مديرة الروضة : ويشترط لشغل هذه الوظيفة ما يلي : أن تكون حاصلة على بكالوريوس أو ماجستير الطفولة ورياض الأطفال، أن يكون لديها خبرة واسعة في مجال الطفولة لا تقل عن خمس سنوات، أن تتمتع بصفات القيادة الناجحة ، أن يشهد لها بالأخلاق الحميدة والدبلوماسية في التعامل مع الآخرين .

ومن بين مهامها : تجميع كل من البرتغال وهونج كونج على المهام التالية :

التخطيط والتنسيق التخطيط والتنسيق للبرامج الدراسية بالروضة ، توزيع المهام والمسؤوليات على العاملين بالروضة كل في تخصصه ، إتاحة فرص المشاركة المجتمعية من أصحاب المصلحة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بتربية الطفل ، توجيه العاملين والمعلمات في الاتجاه السليم وفقاً للخطط المرسومة سلفاً ، مراقبة وتقييم أداء العاملين بالروضة في ضوء مؤشرات الجودة والأداء ، الإشراف على مدى تطبيق معايير الجودة والأداء بالروضة ، تعزيز ودعم تبادل الخبرات والزيارات التبادلية مع الروضات الأخرى ، إدارة الاجتماعات بأسلوب ديمقراطي قائم على المشاركة .

المعلمات : تحرص وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والتضامن الاجتماعي بالبرتغال ومكتب التربية بهونج كونج على أن تكون معلمة رياض الأطفال متخصصة في رياض الأطفال وحاصلة على درجة البكالوريوس في الطفولة ورياض الأطفال ، وأن تكون سمعتها طيبة وصحفتها الجنائية سليمة ، وتجيد التعامل مع الأطفال ، وأن تتمتع بالذكاء والإدارة الجيدة للمواقف .

ومن مهام معلمة الروضة بدولتي المقارنة : تقديم الخدمة والرعاية التربوية للأطفال ، تنمية مهارات الاتصال الشفهي والكتابي لدى الأطفال ، المشاركة في صنع القرارات المهمة المرتبطة بجودة العملية التعليمية ، العمل على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية برياض الأطفال ، العمل على تطوير الأنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دعم التواصل بين أسرة الروضة وأسر الأطفال وتوطيد التعاون بينهم.

مساعدات المعلمات : يشترط فيهن حصولهن على مؤهل متوسط لا تقل إحداهن عن حصولها على شهادة التعليم الإلزامي وأن تكون لديهن خبرة سابقة برياض الأطفال .

ومن بين أدوارهن : توفير الخدمات والأدوات اللازمة لقيام المعلمات بأدوارهن ، الإشراف على الأطفال ومراقبتهم لتأمين سلامتهم أثناء ممارستهم اليومية ، تجهيز بيئة

التعلم بقاعات الروضة من الأدوات والخامات وتهيئة الأركان التعليمية للممارسات اليومية ، استقبال الأطفال وتسليمهم لأولياء الأمور بعد انتهاء البرنامج اليومي .
الأخصائية النفسية : ولابد أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس في علم النفس لمدة خمس سنوات وتقوم بتقديم المساعدة للأطفال لذوي الحالات الخاصة والعمل على حل مشكلاتهم بالتواصل مع أسرهم .

الأخصائية الاجتماعية : ويشترط أن تكون حاصلة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لمدة أربع سنوات وتقوم بما يلي: توطيد العلاقة بين أسر الأطفال وإدارة الروضة والمعلمات ، دراسة المشكلات الاجتماعية للأطفال وتقديم الحلول المناسبة لها بالتعاون مع أولياء الأمور .

الطبيب : ويكون متخصص في طب الأطفال يقوم بزيارة الروضة أيام محددة في الأسبوع لمراقبة الأحوال الصحية لأطفال الروضة وتوقيع الكشف الطبي ، والإشراف المباشر على التطعيمات اللازمة للأطفال ومراقبة الأجواء الصحية بالروضة .
الممرضة : وتكون حاصلة على شهادة متخصصة في التمريض تعاون الطبيب في القيام بمهامه ، كما تقدم الإسعافات الأولية اللازمة للأطفال .

الطباخ : يشترط أن يكون حاصلاً على بكالوريوس التغذية والأطعمة وأن يكون لائقاً طبياً خالياً من الأمراض المعدية ، وأن يكون لديه خبرة واسعة في مجال التغذية .

السانقين : يشترط فيهم حصولهم على رخصة القيادة من الدرجة الأولى ، اللياقة البدنية والصحية وتقديم شهادة صحية تثبت خلوهم من الأمراض وضعف البصر وعدم تناولهم للكحوليات أو تعاطي المخدرات، وأن يتسموا بالاتزان الانفعالي والبشاشة وحسن الخلق .
العاملات : يشترط فيهن حصولهن على شهادة التعليم الإلزامي، سلامتهن من الأمراض المعدية ، حسن المظهر ، أن يكون لديهن خبرة كافية في مجال الأطفال .

في حين تختلف البرتغال عن هونج كونج في وجود وظيفة المنظم الثقافي / المنظمة الثقافية بين فريق الهيكل الإداري لرياض الأطفال التي ليس لها علاقة بالتدريس

ويشترط أن تكون حاصلة علة درجة البكالوريوس وتشرف على الأنشطة الثقافية والترفيهية لدعم الوعي الثقافي بين الأطفال .

ويرجع هذا التشابه في الهيكل الإداري للروضة إلى طبيعة النمط الديمقراطي التي تدين به كل من البرتغال وهونج كونج إذ توكل مهمة صناعة واتخاذ القرارات التعليمية إلى الجهاز الإداري بالروضة وفتح باب المشاركة المجتمعية وتفعيل دور أصحاب المصلحة الحقيقية من تربية طفل الروضة مثل أولياء الأمور المعلمات والمهتمين بشؤون الطفولة المبكرة في رسم سياسة تربية الطفل بكل منهما .

في الوقت الذي تختلف فيه هونج كونج عن البرتغال وجود وظيفة أخصائية التغذية بين أفراد الهيكل الإداري برياض الأطفال ويشترط أن تكون حاصلة على بكالوريوس التغذية وعلوم الأطعمة، وتقوم بالإشراف على صلاحية جميع الوجبات والأطعمة المقدمة بالروضة، وتسعى لتحقيق التوازن في تقديم أغذية متنوعة تتفق مع حاجات طفل الروضة وطبيعة نموه، كما تتفرد هونج كونج في وجود وظيفة أمين المكتبة وتشترط فيه أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الوثائق والمكتبات ، ويشرف على مكتبة الروضة وينسق العمل بها ويقدم التسهيلات اللازمة للأطفال للاستفادة من المكتبة سواء من خلال تيسير الاستعارة للأطفال للقصاص والاسطوانات المدمجة والمشاركة مع المعلمات للاستمتاع بالأنشطة المكتبية .

٧- تمويل مؤسسات رياض الأطفال :

تتشابه كل من البرتغال وهونج كونج في رصدتهما لميزانية خاصة بتربية طفل ما قبل المدرسة حرصاً منهما على تفعيل الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة من أدوار إيجابية حيال تربية ورعاية طفل الروضة ، والعمل على التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بكل منهما في حين تختلف كل منهما في منهج التمويل وآليات الدعم لهذه المؤسسات ففي البرتغال تقسم عملية التمويل وفقاً لتبعيتها الإدارية إلى :

فتمويل رياض الأطفال التابعة لشبكة وزارة العمل والتضامن الاجتماعي تقدم الدولة دعماً خاصاً للأسر من خلال ثلاثة مسارات هي :

تدفع الدولة ممثلة في وزارة العمل مبلغ ١٣,٣٣٠ دولاراً شهرياً لكل طفل لتغطية تكاليف الخدمات التربوية ورواتب المعلمات والعاملين .

- تدفع وزارة العمل مبلغ ٩,٥١٤ دولاراً شهرياً لتغطية تكاليف الوجبات الغذائية والأنشطة التعليمية والترفيهية.

- تدعم وزارة العمل والتضامن الاجتماعي المناطق المحرومة والفقيرة من خلال صندوق التعويضات الاجتماعية والاقتصادية لدعم المدفوعات الأسرية .

- أما تمويل مؤسسات رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص فيستند على الرسوم الشهرية التي تدفع من قبل الأسر وتقدم مساعدات مالية للأسر الفقيرة في تلك المناطق المحرومة وفقاً لمستوى دخولهم عملاً بالقرار ٢٠٢٥٠ لعام ١٩٩٨م على النحو التالي:
الأسر ذات الدخل المنخفض جداً تقدم لها الحكومة دعماً مالياً يقدر ب ١٦٦,٤ دولاراً في حين تدفع الأسرة ١٥٣,٦٠٠ دولاراً.

- الأسر ذات الدخل المنخفض تدفع الحكومة ١١٢,٠٠٠ دولاراً مقابل ٢٠٨,٠٠٠ دولاراً تدفعها الأسرة.

- الأسرة متوسطة ذات الدخل المنخفض تدفع عنها الحكومة ٨٠,٠٠٠ دولاراً مقابل ٢٤٠,٠٠٠ دولاراً تدفعها الأسرة .

والأمر في هونج كونج يختلف عن النظام المعمول به في البرتغال ويرجع ذلك لطبيعة القوى والعوامل الاقتصادية لكل منهما، فتتبع هونج كونج نظام السندات المالية المدفوعة لأولياء أمور الأطفال الذي تم الاستقادة منه لأكثر من ٨٥% من جملة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ، فكان يقدم لكل دعماً مالياً يقدر بحوالي ١٠,٠٠٠ دولاراً منذ بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ووضعت شروطاً محددة لاستحقاق هذه المساعدات والتي من بينها ما يلي:

أن يكون الطفل المستفيد من السندات المالية من سكان هونج كونج المقيمين إقامة دائمة ، أن يبلغ الطفل سن الروضة المحدد سلفاً ، الحصول على موافقة من إدارة الرعاية الاجتماعية لمساعدة الضمان الاجتماعي الشامل ، ملء استمارة المساعدة المالية بداية العام الدراسي وتقديمها لوكالة المساعدة المالية للأطفال ، فحص الطلبات وتخفيض الرسوم وتقديم المساعدات بناءً على تقرير الفحص والذي يشمل ثلاثة مسارات هي : دعم بنسبة ٥٠% وثاني بنسبة ٧٥% ودعماً ثالثاً بنسبة ١٠٠% وفقاً لدخل كل أسرة ، وأن يكون المتقدم (طالب الدعم) أحد الوالدين .

ويصل الدعم الكامل بنسبة ١٠٠% من صفر إلى ٢٩,٧٣٨ دولاراً ، والدعم شبه الكامل بنسبة ٧٥% يصل من ٢٩,٧٣٩ إلى ٣٦,٤٢٧ دولاراً ، والدعم النصف بنسبة ٥٠% يصل من ٣٦,٤٢٨ إلى ٥٧,٥٠٢ دولاراً ، أما الأسر التي يكون دخلها ٧٥,٥٠٢ دولاراً فلا يقدم لها دعماً وتختلف أيضاً هونج كونج عن البرتغال بأنها تتميز بأن بها ثلاثة مسارات للدعم المالي و نوعين من الرسوم لرياض الأطفال تبعاً لنوع البرامج اليومية المقدمة سواء برنامج يومي بدوام كامل أو بدوام نصف اليوم صباحي أم مسائي .

فتقدر المصروفات برياض الأطفال التي تعمل بدوام نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولاراً سنوياً وتقدم الحكومة دعماً مالياً لمنتسبي هذا النوع من أسر الأطفال ؛ حيث تتكفل الدولة بتقديم الدعم من خلال السندات المالية ويقدر الدعم المقدم بـ ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج للسند المالي الواحد ليكون الفرق بين الحد الأقصى للرسوم لبرامج نصف اليوم والدعم المقدم بنسبة ١٠٠% ٣,٥٠٠ دولاراً ، و ٢,٦٢٥ دولاراً كفرق بين الحد الأقصى والدعم المقدم بنسبة ٧٥% ، و ١,٧٥٠ دولاراً كفرق بين الحد الأقصى للرسوم والدعم المقدم بنسبة ٥٠% .

أما الروضات التي تعمل بنظام اليوم الكامل يصل الحد الأقصى للرسوم بها ٣١,٥٠٠ دولاراً تتكفل الدولة بتقديم الدعم المالي وفقاً للمسارات الثلاثة السابقة ليكون الفرق على

التوالي بين الحد الأقصى للرسوم والدعم المقدم هو : ١٥,٥٠٠ دولاراً ، ١١,٦٢٥ دولاراً و ٧,٧٥٠ دولاراً .

فضلاً عن اختلاف مقدار ما يخصص لميزانية رياض الأطفال ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بدولتي المقارنة نظراً لاختلاف الموازنة العامة لكل دولة واختلاف القوى والعوامل الاقتصادية بكل منهما ، فخصصت البرتغال ميزانية للتعليم بلغت ٦,٣٨١,٧٣٠,٣٠٧ دولار لعام ٢٠٠٧م خصصت منها ميزانية خاصة لرياض الأطفال ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ٤٩٦,٧٠١,٣٥٤ دولاراً مما يعكس مدى اهتمام حكومة البرتغال بسياسة التوسع في إنشاء رياض الأطفال .

في حين أوضحت مؤشرات ميزانية التعليم بهونج كونج لعام ٢٠١٣/٢٠١٢م أن قطاع التعليم يعتلي المرتبة الأولى فيما خصص له من ميزانية التعليم التي بلغت ٥٩,٧ بليون دولار وبنسبة ٢٢,٦% من إجمالي النفقات الحكومية لجميع القطاعات الأخرى من الموازنة العامة للدولة والتي بلغت ٣٩٣,٧ بليون دولار الأمر الذي يعكس قوة الاقتصاد في البرتغال وهونج كونج ومدى تقدم هونج كونج لأن الدول المتقدمة هي التي تعطي جل اهتمامها لقطاع التعليم أولاً ثم قطاع الصحة ثم باقي القطاعات الأخرى اعترافاً منها بأن التعليم عملية استثمارية وليست عملية استهلاكية وأن تقدم الأمم يقاس بما تقدمه لأطفالها من خدمات .

وفي ضوء الدراسة التحليلية المقارنة لنظام رياض الأطفال بكل من البرتغال وهونج كونج يمكن عرض أهم أوجه التميز التي تتسم بها دولتي المقارنة في مجال رياض الأطفال على النحو التالي :

أهم المميزات التي يتسم بها نظام رياض الأطفال في البرتغال :

- تعد نشأة رياض الأطفال بالبرتغال قديمة نسبياً إذ تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البرتغالي.

- تُعد مرحلة رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي في البرتغال؛ حيث إنه مع بداية عام ١٩١٩م وبموجب إصلاحات النظام التعليمي التي تبنتها وزارة التربية والتعليم تم دمج مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية وتربية الأطفال في تعليم المدارس الابتدائية الرسمية. وصدر القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م الذي اعتبر رياض الأطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .
- إقرار نصوص القوانين البرتغالية ذات العلاقة بالتعليم بضرورة إتاحة الفرصة للمشاركة المجتمعية بين أصحاب مصلحة تربية طفل الروضة مع مؤسسات رياض الأطفال في تحديد الأهداف التربوية الإجرائية لضمان تحقيق الإنماء الشامل والمتوازن لجوانب شخصية الطفل
- المرونة في سياسة القبول بمؤسسات رياض الأطفال ، إذ أقرت نصوص القوانين المنظمة لرياض الأطفال بأنه يمكن قبول الأطفال من سن الثالثة و قبول أطفال في سن الرابعة وسن الخامسة بحيث يمكن تشكيل مجموعات من الأطفال غير متجانسة ومجموعات من مختلف الأعمار ومجموعات أخرى من نفس العمر .
- تحقيق الاستيعاب الكامل بمؤسسات رياض الأطفال بالبرتغال التي وصلت نسبته ١٠٠% عام ٢٠٠٩م .
- شرعت الحكومة البرتغالية في عام ١٩٩٦م في تطبيق برنامج التوسع في تعليم ما قبل المدرسة وفقاً لخطة التنمية في البرتغال لتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال في هذه المؤسسات في الفئة العمرية من ٣-٦ سنوات .
- عملية تصميم المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال في البرتغال عملية مرنة غير جامدة تتيح بمشاركة جميع الأطراف وأصحاب المصلحة الحقيقية من تعليم ورعاية الطفل في تلك المرحلة المهمة، نظراً لحرص وزارة التربية

والتعليم على ضمان لامركزية تصميم المناهج والبرامج الدراسية التي تعد من مسؤولية البلديات المحلية ومؤسسات رياض الأطفال والمعلمات والمدراء والآباء وممثلي القطاع الخاص المهتمين بتربية طفل الروضة ورعايته وفقاً للسياسة العامة للدولة.

- وجود معايير خاصة لتصميم مناهج رياض الأطفال وفقاً لما أكدته النشرة الرسمية للمبادئ التوجيهية للمناهج والبرامج الدراسية لتعليم ما قبل المدرسة بالبرتغال.

- تخضع مباني رياض الأطفال وفقاً لمعايير ومواصفات خاصة في البرتغال لكونها أحد ركائز جودة الخدمة والرعاية والتربية التي تقدمها الدولة للطفل في مرحلة رياض الأطفال؛ إذ تشرف البلديات المحلية على المتابعة والمراقبة والتفتيش المستمر على مباني رياض الأطفال ومرافقها للتأكد من مدى مطابقتها للمعايير والمواصفات.

- تخضع مباني رياض الأطفال في البرتغال إلى رقابة هندسية عالية من قبل البلديات المحلية بجميع الأقاليم البرتغالية، ويغلب على مباني رياض الأطفال الأشكال الهندسية المربعة أو المستطيلة الشكل المناسبة لدور الروضة التربوي الذي يلزم أن يكون مبنى الروضة على شكل مربع أو مستطيل متسع المساحة.

- دعم المشاركة المجتمعية بمشاركة أصحاب المصلحة في صنع القرار على مستوى الروضة وذلك وفقاً ما نص عليه القانون رقم ٢٠٨ لسنة ٢٠٠٢م بشأن الاستقلال الذاتي للمدارس ودعم الإدارة بالمشاركة في رسم السياسة التعليمية وإدارة الروضات والمدارس.

- أن معظم القائمين على مؤسسات رياض الأطفال في البرتغال من النساء وصلت نسبتهن ١٠٠% عام ٢٠١٠م.

- في البرتغال الدولة هي وكيل التمويل الرئيس؛ حيث تعد وزارة التربية والتعليم هي الممول الرئيس للتعليم بالشراكة مع وزارة العمل والتضامن الاجتماعي.
- تقديم الدعم المالي لأسر الأطفال منخفضة الدخل لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وفتح باب القبول برياض الأطفال أما جميع الأطفال دون النظر لمستويات الاجتماعية والاقتصادية .
- أهم المميزات التي يتسم بها نظام رياض الأطفال في هونج كونج:
 - تُعد هونج كونج من الدول المتميزة التي تمتلك نظاماً تعليمياً مميزاً مماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة، حيث يتمتع بالقدرة على التنافسية في مجال التعليم عامة ومجال الطفولة المبكرة خاصة .
 - تتبثق أهداف رياض الأطفال في هونج كونج من الأهداف السبعة للمناهج Seven learning Goals العامة للتعليم، وتتسم بالدقة والخصوصية والشمول تتم عملية القبول بمؤسسات رياض الأطفال وفقاً لقائمة من المعايير .
 - تتبع هونج كونج نظام الجودة العالية في برامج رياض الأطفال حيث التنوع والدقة والشمول ، الأمر الذي ساعد على إيجاد نظام فريد لرياض الأطفال يعمل بنظام الدورتين في اليوم، فتوجد برامج رياض الأطفال الصباحية و المسائية.
 - تحرص مجالات التعليم برياض الأطفال في هونج كونج على تناول الأهداف الإنمائية لأطفال الرياض في مجالات المناهج الدراسية المختلفة والتي توفر إطاراً لاستعراض مختلف عناصر التعليم، وهي مصممة لبناء المعرفة، وتزويد الأطفال مع سياقات لتنمية وتطبيق القيم والمهارات الأساسية والاتجاهات الإيجابية.
 - أن جميع مجالات نمو الأطفال برياض الأطفال تتفاعل مع بعضها البعض، وأن مجالات الدراسة مترابطة وتتأثر وتؤثر بعوامل أخرى من بينها القيم

والاتجاهات والمعرفة والعالم المحيط والمهارات الأساسية المراد إكسابها للأطفال.

- تحرص هونج كونج على تطبيق معايير الجودة العالمية في مباني رياض الأطفال ومرافقها، بحيث توفر سبل الأمان والسلامة والنظافة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات نمو الأطفال ورعايتهم.
- معظم القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال بهونج كونج من السيدات المتخصصات في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ؛حيث يشترط عليهن على شهادة (ECE).
- تتسم مؤسسات رياض الأطفال بأنها تدعم المشاركة في صنع واتخاذ القرار الإداري والتربوي في الروضة.
- يتميز نظام رياض الأطفال بهونج كونج بوجود نظام مشروع السندات المالية التي تقديم الدعم المالي للأسر المحتاجة الذين يحتاجون إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للأطفال لإلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال نظراً لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية .
- هذا في الوقت الذي تعاني فيه مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية من نقاط ضعف تعوقها عن تحقيق أهدافها التربوية التي يمكن عرضها على النحو التالي :

أهم نقاط الضعف التي يعاني منها نظام رياض الأطفال في مصر:

- ضعف نسب الاستيعاب والقبول، فقد أشارت الإحصاءات إلى أن عدد الأطفال المقيدون في فصول رياض الأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥ سنوات) وصل إلى ٣٢٣٠٩٤٨ طفلاً وطفلة تقريباً عام ٢٠٠٥م بمعدل قيد إجمالي ١٨,١% فقط وهذا يعكس أن معدلات القيد برياض الأطفال في مصر ما زالت منخفضة جداً فضلاً عن وجود تباين واختلافات واضحة في سياسة القبول بين رياض

الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والأخرى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الخاص.

- تعاني رياض الأطفال من الاختلاف الواضح في الأهداف نتيجة : لعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال في مصر تستقي منها أهدافها، فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بوجه عام .
- تشهد مناهج رياض الأطفال قصوراً واضحاً لإغفالها لبعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب نظراً لغموض الرؤية وعدم وجود فلسفة وأهداف واضحة ومحددة نتيجة لاختلاف تبعيتها الإشرافية، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانيات المادية والبشرية والمعلومات غير المتخصصة .
- تعاني مباني رياض الأطفال في مصر من عدة مشكلات منها: عدم مطابقتها للمواصفات والشروط، فمعظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية، كما أن فصول رياض الأطفال الراهنة والملحقة بالمدارس الابتدائية غير مطابقة للمواصفات الهندسية، ولا تراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة، فمساحاتها ضيقة محدودة ولا تتناسب مع كثافة الفصول فهي غير مجهزة كما ينبغي، لعدم توافر احتياطات الأمن والسلامة بالمباني لقدمها وتخلفها وعدم مطابقتها للمعايير .
- تعاني إدارة رياض الأطفال في مصر العشوائية والارتجالية لغياب التخطيط السليم نظراً للتخبط الناتج من تعدد الجهات المسؤولة والمشرفة عليها، وباختلاف هذه التبعية تختلف الرؤى والفلسفة والأهداف وسياسة القبول والمناهج والإمكانيات المتاحة ونظم الإشراف، فضلاً عن نمطية إدارة رياض الأطفال وانغلاقها على نفسها وضعف المشاركة المجتمعية في إدارتها.
- تعاني رياض الأطفال من مشكلات نقص التمويل وضعف الإمكانيات نظراً لاعتمادها على التمويل الذاتي.

رابعاً: مقترحات تطوير نظام رياض الأطفال في مصر

١- المقترحات الخاصة بأهداف رياض الأطفال في مصر :

ينبغي أن تشق أهداف رياض الأطفال من مبادئ ثورة الخامس والعشرين من يناير من أجل تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ، وثورة التكنولوجيا والمعرفة ، وحاجات واستعدادات وقدرات الأطفال بما يتوافق مع متطلبات النمو الشامل والمتوازن لجوانب شخصية الطفل ؛ لذا كان من الضروري العمل بالمقترحات التالية :

- إعادة النظر في أهداف رياض الأطفال لتطويرها و التي سبق وأن حددتها القوانين والقرارات الوزارية منذ عشرات السنين دون تغيير ، والتي تتصف جميعها بالعمومية المطلقة والتي أغفلت نمو بعض جوانب شخصية الطفل .
- ضرورة مشاركة أصحاب المصلحة الحقيقية من تربية الطفل في تحديد وصياغة أهداف رياض الأطفال أمثال بعض المعلمات ، بعض المتخصصين في مجال الطفولة والتربية وعلم النفس ، وبعض أولياء أمور الأطفال .
- أن تتسم الأهداف المرسومة بالدقة والشمول والإجرائية والخصوصية لنمو الطفل .
- التأكيد على أن التعلم باللعب من أهم الأساليب التي تتوافق مع طفل الروضة .
- أن تراعي الأهداف عند صياغتها الفروق الفردية بين الأطفال وخصائص نمو طفل الروضة وأن تفرد أهداف خاصة بكل جانب من جوانب نمو شخصية الطفل . وأن تسعى رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف التالية :
- تحقيق النمو الشامل والمتوازن لجوانب شخصية الطفل وتلبية الحاجات المائية لهم .
- إكساب الطفل المهارات الأساسية للتعلم والمعارف والمفاهيم والخبرات التعليمية التي تؤهله للانتقال التدريجي الهادئ إلى التعليم الابتدائي .

- تنشئة الطفل على مفاهيم لمواطنة والانتماء والولاء للجماعة والوطن وتنمية قدرته على التوافق مع القيم والعادات الاجتماعية والتعاون مع الآخرين .
 - تنمية قدرة الطفل على التعلم من خلال استخدام الحواس الخمس
 - تنمية قدرة الطفل على إتقان المهارات اللغوية حيث الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتعبير عن مشاعره وحاجاته من خلال التواصل اللغوي والشفهي .
 - تنمية قدرة الطفل على فهم المفاهيم الأساسية والمعرفية وتصنيف الأشياء وفقاً للحجم والقياس والأوزان وإدراك العلاقات المتشابهة بينها.
 - تنمية مفهوم الذات الإيجابي والثقة بالنفس واحترام الآخرين.
 - تنمية روح الإبداع لدى الطفل والتذوق الجمالي والفني من خلال الأنشطة الفنية .
- المقترحات الخاصة بسياسة وإجراءات القبول برياض الأطفال في مصر :**
- نظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تربية ورعاية الطفل وانعكاسها على التربية مدى الحياة وتشكيل ملامح شخصية الفرد فيما بعد ، كان من الضروري وخاصة بعد ثورة التغيير والإصلاح التي تنادي بالمساواة والعدالة الاجتماعية في الخامس والعشرين من يناير أصبح لازماً أن تدخل مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي لتصبح حقاً إلزامياً لجميع الأطفال ممن بلغو سن الرابعة ؛ لذا يقترح الباحثان ما يلي :
- ينبغي أن يتم قبول جميع الأطفال على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقدراتهم واستعداداتهم دون تمييز .
 - توحيد سن القبول برياض الأطفال ليكون سن الرابعة من العمر هو البداية الحقيقية للالتحاق ويجوز قبول الأطفال في سن الخامسة من العمر على أن يلحق بالمستوى الثاني للروضة KG٢ فضلاً عن فتح باب القبول أمام الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
 - مراعاة التوزيع الجغرافي عند قبول الأطفال ؛ بحيث يلحق كل طفل بأقرب روضة .

- ضرورة توفير الكشف الطبي على الأطفال المتقدمين للقبول للتأكد من سلامتهم الصحية والتأكد من حصول الطفل على كافة التطعيمات اللازمة .
- ملء استمارة القبول بالروضة والتي تتضمن البيانات اللازمة مثل : اسم الطفل رباعياً واسم الأم ومهنة الوالدين ، تاريخ الميلاد ، عنوان الطفل ، ترتيب الطفل في الأسرة ، اهتمامات وميول الطفل ، أرقام التليفونات الخاصة بالوالدين والبريد الإلكتروني .
- تقديم المستندات كافة المستندات اللازمة للقبول مثل : شهادة ميلاد الطفل ، شهادة أو تقرير طبي يشهد بحالة الطفل الصحية ، استمارة القبول بعد استيفاء بياناتها مشفوعةً بصور شخصية للطفل ، تعهد كتابي من ولي أمر الطفل على نفسه بالالتزام بالقواعد والأنظمة المعمول بها من إجراءات إحضار الطفل يومياً ومواعيد استلامه.
- المقترحات الخاصة بمناهج رياض الأطفال في مصر :
- نظراً لاختلاف برامج ومناهج رياض الأطفال في مصر لاختلاف تبعيتها وقصور البرامج الحالية وعدم تحقيقها لجوانب النمو المعرفي والإبداعي للطفل وعدم محاسنتها للتقدم التقني والثورة المعرفية الهائلة والفجوة البارزة الموجودة بين أهداف رياض الأطفال ومناهجها المصممة من منذ سنوات عدة أغفلت خلالها التغيرات الاجتماعية والمستجدات التربوية التي يشهدها المجتمع خاصة بعد اندلاع ثورة التغيير والإصلاح ، كان من اللازم أن تتواءم مناهج رياض الأطفال مع كل هذه المستجدات التربوية في ظل قيم المواطنة والعدالة الاجتماعية والمهارات الأساسية ؛ ولهذا كله ينبغي عند التخطيط لمناهج لرياض الأطفال في مصر بعد الثورة مراعاة الاعتبارات التالية :
- أن مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة تعليمية نمطية تتطلب التخطيط الجيد لها .

- حق الطفل في اللعب واعتباره جزء لا يتجزأ من سبل التعلم في هذه المرحلة المهمة .
- أن يتسم المحتوى العلمي للمناهج بالدقة والشمول والعصرية .
- ضرورة توفير بيئة تربوية ثرية بالتجهيزات اللازمة والموارد البشرية والمادية .
- التأكيد على مبدأ التعلم من خلال اللعب والأنشطة الجماعية والفردية .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال وأن كل طفل فريد في تعلمه
- التأكيد على مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.
- تأصيل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية والانتماء وحب الوطن .
- تفعيل المشاركة المجتمعية الإيجابية من أصحاب المصلحة عند التخطيط للمناهج لتضم المعلمات والمهتمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والطفولة المبكرة .
- أن يتسم البرنامج اليومي للروضة بالتنوع والمرونة في الأنشطة المختلفة .
- مراعاة التوازن النسبي بين مجالات ومناهج الدراسة برياض الأطفال .
- أن تتفق البرامج والمناهج مع المواثيق والمعايير القومية والدولية الخاصة بحقوق الطفل.
- مراعاة الجوانب المختلفة في العملية التربوية وتحقيق مبدأ الجودة الشاملة .
- مراعاة التدرج في إكساب الطفل المعلومات بحيث تسير من العام إلى الخاص ومن المحسوس إلى المجرد ومن الأسهل إلى الأصعب ومن الجزء إلى الكل .
- مراعاة التنوع والمرونة في أساليب التدريس وأن تكون ملائمة للأنشطة المختلفة .
- مراعاة التنوع في الأنشطة والخبرات التعليمية المقدمة في محتوى المناهج.
- ضرورة إصدار وزارة التربية والتعليم أدلة لمناهج رياض الأطفال لتكون عوناً لمعلمات رياض الأطفال في تنفيذ وتطبيق هذه المناهج بنجاح .

وأن تضم المناهج مجالات التعلم الرئيسة التالية :

المجال اللغوي : حيث اللغة العربية والإنجليزية لإكساب الطفل مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والفهم والاستجابة لما يسمع إليه وتنمية الوعي بأصوات اللغة ونطق الحروف الهجائية ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها من حيث النطق وصورة الحرف واستخدام اللغة للتواصل الشفوي في التعبير عن أفكار الأطفال وتنمية استعدادات الطفل لتعلم القراءة والكتابة وتعلم مهارات ما قبل الكتابة .

مجال الرياضيات : حيث استخدام الطرق الأساسية عند إجراء العمليات الحسابية والمفاهيم العددية وتوظيفها وتنمية قدرة الطفل على التصنيف ومقارنة المقاسات والأحجام والأوزان والأشكال الهندسية .

مجال العلوم : حيث إلمام الطفل بالمفاهيم الأساسية في معرفته بالعالم المحيط : علوم الأرض والفضاء والبحار والأنهار ، وتصنيف الكائنات الحية ، ووظائف الأعضاء .

مجال الدراسات الاجتماعية : حيث إلمام الطفل بمفهوم وقيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية والانتماء للوطن والقوانين والقواعد والآداب العامة والقيم الاجتماعية ومفاهيم الملكية العامة والخاصة ، إلمام الطفل بتاريخ الوطن والثورات ومبادئ ثورة ٢٥ يناير والأعياد والمناسبات العامة ، التعرف على الشخصيات الوطنية ، وأهم معالم الآثار وإكساب الطفل المفاهيم الجغرافية ؛ حيث الموقع ، الطقس ، مفاهيم الزمن .

مجال التربية الدينية : ضرورة أن يتضمن ترسيخ أسس الإيمان بالله وحده والاعتراف برسله وإعلاء القيم الدينية والأخلاقية ، احترام الكتب السماوية والأنبياء ، تلاوة وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدعية والأنشيد والقصص الدينية .

مجال التربية البدنية والصحية : يجب أن يتضمن المفاهيم الأساسية للعب والأنشطة الحركية وممارستها وإكساب الطفل العادات الصحية السليمة وتنمية مفاهيم الأمن والسلامة من المخاطر .

مجال الفنون : أن يتضمن المنهج الفنون الموسيقية والإيقاع الحركي والموسيقى وتدريب الأطفال على العزف على الآلات الموسيقية ، وتنمية قدراتهم على التذوق الجمالي والإدراك البصري للألوان والتعبير الفني المسطح والمجسم ، وتمثيل الأدوار المسرحية ، ضرورة تزويد الأطفال بالأدوات والخامات الفنية واكتشاف المواهب .

٤- المقترحات الخاصة بمباني رياض الأطفال في مصر :

نظراً لما تعانيه رياض الأطفال في مصر من عدم مطابقة مبانيها للمواصفات والشروط الهندسية ؛ حيث إن معظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية والتي لا تراعي في مجملها طبيعة وخصائص نمو الطفل والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ؛ لهذا يمكن سرد التوصيات التالية من خلال الاستفادة من خبرتي البرتغال وهونج كونج في هذا المجال :

- ضرورة إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بشكل مستقل ذات مباني ملائمة لأهداف التعليم والتعلم بهذه المرحلة ومراعاة الاعتبارات التالية :
- من حيث موقع الروضة : ينبغي عند إنشاء رياض الأطفال اختيار الموقع الملائم بأن يكون موقع الروضة بعيداً عن المخاطر وعن مصادر التلوث، بعيداً عن مواطن الزحام والأسواق واقف السيارات، وأن يكون الموقع قريباً من العمران ومراكز الخدمات .
- من حيث المبنى: من الضروري أن يكون مبنى الروضة مستقلاً بذاته وليس فصلاً ملحقة بالمدارس الابتدائية كما هو الحال في الوقت الراهن وأن تكون مساحة المبنى كبير ليضم المرافق اللازمة ؛ حيث المساحات الخارجية اللازمة لفناء الروضة وحديقة الروضة أو أن يكون المبنى مكوناً من طابقين إذا كانت المساحة صغيرة حتى تتناسب المساحة مع كثافة الروضة من الأطفال ، وأن يتوافر بالمبنى قاعات دراسية واسعة المساحة تستوعب الأطفال يسهل تقسيمها إلى أركان تعليمية متنوعة مزودة بالنوافذ جيدة التهوية والإضاءة وفتح أبوابها

على حديقة الروضة تتوافر بها سبل الأمان والراحة،مجهزة بالأدوات والتجهيزات اللازمة للقيام بالدور التربوي المنشود ، وأن يشتمل المبنى على غرف للإدارة والمعاونين والمعلمات فضلاً عن ضرورة توافر المرافق الصحية وغرفة كبيرة للمطبخ وغرفة الكشف الطبي ومكتبة ومعمل للحاسب الآلي.

- حديقة الروضة : ينبغي أن يخصص لها مساحة مناسبة تتناسب مع طبيعة الدور المتوقع منها حيث ممارسة الأنشطة الحركية والترفيهية ؛ لذا ينبغي أن تكون محاطة بأسوار آمنة مزودة بالألعاب الثابتة والمتحركة مثل الزلاقات والأرجوحات المتنوعة وأجهزة التسلق والتزحلق ، وأحواض الماء والرمال ومزدانة بالزهور والأشجار .
- فناء الروضة : ينبغي أن يكون بالروضة فناء متسع يتناسب مع طبيعة ممارسة الأنشطة الحركية والألعاب الرياضية وأن تتوافر فيه سبل الحماية والأمن والسلامة للأطفال خالي من العوائق والحوازر .
- المطبخ / المطعم : ينبغي أن يكون مبنى الروضة مشتملاً على مطبخ مناسب الاتساع مجهز بالأدوات والأجهزة اللازمة كالثلجات والأفران ودواليب التخزين والأرفف والطاولات المستديرة والمقاعد المناسبة لأحجام الأطفال وأحواض الغسيل ، وأن يكون جيد الإضاءة والتهوية .
- الحمامات : من الضروري أن يشتمل مبنى الروضة على الحمامات المناسبة لطبيعة طفل الروضة ، تكون مزودة بالأحواض والمراحيض مناسبة الارتفاع لطبيعة وأحجام الأطفال ، ينبغي أن تتوافر فيها المطهرات والمنظفات الصحية والمناشف الخاصة لكل طفل ، وأن تكون جيدة التهوية والإضاءة .
- مكتبة الروضة : يفضل أن يشتمل مبنى الروضة على مكتبة خاصة بالطفل مزودة بقصص الأطفال والألغاز والأدوات والمسجلات الصوتية والسمعية ، والسمع بصرية للقصص والحكايات التي تنمي خيال وإبداع الطفل

- مسرح الطفل : أن يكون مبنى الروضة مزوداً بمساحة خاصة للمسرح و مزوداً بأدوات وملابس التمثيل اللازمة لاكتشاف وتنمية مواهب الطفل .
- -المقترحات الخاصة بالجهاز الإداري لرياض الأطفال في مصر:
يقترح الباحثان أن يتكون الهيكل الإداري للروضة من:
 - مديرة الروضة: ويشترط أن تكون حاصلة على مؤهل عالٍ تربوي متخصص في رياض الأطفال لكي تكون مدركة تماماً لفلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة وأهداف هذه المرحلة ، وأن تتوافر لديها خبرة كافية في هذا المجال، وأن تكون ملمة بفنون الإدارة وسياساتها وأن يكون لديها المهارات القيادية والمرونة الكافية في التعامل مع معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال تساعد على تحقيق النجاح في إدارة الروضة والقيام بالمهام الإدارية والتربوية بكفاءة .
 - معلمات الروضة: ويشترط فيهن : أن تكون من خريجات كليات التربية شعبة رياض الأطفال أو كليات رياض الأطفال، حضور الدورات التربوية التأهيلية للمعلمات غير المتخصصات اللائي يعملن بمؤسسات الرياض لتأهيلهن تربوياً لتلك المهنة، كما يجب أن تتسم بسعة الأفق والثقافة والصحة النفسية، والالتزان النفسي والانفعالي، والصبر، والمرونة، سرعة البديهة، مهارة الإبداع، النشاط والحيوية.
 - الأخصائية الاجتماعية والنفسية: يوصى الباحثان بضرورة توافر أخصائية اجتماعية وأخرى نفسية بمؤسسة الروضة ويشترط فيهما أن تكونا من خريجات كليات الخدمة الاجتماعية والمعاهد العليا المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس.
 - طبيب أو طبيبة الروضة: يؤكد الباحثان على ضرورة توافر طبيب (أو طبيبة) للروضة تخصص أطفال ولو لفترة بسيطة من اليوم لتوقيع الكشف الطبي على

الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض المرض وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة من خلال الإدارات الصحية بالمحليات.

- ممرضة للروضة: وتقوم بمساعدة طبيب (أو طبيبة) الروضة في أعماله ومتابعة الحالات الخاصة بحجرة العزل ويقترح الباحث أن تكون هذه الممرضة دائمة العمل بالروضة ولا غنى عنها في أي وقت وتنب عن طبيب الروضة في حالة عدم وجودها.

- سكرتيرة الروضة: ويشترط فيها أن تكون حاصلة على متوسط أو فوق المتوسط لتنظيم أعمال السكرتارية بالروضة مثل حفظ سجلات وملفات قيد الأطفال والمستندات المالية والإدارية مثل النشرات واللوائح والقوانين والقرارات المنظمة.

- العاملات: ويشترط فيهن الأمانة والنظافة والصحة الجيدة وخلوهن من الأمراض المعدية، ويشترط فيهن إلمامهن بالقراءة والكتابة والرحمة والحنان.

- كما ينبغي تعيين طباطخين متخصصين في مجال التغذية وفنون الأطعمة ، وسائقي حاصليين على رخصة القيادة من الدرجة الأولى .

- إتاحة فرص المشاركة المجتمعية لتفعيل أدوار أصحاب المصلحة من تربية الطفل من أولياء الأمور والمتخصصين والمهنيين بمجال الطفولة المبكرة والمعلمات للمشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بتربية الطفل .

المقترحات الخاصة بتمويل رياض الأطفال في مصر :

وهذا التمويل بوضعه الراهن يهدد استقرار مؤسسات رياض الأطفال لأنها تعتمد اعتماداً كلياً وكبيراً على التمويل الذاتي بفرض رسوم ومصروفات على الأطفال مقابل الخدمات التربوية المقدمة لهم إذ تمثل هذه المصروفات المصدر الرئيس والأساسي في التمويل، فضلاً عن تفاوت المصروفات والرسوم التي يدفعها الأطفال الملحقون بهذه لمؤسسات من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتختلف الرسوم التي يدفعها

الأطفال في الرياض الملحقة بمدارس اللغات الخاصة عن مثيلاتها الملحقة بالمدارس الرسمية لغات.

مما يجعل هذه الخدمات قاصرة على أبناء بعض الفئات القادرة على الدفع للحصول على هذه الرعاية الاجتماعية والتربوية والنفسية المهمة، وحرمان الأغلبية العظمى منها من أبناء الشعب واختلاف مستويات التمويل هذه يؤدي بالضرورة إلى اختلاف جودة الرعاية والخدمة التربوية المقدمة للأطفال.

ولهذا يتقترح الباحثان ما يلي :

- أن تولي الدولة جُل اهتمامها لقطاع التعليم ليعتلي المرتبة الأولى في تخصيص الموازنة العامة للدولة والنظر للتعليم أنه عملية استثمارية وليست استهلاكية .
- تخصيص ميزانية مستقلة لرياض الأطفال قابلة للزيادة للمضي قدماً في سياسة التوسع في نشر رياض الأطفال لتعميمها في جميع أنحاء الجمهورية لضمان وصول الخدمات لكل الأطفال في الريف والحضر ممن بلغوا سن الروضة وتحقيق الاستيعاب الكامل .
- ضرورة تعدد مصادر تمويل رياض الأطفال من عائدات الضرائب العامة والسياحة وعقد الاتفاقيات مع المنظمات الدولية الداعمة لتنمية برامج الطفولة المبكرة مثل منظمة اليونيسيف واليونسكو والهيئات الأخرى .
- توفير السندات المالية الداعمة لأسر الأطفال المحرومين اجتماعياً واقتصادياً وذوي الاحتياجات الخاصة لضمان تمتعهم بخدمات رياض الأطفال التربوية .
- إنشاء صندوق للطفولة يكون له رقم حساب خاص بالبنوك المصرية يُصب فيه التبرعات ومساهمات الجمعيات الخيرية إقليمياً ودولياً ليكون قناة تمويلية للإنفاق .
- فرض مصروفات رمزية تحصل مقابل إلحاق الأطفال بتلك المؤسسات ويجب أن تتفاوت هذه الرسوم والمصروفات تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة حتى

تتاح الفرص الكافية لأبناء الأسر ذات الدخل المحدود للالتحاق بهذه المؤسسات.

- تفعيل المشاركة المجتمعية في عملية تمويل رياض الأطفال من خلال فتح باب التبرع أمام المصانع والشركات الإنتاجية الكبرى وذلك بتخصيص نصيب معين من أرباحها السنوية لصالح ميزانية هذه المؤسسات.
- إمداد بعض الشركات الإنتاجية والتجارية لمؤسسات رياض الأطفال عن طريق وزارة التربية والتعليم ببعض منتجاتها سواء كانت أجهزة ووسائل تربوية وأدوات للعب أو أثاثات تفيد في تجهيز هذه المؤسسات.
- جمع التبرعات والإعانات التي تحصل من الجمعيات الخيرية والدينية ووضعها في حساب خاص لميزانية الطفولة المبكرة بالدولة.
- إسهامات شهرية من موظفي الدولة ولو بمقدار جنيه مصري واحد عن كل موظف بالدولة تحت شعار من أجل طفلك.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

- ١- انتصار محمد علي ، " الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة " ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان : تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل في الفترة من ١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤م ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٧م.
- ٢- جابر محمود طلبة ، "مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل : تصور مقترح " ، مستقبل تربية الطفل : بحوث ودراسات ، المنصورة : مكتبة جرير ، ٢٠٠٢م.
- ٣- جمهورية مصر العربية ، قرار رнс مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧م بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م ، الجريدة الرسمية ، العدد ٤٨ في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٧م ، القاهرة : مجلس الوزراء ، ١٩٩٧م.
- ٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، معدلات القيد بمرحلة رياض الأطفال في كل محافظات الجمهورية ، وزارة التربية والتعليم : وحدة السياسات والتخطيط الاستراتيجي ، ٢٠٠٦م.
- ٥- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، تطور أعداد المستجدين بمرحلة رياض الأطفال للسنوات من (٢٠٠٦-٢٠١١م) ، وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمعلومات ، سنوات متفرقة .
- ٦- سحر إبراهيم أحمد بكر ، "إعادة هندسة إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة في ضوء التوجهات العالمية للطفولة " ، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة بعنوان : تربية الطفل من أجل مصر المستقبل - الواقع والطموح ، والمنعقد في الفترة من ٢٥-٢٩/١٢/٢٠٠٢م ، كلية التربية : جامعة المنصورة ، ٢٠٠٢م .
- ٧- سعاد سيونى عبد النبي وآخرون ، التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤م.
- ٨- شيرين عبد الباقي فرحات ، "متطلبات استخدام مدخل الإدارة في مؤسسات الطفولة بالدقهلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠٠٨م.
- ٩- عايدة عباس أبو غريب ، "اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم " ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل في الفترة من ١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤م ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٧م.
- ١٠- عبد الرحيم حسين شحاته ، "التخطيط لتربية طفل ما قبل المدرسة من منظور إستراتيجي في محافظ الدقهلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة : كلية التربية ، ٢٠٠٦م.
- ١١- عبد الغنى عبود وآخرون ، التربية المقارنة والألفية الثالثة والأبديولوجيات والتربية والنظام العالمي الجديد : القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م.

- ١٢- فتحي عبد الرسول ، "رياض الأطفال في مصر بين التشريع والواقع "، مجلة التربية، العدد ١٣ ، الجزء الأول ، جامعة أسيوط: كلية التربية ، يناير ١٩٩٧م.
- ١٣- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٩م
- ١٤- محمد أحمد محمد عوض ، "دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مجلة التربية ، العدد الأول ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة : ١٩٩٨م.
- ١٥- منى أحمد الأزهرى وثناء يوسف الضبع ، "مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات - دراسة مقارنة "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد العاشر ، جامعة المنيا: كلية التربية ، أبريل ١٩٩٧م.
- ١٦- نبيل سعد خليل ، "دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية " ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء ٧٩ ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥م.
- ١٧- نبيل سعد خليل ، "دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة " ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، العدد الثاني ، المجلد الثالث ، جامعة حلوان : كلية التربية ، يونيو ١٩٩٧م.
- ١٨- هاني السيد محمد العزب ، متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة : رؤية مستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة : كلية التربية ، ٢٠٠٤م.

ب- المراجع الأجنبية:

- ١٩- Avolio, B. J., Zhu, W. K., Koh, W., & Bhatia, P., *Transformational Leadership and Organizational Commitment: Mediating Role of Psychological Empowerment and Moderating Role of Structural Distance*, Journal of Organizational Behavior, ٢٠٠٤.
- ٢٠- Bairrá O, J. et alia, "Care and Education for Children Under ٦ in Portugal,. How Nations Serve Young Children: Profiles of Child Care and Education in ١٤ countries, High/Scope Press, Ypsilanti, Michigan, ١٩٨٩.
- ٢١- Blasé, J. & Blasé, J., *Principals Instructional Leadership and Teacher Development: Teachers, Perspectives*, Educational Administration Quarterly, ٣٥ (٣), ١٩٩٨.
- ٢٢- Bradley, P., *The Roles That Principals Play*, Educational Leadership, ٦١ (١), ٢٠٠٤.
- ٢٣- Brian Jenkins, *National and Identity in Contemporary Europe*, Taylor & Francis, Amazon: Rutledge ١٩٩٦, P. ١٤٥
- ٢٤- *Building Department, General Design Requirements*, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, ٢٠١١.
- ٢٥- *Buildings Department, Code of Practice for Fire Safety in Building*, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, ٢٠١١.
- ٢٦- *Buildings Department, Kindergarten and Buildings Design to Foster a Quality and Sustainable Built Environment*, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, ٢٠١٢.

٢٧. Buildings Department, Kitchens in Kindergartens Requirements, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, ٢٠٠١.
٢٨. Buildings Department, Modular Kindergarten Buildings and Kindergarten Classrooms, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, ٢٠١٢.
٢٩. Butter Woporth Dawn, "Joint Preprimary Child Care Experience: A challenge for Early Childhood Education", Australian Journal of Early Childhood, Vol. ٢١, No. ١, Australia: March ١٩٩٦.
٣٠. Carl Corter and Others, "Parent Perspectives and Participation in Exemplary Kindergarten Practice", Paper Presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association San Francisco, Canada April ١٩٩٥.
٣١. Chan Lai Foon and Lam Chuk Fan, "Development of Health Education in a Kindergarten", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٦, No. ٢, Nov. ٢٠٠٧.
٣٢. Chan Mei Sheung Christine, "The Assessment of Preschool Health Curriculum", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٦, No. ٢, Nov. ٢٠٠٧.
٣٣. Cheng, Y. C., "Relation Between Teachers Professionalism and Job Attitudes, Educational Outcomes and Organizational Factors", The Journal of Educational Research, ٨٩ (٦), ١٩٩٦.
٣٤. Cheng, Y. C., Cultural Factors in Educational Effectiveness: A Framework for Comparative Research, School Leadership and Management, ٢٠٠٠.
٣٥. Cheung Hun Ping, "Effectiveness of Creative Movement Activity in Promoting Children's Creativity", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٧, No. May, ٢٠٠٨.
٣٦. CIA World Fact book, Portugal Facts: Population and Government, CIA World Factbook, December ٢٠١٠, pp ٢-٥.
٣٧. Department of Education, The ١٩٩٩ Policy Address by the Chief Executive, Hong Kong: The Hong Kong Government Press, ١٩٩٩.
٣٨. Education and Manpower Bureau, Preschool Education, Hong Kong: Hong Kong Government Press, ٢٠٠٩.
٣٩. Education and Manpower Bureau, Quality Assurance Inspection: Annual Report: ٢٠٠٢/٢٠٠٣ Kindergartens, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠٠٣.
٤٠. Education Bureau, School Administration Guide (٢٠١٢-٢٠١٣ School Year), Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٢.
٤١. Education Bureau, Quality Assurance Division, Inspection Annual Report ٢٠٠٩/١٠, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٠.
٤٢. Education Bureau, "Legislative Council, Panel on Education Update Background Brief Prepared by the Legislative Council Secretariat for the Meeting on ١٢ June ٢٠٠١", Review of the Primary Education Voucher Scheme, Hong Kong, ٢٠١١.
٤٣. Education Bureau, A Brief Introduction on Kindergarten and Child Care Center Fee Remission Scheme ٢٠١١/٢٠١٢, Education Bureau: Hong Kong, ٢٠١٢.
٤٤. Education Bureau, Admissions for Kindergartens: Admission Criteria, Hong Kong, ٢٠١٢, pp. ٢-٥.
٤٥. Education Bureau, Admissions for Kindergartens: Application Procedures, Hong Kong: E. B, ٢٠١٢.
٤٦. Education Bureau, Application for Access to Information, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٢.
٤٧. Education Bureau, Curriculum Development Institute, Guide to the Pre-Primary Curriculum: Parent Booklet, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠٠٧.

٤٨. Education Bureau, Development Objectives for Young Children, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١١.
٤٩. Education Bureau, Educational Services, International Kindergartens in Hong Kong, Hong Kong: Educational Services, ٢٠١١.
٥٠. Education Bureau, Government of the Hong Kong, Special Administrative Region, Kindergarten and Child Care Center fee Remission Ceilings ٢٠١١/١٢, Education Bureau: Hong Kong, ٢٠١٢.
٥١. Education Bureau, Guide to the Pre-primary Curriculum: Parent Booklet, Hong Kong: Curriculum Development Institute, ٢٠٠٧.
٥٢. Education Bureau, Key Achievements in ٢٠٠٧: in Creased Investment in Pre-Primary Education, Education Bureau: Hong Kong, ٢٠٠٨.
٥٣. Education Bureau, Kindergarten Education in Hong Kong, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٢.
٥٤. Education Bureau, Kindergarten Education in Hong Kong: Teacher Qualifications and Statutory Requirement, The Government of the Hong Kong, ٢٠١٢.
٥٥. Education Bureau, Nursery, Lower and Upper Classes in Kindergarten, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٢, pp. ١-٥.
٥٦. Education Bureau, of Hong Kong, School Administration Guide ٢٠١١/٢٠١٢ School Year, Education Bureau: Hong Kong, ٢٠١٢.
٥٧. Education Bureau, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Kindergarten Education in Hong Kong, The Government of the Hong Kong: Education Bureau ,September ٢٠١١.
٥٨. Education Bureau, " Leg Co Panel on Education Review of the Pre-Primary Education Voucher Scheme", Lc Paper. No. CB (٢) ٥٥, Hong Kong, December ٢٠١٠.
٥٩. Education Commission, Learning for Life, Learning Through Life: Reform Proposals for the Education System in Hong Kong, Hong Kong: the Government of Hong Kong Press, ٢٠٠٤.
٦٠. Education Department and the Social Welfare Department of Hong Kong, Guide to the Pre-primary Curriculum, the Curriculum Development Council, Hong Kong, ١٩٩٦.
٦١. Education Department, Guide to the Kindergarten Curriculum, Hong Kong: Hong Kong Government Press, ١٩٨٥.
٦٢. Education Department, Kindergarten, Hong Kong: The Hong Kong Government Press, ٢٠٠٢.
٦٣. Education Department, Report of the Reconstituted Working Party on Kindergarten Education, Hong Kong: Hong Kong Government Press, ١٩٩٥.
٦٤. Educational Services, International Kindergartens in Hong Kong, Educational Services: Hong Kong, ٢٠١١.
٦٥. Edwards, Carolyn Pope& Springate, Kay Wright, "Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms", <http://www.kidsource.com/Content/٢/Creativity.html>, ٢٠١٢.
٦٦. European Commission Eurybase the Information System in Europe, Database on Education System in Europe, the Education System in Cyprus, Paris :Directorate General for Education and Culture, ٢٠١٢.
٦٧. European Commission Eurybase the Information System in Europe, Database on Education System in Europe, the Education System in Romania, Paris :Directorate General for Education and Culture, ٢٠١٢.

٦٨. European Commission Eurybase the Information System in Europe, Eurybase the Information Database on Education System in Europe, the Education System in Portugal ٢٠٠٦-٢٠٠٧: Political, Social and Economic Background and Trends, Eurybase: Portugal, ٢٠٠٧.
٦٩. European Encyclopedia on National Education Systems, Portugal Early Childhood Education and Care, European Encyclopedia, ٢٠١٢.
٧٠. Eurydice Database on Education System in Europe, "The Education System in Germany", Available online at: <http://www.eurydice.org/eurybase/application/frameset.asp?County=DE&language=En>, Retrieved on ١٩/١٢/٢٠١٢.
٧١. Eusá Bio Z.E. Conceição, and Lúcio. M. J. R, Numerical Study of Thermal Response of School Buildings in Summer Conditions, in Proceedings of the Healthy Building, Portugal: Lisbon, ٢٠٠٦.
٧٢. Eusá Bio Z.E. Conceição, and Others, Energy and Thermal Comfort Evaluation for Different Passive Solutions in A Kindergarten in Summer Conditions, Portugal: Building Simulation, ٢٠٠٩.
٧٣. Eusá Bio Z.E. Conceição, and Others, Energy and Thermal Comfort Management in a Kindergarten School Building in the South of Portugal in Winter Conditions, Algarve: Portugal, ٢٠٠٨.
٧٤. Eusé Bioz. E. Conceição, and Others, Application of Indoor Greenhouse in the Energy and Thermal Comfort Performance in a Kindergarten School Building in the South of Portugal in Winter Conditions, Wseas Transactions on Environment and Development, Issue ٤, Vol. ٤, August ٢٠٠٨.
٧٥. Fidler, B., "School Leadership: Some Key Ideas", School Leadership and Management, ١٦ (١), ١٩٩٧.
٧٦. Formosna Ho, João, Oliveria, Childhood Association. Pedagogical Perspective for Early Childhood Education, Lisbon: Portugal, ٢٠٠٨.
٧٧. Government of the Hong Kong, Special Administrative Region, Hong Kong in Figure ٢٠١٢ Edition, Hong Kong: The Government of Hong Kong Press, ٢٠١٢.
٧٨. Hewes Dorothy, "The Oldest Child Care Centers in The United States and Canada", Child Care Information Exchange, Journal Article, No. ٦, Canada, Nov. Dec. ١٩٩٥.
٧٩. Hong Kong Government, "Hong Kong Geography", Available on http://www.Marimarc.com/Content/Hong_Kong_general_info/Geography_Main.html, Retrieved at ١٠/١٠/٢٠١٢.
٨٠. Hong Kong Government Archive (١٩٩٧), Chapter ٢: Consolation Papers and Consultancy Reports: Report on Review of ٩- Year Compulsory October ١٩٩٧ Education (Revised Version) From: <http://www.info-qov-hk/emb/eng/archive/consult/rep/content/html>, Retrieved July ٨, ٢٠٠٢.
٨١. Hong Kong Legislative Council, The ٢٠١٢/٢٠١٣ Budget, ٢٠١٢/١٣ Recurrent Expenditure Estimates, Hong Kong, February ٢٠١٢.
٨٢. Hong Kong Government, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Hong Kong ٢٠١١.
٨٣. Honig A. S & Lim S. E, "Early Childhood Education in Hong Kong: New Directions", Early Childhood Development and Care, ١٧٢ (١), Hong Kong, ٢٠٠٢.

- ٨٤- Jackie Cooke, "A Comparison of Japanese and American Education Systems", the Oregon Mathematics Teacher, January/ February, ٢٠٠٥.
- ٨٥- João Formosinho, Educating for Passivity- a Study of Portuguese Education (١٩٢٦-١٩٦٨), Doctoral Dissertation, Institute of Education of the University of London, ١٩٨٧.
- ٨٦- João Formosinho, Júlia Formosinho, System of Early Education Care and Professionalization in Portugal, the State Institute of Early Childhood Research (IFP) Munich, Germany, December ٢٠٠٨.
- ٨٧- Kay Kwan, "Play and Children's Holistic Development", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٦, No. ٢, ٢٠٠٧.
- ٨٨- Kotter, J. P. Leading Change, Boston, MA: Harvard Business Press, ١٩٩٦.
- ٨٩- Larry Prochner, A History of Early Childhood Education in Canada , Australia, and New Zealand, University of British Columbia Press, ٢٠١٠.
- ٩٠- Lau Grace & Cheng Pui Wah Doris, "Learning Through Play in the Early Childhood Classroom: Myth or Reality", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٩, No. ٢, December, ٢٠١١.
- ٩١- Lau Yin King, "Voucher and Parent Support for Early Childhood Education in Hong Kong", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٩, No. ٢, January, ٢٠٠٠.
- ٩٢- Le Floch, Kerstin Carlson, The Politics of pre School in Legislative Council, Information on Kindergarten Education, Hong Kong: The Hong Kong Government Press, ٢٠٠٤.
- ٩٣- Li Hui & Lau Yi Hung, "Curriculum Reforms and Kindergarten Teacher's Quality: Challenges and Solutions", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٩, No. ١, ٢٠١٠.
- ٩٤- Li Yuen Ling and Lai Kwok Chan, "Review of the Classroom Settings in Hong Kong Kindergartens", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٦, No. ٢, ٢٠٠٧.
- ٩٥- Margartwing Chi Lau, "Strategies Kindergarten Teachers use to Enhance Children's Musical Creativity: Case Studies of three Hong Kong Teachers", Bphil (Ed.) M.Ed University of Hong Kong, ٢٠٠٦.
- ٩٦- Miceal F. Martin ,Hong Kong: Ten Years After the Handover: Analyst in Asian Political Economics, Hong Kong : Foreign Affairs, Defense and Trade Division , ٢٠٠٧, PP. ٢٠٧
- ٩٧- Ministry of Education , Pre-School Education Legislation: Curriculum Guidelines for Pre-School Education Ruling No. ٥/٢٢٠/٩٧, Ministry of Education: September, ١٩٩٧.
- ٩٨- Ministry of Education ,the Portuguese Education System: Political, Economic, Social and Cultural Factors , Bureau of European Affairs and International Relations, ٢٠٠٩.
- ٩٩- Ministry of Education Law No. ٩٤٩٣/٢٠٠٤, Portugal : Ministry of Education, ٢٠٠٤.
- ١٠٠- Ministry of Education Law No. ٢٨٦/١٩٨٩, Portugal : Ministry of Education, ٢٩ August, ١٩٨٩.
- ١٠١- Ministry of Education Law No. ٣١٩/١٩٩١, Portugal : Ministry of Education, ١٩٩١.
- ١٠٢- Ministry of Education, Children Enrolled in Pre-Primary Education, According to Type of Institution and Age, Educational Statistics ٢٠٠٨: Education Statistics and Planning Office, Portugal, ٢٠٠٨.
- ١٠٣- Ministry of Education, Curriculum Guidelines order No. ٥/٢٢٠/٩٧, Ministry of Education: Portugal, ٥th of August ١٩٩٧.
- ١٠٤- Ministry of Education, Defining Criteria or Principle for Assessing Quality in Educational Facilities, Ministry of Education: Portugal, ٢٠٠٩.

١٠٥. Ministry of Education, Department of Basic Education, Early Childhood Education and Care Policy In Portugal, Ministry of Education: Portugal, ٢٠١٢.
١٠٦. Ministry of Education, Early Childhood Education and Care Policy in Portugal, ٢٠٠٨.
١٠٧. Ministry of Education, Early childhood Education in Portugal, Deposito Lqal, No. ١٢٤-١١٨/١٩٩٨, Ministry of Education: Portugal, ١٩٩٨.
١٠٨. Ministry of Education, Early Childhood Education in Portugal: Thee Main Goals for Pre-School Education, Ministry of Education, ٢٠٠٨.
١٠٩. Ministry of Education, ECEC, Staff: Posts, Qualifications and Job Descriptions ٣ to ٦ Years Old Children: Jar dim de Infancia, Ministry of Education: Portugal, ٢٠١٢, pp. ١-٤.
١١٠. Ministry of Education, Education Expenditure: Public Expenditure and GDP MP (١٩٩٧-٢٠٠٦), Ministry of Education: Portugal, ٢٠٠٦.
١١١. Ministry of Education, Evolution of Kindergarten Attendance Rate, Per-district, ١٩٨٧/٨٨ to ١٩٩٧/٩٨, Ministry of Education, ١٩٩٩.
١١٢. Ministry of Education, Historical Framework for the Development of ECEC Policies and Types of Provision, Ministry of Education: Portugal, ٢٠١١.
١١٣. Ministry of Education, Kindergarten: Curriculum Areas, Ministry of Education, Portugal, ٢٠٠٩.
١١٤. Ministry of Education, Law No. ٢٠٨/٢٠٠٢, Portugal: Ministry of Education, ٢٠٠٢.
١١٥. Ministry of Education, Law No. ٢٤/١٩٩٩, Portugal: Ministry of Education, ١٩٩٩.
١١٦. Ministry of Education, Law No. ٤٦, ١٩٨٦ Education Framework Law, Portugal : Ministry of Education, ١st of October, ١٩٨٦.
١١٧. Ministry of Education, Law No. ٥, ١٩٩٧: Education Framework Law, Portugal: Ministry of Education, ١٠th of February, ١٩٩٧.
١١٨. Ministry of Education, Law No. ٨٥, ٢٠٠٩, Portugal : Ministry of Education, ٢٧ August, ٢٠٠٩.
١١٩. Ministry of Education, Law. No. ٩٤٩٣/٢٠٠٤, Ministry of Education: Portugal ٢٧ April, ٢٠٠٤.
١٢٠. Ministry of Education, Ministry of Education Budget (Mainland) by Actions and Regions Autonomies, Ministry of Education: Cabinet de Gestao Financier (GGF), Financial Management Bureau: Portugal, ٢٠٠٧.
١٢١. Ministry of Education, OECD Program on Education Building (PED) and Ministry of Education Portugal, Lisbon: Portugal, June ٢٠٠٥.
١٢٢. Ministry of Education, Office for Education Statistics and Planning, Children Enrolled in Pre-School Education According to Type of Establishment, M. E, ٢٠٠٧.
١٢٣. Ministry of Education, Pre-Primary Attendance Rate according to Age: School Year ٢٠٠٨, Educational Statistics and Planning Office, Portugal, ٢٠٠٨.
١٢٤. Ministry of Education, Publication of Pre-School Curriculum Guidelines in ١٩٩٧, Ministry of Education: Portugal, ٢٠٠١.
١٢٥. Ministry of Education, Rates of Provision for the ٣ to ٦ Years Children: Enrolment of ٣ to ٦ Years Children Pre- Type of Network, Ministry of Education, ٢٠٠٨.
١٢٦. Ministry of Education, School Social Work Expenditure of Ministry of Education (ME) (Mainland) and Regions Autonomies ٢٠٠٦, Ministry of Education: GGF- Financial Management Bureau, ٢٠٠٦.
١٢٧. Ministry of Education, Structures of Education and Training Systems in EUROPE, Educational Statistics and Planning Office; M. E, Lisbon: Portugal, ٢٠٠٩.

- ١٢٨ Ministry of Education, Teachers Pre Academic Level, Public Network, ١٩٩٦/٩٧, M. E: Portugal, ١٩٩٧.
- ١٢٩ Ministry of Education, The Portuguese Education System: The System Today and Plans for the Future, Bureau for European Affairs and International Relations, ١٩٩٩.
- ١٣٠ Na, J., & Jang, M., Development of Early Childhood Education Indicators, Korea: Educational Development Institute, ٢٠٠١.
- ١٣١ Nabuco, M. E, "Curricles de Educação Pré-Escolar em Portugal", Inovação, Vol. ١٠, No. ١, ١٩٩٩.
- ١٣٢ National Advisory Board for Education, The Recommendations of the National Advisory Board of Education Report on Pre-School Education on the Organization of Early Childhood Provision, Portugal: National Advisory Board of Education, ٢٠٠٩.
- ١٣٣ Neal Halfon and Others, An International Comparison of Early Childhood Initiatives: From Services to Systems, Washington D.C: National Academics Press, May ٢٠٠٩.
- ١٣٤ Nirmala Rao & Huili, "Quality matters: Early Childhood Education Policy in Hong Kong", Early Child Development and Care, Vol. ١٧٩, Issues, ٢٠٠٩.
- ١٣٥ OECD Country Note, Early Childhood Education and Care Policy in Portugal, OECD, January ٢٠٠٠, pp. ١٠-١١.
- ١٣٦ OECD, Encouraging Quality in Early Childhood Education on and Care (ECEC) International Comparison: ECEC Staff Working Conditions, OECD, June ٢٠١١.
- ١٣٧ Oppen, S, Early Childhood Education Hong Kong, New York: Garland Publishing, ١٩٩٢.
- ١٣٨ Pearson, Emma & Rao, Nirmala, "Early Childhood Education Policy Reform in Hong Kong: Challenges in Effecting Change in Practices", Childhood Education International, Vol. ٢٢, Issue ١, August ٢٠٠٦.
- ١٣٩ Penny Hauser and Others, Early Education in the Public Schools, Oxford: Sanfrancisco, Heading ton Munhall, ١٩٩٩.
- ١٤٠ Rao, N. & Koong, M., "Enhancing Preschool Education in Hong Kong", International Journal of Early Childhood, ٢٢, ٢٠٠٠.
- ١٤١ Sara J. Pereira and Others, "Pre-School Science Education in Portugal: Teacher Education and Innovative Practices", The Journal of Emergent Science, JEST ٢٠٠١.
- ١٤٢ Service Department, Hong Kong Special Administrative Region Government, Hong Kong: The Facts, The Information Services Department, Hong Kong, ٢٠٠١.
- ١٤٣ Sharon S. N. & Nirmala Rao, "Mathematics Teaching During the Early Years in Hong Kong: a Reflection of Constructivism with Chinese Characteristics", Early Years: An International Journal of Research and Development, Vol. ٢٨, Issue ٢, ٢٠٠٨.
- ١٤٤ Sin, Kit-Mui, Corrina, "The Government's Role in Kindergarten in Hong Kong and Macau: A Comparative Study", the Master of Education, the University of Hong Kong, ٢٠٠١.
- ١٤٥ Student Financial Assistance Agency, Guidance Notes on Application for Assessment of Eligibility for the Pre-Primary Education Voucher Scheme, Hong Kong, ٢٠١٢.
- ١٤٦ Sumith Singhal, Primary School and Kindergarten in Calvao, Portugal: CVDB Arquitectos, January, ٢٠١٢, pp. ١-٦.
- ١٤٧ Symposium. Cultural Perspectives on Social Competence in Early Childhood, Early Childhood and Development, Vol. ١٢, No. ٢, April, ٢٠٠٢.
- ١٤٨ Teresa Vasconcelos and Daniel J. Walsh, "Conversations Around The Large Table: Building Community in a Portuguese Public Kindergarten", Early Education & Development, Vol. ١٢, Issue, ٤, ٢٠٠١.

- ١٤٩- The Curriculum Development Council, Guide to the Kindergarten Curriculum, The Education Department: Hong Kong, ١٩٩٣.
- ١٥٠- The Curriculum Development Council, Sample Time-Table for Half-day Kindergartens, Hong Kong: The Curriculum Development Council, ٢٠١٢.
- ١٥١- The Curriculum Development Council, Time Allocation of Activities in Day Kindergartens, Hong Kong: The Curriculum Development Council, ٢٠١٢.
- ١٥٢- The Education and Manpower Bureau HKSAR, Guide to the Pre-Primary Curriculum, The Curriculum Development Council, Hong Kong: Department of Education, ٢٠٠٦.
- ١٥٣- The Education and Manpower Bureau of Hong Kong, Guide to the Pre-primary Framework, Hong Kong: Education Bureau, ٢٠١٢.
- ١٥٤- The Education Department and the Social Welfare Department of Hong Kong, Guide to the Pre-Primary Curriculum, the Curriculum Development Council, Hong Kong: Department Of Education, ١٩٩٦.
- ١٥٥- The government of Hong Kong Special Administrative Region, the Legal System in Hong Kong, Hong Kong : Department of Justice, ٢٠١٢.
- ١٥٦- The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Seven Learning Goals, Education Bureau, Hong Kong, ٢٠١١.
- ١٥٧- The Hong Kong Institute of Education, Three- Year Full Time Certificate in Early Childhood Education (Chinese) Course, the Hong Kong Institute, of Education, ٢٠١٠.
- ١٥٨- Tricia Kwok Sai Wong, "A Case Study of Leadership of Kindergarten, Principals in Hong Kong", Thesis for Doctor of Philosophy, B.SS: University of East Asia, ٢٠٠٦.
- ١٥٩- Wong Kwok Sai & Lai Yukching, "A Case Study of the Perceptions of Hong Kong Preschool Principals Regarding Pre-Primary Education Voucher Scheme", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ١٠, No. , July ٢٠١١.
- ١٦٠- Wong Snu Sing Paul, "The Strategies for Implementing Preschool Physical Education Curriculum", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٧, No. , May ٢٠٠٣.
- ١٦١- Wu Siu Wai, Choi Cheong Ben and Wong Lai Kuen, "School Improvement Practice: An Experience from a Kindergarten in Hong Kong", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٧, May ٢٠٠٩.
- ١٦٢- Zhao Oi & Ho Choi Wa Dora, "Exploring the Issues of Implementing Integrated Curriculum: A case Study of Hong Kong Kindergartens", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. ٩, No. ٢, December, ٢٠١٠.